

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الترغين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يضى عليها مع إدارة الجريدة

مجلس الوزراء

وسلطة على موظفى وزارة الخارجية

تحدث الناس كثيراً في هذا الاسبوع « بطيات » قبل انها قامت في وجه الوزارة للصربية منذ ان قرر البرلمان في دورته الماضية إلقاء مفوضية مديرد وأرادت الوزارة أن تنظر في مصير صاحب السعادة حسن نشأت باشا بعد هذا الاتقاء . وكان مما دعا الى العجب أن وزارة الخارجية أعلنت يوم الثلاثاء الماضى يائاً ضافياً بإسماء الوزراء المفوضين والتناصل ومن دونهم من موظفى المفوضيات والتناصل الذين أحلتهم الى المعاش أو رقتهم بالاستعفاء أو قلنهم من مكان الى آخر تنفيذاً لرغبة كان مجلس النواب قد طلب فيها في دورته الماضية أن يغربل صاحب الدولة وزير الخارجية كل عمل مصر في الخارج فيطهرهم من العناصر التي لا تستحق شرف القبول ويتعبد من مرتباتهم مالا فائدة منه ، دعا الى العجب أن وزارة الخارجية أعلنت هذا البيان فلم يرد فيه ذكر للنشأت باشا مع أن مفوضيته ألغيت كما قلنا . وليس معلوماً أن يبق وزيراً مفوضاً في مديرد في حين أن مصر ليس لها مفوضية في مديرد ومن الصعب أن يصدق الانسان أن اسم نشأت باشا لم يذكر في هذا البيان بشر أن تكون هناك « حشيتات » حالت دون ذكره . لأن لقاء مفوضية مديرد يستلزم توجيه وجهه جديدة كأن يحال الى المعاش أو ينقل الى مفوضية أخرى ، أما تركه بدون توجيه فلا معنى إلا أن الآراء غير متفقة على مصيره . أى أن وزارة الخارجية ترى في هذا المصير رأياً وبغيره لا يوافقها على هذا الرأي ، وكل من الفريقين متشكك ، فلا مناص حينئذ من أن تصاب ارادة وزارة الخارجية بالشلل وان يبق الأمر معروكا الى أن يمكن التوفيق الى حله .

وبما يدعو الى الأسف أن هذا المهم يأتى الآن بعد انشغالهم أشبعت طول صيف هذا العام قبل فيها مرة ان أوزارة تريد احلة نشأت باشا الى المعاش ولكنهما لا تلك كل حريتها في ذلك . ثم قيل مرة أخرى إنها يريد نقله الى طبراز وانها من أجل ذلك أخلت مفوضيتها من محب باشا وعينه عضواً في مجلس الشيوخ ، واكتنبا في هذا أيضاً لا تلك كل حريتها . فالمسألة اذن هي مسألة حرية الوزارة في العمل ووجوده و« غيات » تحدها أراذلتها من هذه الحرية .

تحسينات جديدة

ندخلها على البلاغ الأسبوعي

شكا إلينا كثير من القراء ان « البلاغ الأسبوعي » محببه الحال ليس سهل التناول وطلبوا منا أن نجعله في حجم أسهل منه تناولاً فأخذنا نجيب طلبهم وشرعنا تعد المعدات اللازمة لذلك . وربما تمسكنا من انعامها وتنفيذ رغبة القراء هذه ابتداء من العدد القادم

وسننجز هذه الفرصة لتدخل على « البلاغ الأسبوعي »

تحسينات أخرى

ويصرف كل الذين وقفوا على تطورات الخلاف الذي كان قد دار بين الوزارة والنصر في هذا الموضوع ان الاتفاق من نها كان قد تم أولاً على أن يكون تعيين وعزل جميع الموظفين التابعين لوزارة الخارجية حراً على نفس القواعد التي تجرى عليها تعيين وعزل غيرهم من الموظفين أى ان الممثلين السياسيين والتناصل يمتنون بمراسيم عادية « بناء على طلب مجلس الوزراء » . وقديماً على أن تعيين أو عزل موظفى النصر يكون بامر ملكي يقرمه رئيس مجلس الوزراء . فلا جدال في ان المراسيم الثلاثة التي أصدرها زور باشا خالفت هذا الاتفاق

وهي لا تخالف هذا الاتفاق فقط وانما تخالف الدستور أيضاً لأن المادة ٥٧ منه تقول « مجلس الوزراء هو الذي يقرر على مصالح الدولة » فأخراج طائفة من موظفى وزارة الخارجية من سلطة مجلس الوزراء هو حرمانه من هذه السلطة على هذه الطائفة . ولا يقال ان تعيينهم « بناء على طلب وزير الخارجية » كاف في هذه المسألة لأن الذين أصدروا المراسيم الثلاثة التي اشترنا اليها لم يصدرها الا هم يرفون حق للمرفة ١ يوجد فرق بين مراسيم تصدر بناء على طلب مجلس الوزراء وأوامر ملكية تصدر بناء على طلب وزير الخارجية . ولا بد ان تكون لهذا الفرق أهمية عظيمة في نظرم حتى كان أصدر مرسوم ٨ فبراير سنة ١٩٢٥ من الاعمال التي عجلوها بعد ان استقالت الوزارة السعيدة

وفي الواقع ان التعيين بأمر كرم . وداء على طلب وزير الخارجية بصرف حق من السلطة في التعيين ، ولا يجعل مجلس الوزراء نصيباً في هذه السلطة . فالمسألة التي تبرز في الخارجية لا من طريق غير مباشر أى من طريق التناص من الوزاري . وفرق بين القوة الأدبية لطلب يقدم باسم وزير كى يصدر به أمر كرم ، وطلب يقدم باسم الوزراء جميعاً كى يصدر به مرسوم . وهذا الفرق هو الذى يساعد الآن على ان يفتح باب لكل هذه « المليات » التي يحس الجمهور انها تعد من حرية الوزارة في مسألة نشأت باشا من هنا يضح أن مسألة نشأت باشا التي تخبرها في كلنا هذه ليست في الحقيقة مسألة شخصية وانما هي مسألة هذه المراسيم الثلاثة التي أصدرتها وزارة زور باشا أى مسألة سلطة مجلس الوزراء على التناصل والوزراء المفوضين . وهذه المراسيم الثلاثة لا تزال مبروزة على البرلمان وهو لم يقل كلمتها فيها بعد

ولنا في حاجة لأن نقول ان النظام النيابي بأي ان يعزل في ناحية خاصة موظفو وزارات من وزارات الحكومة يمتنون بأمر ملكي بناء على طلب وزير الخارجية فيما التهم في الوزارات الأخرى يمتنون بمرسوم بناء على طلب مجلس الوزراء . كما يأتى هذا النظام أنه أن لا تكون الوزارة مالكة حريتها في توجيه موظفى الحكومة في حين انها مسؤولة مسؤولية مطلقة امام مجلس النواب عن هذا التوجيه وعن كل شؤون الموظفين

عبد القادر حمزة

انجلترا والسياسة العالمية

في الرسوم الهزلية

المزمر الامبراطوري

يقال بالاختصار ان المؤثر الإنجليزي الامبراطوري الذي عند في لندن حديثاً انقضى بفصل البلدان الإنجليزية فيما وراء البحار عن إنجلترا، وهي البلدان التي تسميها مستعمرات مجوزاً وعدتها أربعة بلاد: استراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقية أو ما كانت تسمى الترنسفال وكندا. قاصبت ولاءة سياسية بينها وبين إنجلترا الا الاسم. أي بقاء ملك إنجلترا ملكاً لها اسماً لا فعلاً. لكن بقيت هناك صلة الدم وهي الصلة الوحيدة التي تزي إنجلترا عن بقية تلك الاعضاء من جسمها وعزائقي عمله لان صلة الدم على امتى ما يكون بين الأمم الإنجليزية فيها وبين الأمم الانجلوسكسونية عامة حتى لقراهم يستشهدون في كل أونة وفي كل مناسبة وبلا مناسبة بذلك المثل القديم النائل (ارت الدم اكثف من الماء) أي ان الملائق التي تكون أواصر النسب ووشائج القرى أساساً لها على الحكم بناءً وابقى على الدهر من علائق الجوار والصدقة وما الهما.

وترى المحلات الإنجليزية الصادرة في هذا الشهر حافلة بموضوعات المؤثر والصور الرمزية الدالة على ما آل أمره إليه. ومن أفكته تلك الصور صور لجريدة «ستار» تمثل الماسي التي سماها «جوت بول» (وهو رمز إليه إنجلترا) لتخدير اعصاب المؤثرين من ممثلي المستعمرات عني ان يبدلوا عن عزيم الذي تدعوا به قبل فهاهم إلى إنجلترا وهو العزم على طلب الاغصان عنها بحيث لا يبق بينهم وبينها سياسة سوى الوصلة الاسمية التي أشرا إليها نزعها وانشاء الرجم كما تقدم.

هذه الصور التي صورتها جريدة ستار ثلاث ترى أولاهم رؤساء وزارات المستعمرة وقد دعوا إلى مأدبة «جربصينا» جون بول. فها وضعت امامهم الوسكي والصودا حتى صاحوا بالجرصون يقولون بصوت واحد «يا مستر بول نريد ان نقول اننا نلظن ان الامبراطورية...» فها انهم إلى هذه التفتلة حتى وقف جون بول امامهم زاجراً منتهراً وهو يقول «طيب يا أولاد تشوا قبلما تتكلمون»

انجلترا في الصين

وفي جريدة «نيوليدر» التي تنطبع في لندن صورة فصيحة من البعارة الإنجليزية زاحفين إلى داخلية الصين مدججين بالسلاح وخلفهم تاجر الإنجليزي يجر مركبة ساع وبضائع كتب عليها «اشترؤا من بضائعي» ونامي ظاهر وهو ان إنجلترا تنوّل بالحروب لناماء تجارتها ويبيع سلمها.

وفي جريدة كلايمبر ادتشي الألمانية الصورة التي تصدر في برلين رسم صنم يمثل الصين وقد كتب تحته «الصنم الصيني يندب فيه الحياة فان مندوب الصين في جنيف احجج احتجاجاً شديداً على عمل إنجلترا في الصين

والصورة الثانية تمثلهم وقد امتلأت بطونهم حتى اعدمت امامهم فصاحوا بجون بول قائلين «والآن يا سيدنا دعنا نتكلم» واذ به قد وقت امامهم وفي يده قصعة من الطعام الأنيق وفي الأخرى اطباق كثيرة قد رصف بعضها فوق بعض وهو يقول باسم «اصبروا وخذوا لكم عشاء آخر»

وتركت الجريدة بين الصورة الثانية والثالثة فترة لاثنتين وسنتين عشاء ١٩١٧ غداً ثم رسمت الثالثة وفيها رؤساء وزارات استراليا وكندا وجنوب افريقية وقد استلقوا على ظهورهم من فرط السكر وناموا وغطوا في نومهم وجون بول

فصايق بذلك اللورد سسل مندوب إنجلترا ونحت هذه العبارة الحوار الآتي:
الصنم — هذا شيء عجيب
اللورد سسل — ماذا هذا؟ انت هنا يا أيها الخاقول القديم لتحنى راسك علامة القبول لا لغير ذلك. فاذكر هنا فيما يأتي: غطرسة الإنجليزية وشذشة تعرفنا من أخزم !!

صور اجتماعية

ومن الطيف الصور الهزلية التي رأيناها في هذا الباب لصحيفة الأثنية صورة امرأتين جالستين تحت شجرة قناتل احدهما:

«تصوري يا عزيزتي ماذا حدث قبضت على زوجي متلبساً بجنابة ثقيل الخادم ولكنها قلة غالية عليه ففدا كرهته على شراء فتاتين لي الأخرى — والخادم! لم تطربها من خدمتك»

الأولى — لا لم اطرد لها بدل لاني في حاجة إلى قرو !!

وصورة أخرى لجريدة الإنجليزية وفيها رسم ولدين قصداً سريرهما لتقوم الخس الواحد منهما على أرض الغرفة يخلع ثيابه وركب الثاني أمام سريره يصل ويقول «الهم برك أي وأمي واجمل أخني يصل عن دغدغة رجل في الفراش فان لم تعمل فاني أطيح برأسه، بضربة من بدى !!

من ستركهولم إلى باريس

على ظهر جواد

الآنسة لندا كلنجوستوم الاسوجية شهيرة في عالم الرياضة ولها في هذا الميدان جولات عديدة تشهد لها بالجرأة والادغام والمهارة وقد سافرت اخيراً من ستوكهولم عاصمة بلادها اسوج إلى باريس على ظهر جواد وإلى الناري يان هذه الرحلة الفريدة

سافرت الآنسة لندا من ستوكهولم في ٢٠ سبتمبر الماضي ووصلت إلى باريس في أواخر نوفمبر حيث استقبلها جمهور كبير من هواة الرياضة البدنية ومن المعجبين برحلتها الجريفة. وكان الجواد منبهوك القوى، اما الفتاة فكانت فرحة جنونة ولم يبد عليها اثر التعب والناء، كانتا لم تنظم على ظهر جوادها الاماسة صغيرة

وقد قابلها أحد محرري جريدة الكويديان عند صهرها الرسام دوديل الاسوجي باريس وكتب عنها الفصل الآتي:

الآنسة لندا طويلة القامة شديدة البنية قابضة بلطف ولكنها بالاسانية لانها تجهل اللغة الفرنسية وقالت:

ذهبت من ستوكهولم إلى ملووا حيث ركبت الباخرة إلى لويك لاجتياز البحر ولم اصب في الطريق لكن جوادى تبك كثيراً في البحر واصابه دوار. ومن لويك سافرت على ظهر الجواد إلى هولندا. ومن هولندا ذهبت إلى بلجيكا حيث حضرت حفلة زواج ولي العهد الأمير ليوبولد على الاميرة استريد الاسوجية

ابنة بلادي ثم قطعت المسافة من بروكسل عاصمة بلجيكا إلى الحدود الفرنسية على ظهر الجواد أيضاً وكنت دالاً على اتصال وثيق مع اخني التي كانت تترجم لي اقوال الناس وترجم لهم اقوالى لانها تحسن الفرنسية وانا اجهلها فسألها المراسل:

— وهل انت مسرورة من رحلتك فاجابت الفتاة:

— مسرورة جداً. فني بلادي كان الناس يسرون معي في الطرقات ويتجمعوني وفي الخارج كنت اتمع نظري بالمناظر الطبيعية وادرس كل شيء عن كتب لاني كنت احبني السير بسرعة.

«وكنت احمل معي مسدساً وهراوة لكن السلاح كان بضائتي في الطريق ولم استعمله قط في رحلتى كلها ثم اني لست جبانة ولا اخاف من شيء. ولو حدث ان اعدى علي احد لمكنت داهمت عن نفسي دفعا شديداً.

— وهل قابلت الناس بدشة؟

تم في السويد وهولندا فقط. أما في البلدان الاخرى فانه لم يجدوا في على ما يدعوا إلى الاستغراب. وقد لقيت في ربي امر واحد وهو ان السكان في البلاد التي لم تشترك في الحرب المالية كانوا أشد دهشة من غيرهم لرؤيتهم فتاة تقوم برحلة كالتى قمت بها

«قطعت على ظهر جوادى مدة كثيرة كما يروج ويرى بروكسل وغيرها. وبقيت مدة على ظهر الجواد مسنة تسعين كيلو متراً وذلك قبل وصولي إلى مدينة بيرون ستيلس واجتمعت هذه المسافة في يوم واحد. وكان جوادى تماً جداً في نهاية الرحلة واضطرت ان اغدر سرجه في ستيلس لانه اصيب بجرح في كفه. وفي ستيلس إلى باريس، أي مسافة ٥٥ كيلو متراً، ركبت جوادى واضحة على ظهره غطاء من الصوف فقط.

ولماسألها المراسل عن عودتها إلى بلادها قالت:

— سأعود إلى اسوج بطريق البحر ولكنني سأمكن في باريس مدة من الزمن ولن اسافر قبل شهر مارس القادم

قلم أونيك

التريد من نوعه. يوجد منه ٣٥ صنف وياع بسعر ٢٣ قرش القلم الحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم التريد هي:

الشركة العمومية المصرية للفتش بشارع عماد الدين أمام التلراف المصري بالقاهرة. ومكتبة باريس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية ومكتب الشركة بشارع الامير قاروق نمرة ٦ بيور سعيد.



خطبة العرش

تاريخ نظورها - أشكالها

تناقش مجلس النواب ومجلس الشيوخ خطة العرش منذ أسبوعين فقال بعض الأعضاء في المجلسين: «ما أن كل خطبة قرش يجب أن تشتمل دائماً على أربع فروع: العرش دول نظر إلى خطبة عرش سابقة ولوكات الزاوية وأحدة في الأكتاف». وقالت الحكومة بإسناد صاحب الدولة بيد الملك أن ثروت بلنا وزير الخارجية أنه في كل الوزارة وأحدة في المطبوع فلا معنى لأن يكون إرائية ما يلي في الأول. وقد وقع البرلمان على هذا الرأي الأخير. ثم انصرف الأستاذ دوز الذي هو من أعضاء مجلس الشيوخ إلى النظر في التعديلات التي فيها ما يسمى «خطبة العرش» لمعرفة إمكانية تأليفها وهذا الموضوع استكملاً لبحث ومثلما لم يقدّم ثم أرسل إليها الكلمة الآتية بخطبة عنه: -

أدعت المعارضة في مجلس الشيوخ أن خطبة العرش مخالفة للتقاليد الدستورية. ثم استدلى سنداً أوتين لنا نوع هذه التقاليد وهل هي المصرية أم الأجنبية

أما من جهة التقاليد المصرية فانه لم يرض على العمل بدستورنا سوى زمن قصير لم ينتج بالحوادث. ولم تنفخه السوابق التي يفتق على العمل بها فتصيح «تقليد» وأجابه الاحترام والتقدير كالدستور نفسه

والسند الوحيد الذي يجوز للمعارضة الرجوع إليه في تكليف خطبة العرش ونحوه هو المادة (٤٣) من الدستور التي تنص على أن «الملك ينتخب دور الانقضاء العادي للبرلمان بخطبة العرش في المجلس مجتمعين يستعرض فيها أحوال البلاد ويقدم كل من المجلسين كتاباً يضمته جوابه عليها. ولقد رجعا إلى حاضر لجنة الدستور بأمل المتور على تفسير عواض هذا النص فلم نجد له ظليلاً. ويظهر أن اللجنة اكتفت بقرار مبدأ افتتاح الدورة البرلمانية بخطبة من العرش نازكة إلى العمل البرلماني المستقل بتحديد الشروط التي يجب توفرها في هذه الخطبة شكلاً وموضوعاً حسب ما يشيخ للمصريين من الصالح وتحديد ودون أن يجتهدوا بشيء إلا بما أوضحته هذه المادة القصيرة.

من أجل ذلك كنا نود أن تبرز المعارضة أسانيدنا لتأولنا في القول جزاء عن غير اعتدائه. ولقد أحسن حضرة صاحب الدولة الشيخ عبد الحامى إشارتوت في رده عليها بقوله: «إن أدعاء المعارضة مخالفاً لخطبة للتقاليد الدستورية تحكم لا يبرره شرح عالم ولا سابعة دستورية في البلاد الأجنبية»

إن دستورنا ليس مأخوفاً من بلد واحد لتقليد يتألفه تقيداً آميلاً هو مزيج لمبادئ معتوقة معمول بها في دساتير مختلفة. وخطبة العرش من النظم المتبعة في البلدان ذات النظام الملكي الدستوري فلما أذن مضطرب إلى اتباع تقليد أي منها. بل من الواجب علينا أن نرجع إليها جميعاً لتأنيس بها ونغير منها ما نراه معقولاً بسيطاً لا دون أن يترك أماناً لبراسم القرون الوسطى التي هي أثر من آثار الملكية القروية الاستبدادية

من هذا البان نترك أهمية الدراسة التاريخية لخطبة العرش فنفرع ما كانت عليه أولاً وما آلت إليها أخيراً والتطورات العديدة التي لحقت بها. ومن التاريخ نذكر روح النظام تنقسم بالجوهر ما يمكن ونعمل الشكل الذي لا يتفق مع مقتضيات العصر وينسحب في خطبة العرش بالبلاد الإنجليزية أولاً وبالبلاد الفرنسية ثانياً

أما في البلاد الإنجليزية فخطبة العرش قديمة

عمل وفي غاية الانحياز إذا قورن بالخطبة المنكسفة والمتعطفة التي كان يلقيها والده الملك. واتضح جلالة من خطبته بالجملة الآتية: «والآن لا كنت عاجزاً عن الكلام بكثرة فاني أريد إحياء العادة القديمة وتكليف اللورد حافظ الختم Lord Keeper بالزيارة على الكلام مراراً عديدة. وهذا هو السبب الذي دعاني إلى أن أتمه بأن يقول لكم شيئاً الآن. وإن عنده أشياء كثيرة سيقولها لكم».

لغاية هذا التاريخ كانت خطابات العرش تلقى القاء دون الاستعانة بكتابة. والذي بدأ عهد كتابة الخطابات وتلاوتها على المجلس الملك شارل الثاني في أكتوبر سنة ١٦٨٠. في جريدة اللوردات قرأ الجملة الآتية التي انتخب بها هذا الملك جلسات برلانه ونصها الآتي: «يا حضرات اللوردات وحضرات السادة إلى أود التحدث إليكم في مواضيع عديدة. ولما كانت ذا كرتي ضعيفة لا تفي جميع النقط التي أريد التحدث بها إليكم فأعرضها مستيناً إلى آيات التي أعدتها لتلاوتها عليكم».

أذن في سنة ١٦٨٠ بأن تمت فيه المرحلة الأولى من تطور خطبة العرش فاقتمت إلى شكلها الحالي وأصبحت مستنداً موحداً قائم بذاته يلوه الملك كله عند افتتاحه البرلمان دون أن يجبل جزءاً منه على أحد أتباعه. ولكن هناك فرقاً عظيماً بين الشكل والجوهر. وخطب ذلك العهد وإن اختلفت مع الخطابات المألوفة لنا في الشكل فكانت تختلف عنها في الجوهر اختلافاً تاماً. غير أن العوامل السياسية التالية ساعدت على تغيير جوهرها فيما لتطور نظام الحكم وتحمل الوزراء مسؤولياته دون الملك.

بدأ هذا التطور عام ١٦٨٨ على أثر الثورة ضد الملك جيمس الثاني وإيفساخته بين السياسيين العظميين حزب «الويج» وحزب «التوري» وظهور قوة البرلمان الذي أصبح عنصراً جديداً في الحكم لا يستطيع الملك أن يستغنى عنه. من هذا التاريخ بدأ البرلمان يؤثر على الملك في اختيار وزرائه.

بالطبع لم نصل إلى هذه النتيجة طرفة. وقد لاحظنا - مع تأخير البرلمان في اختيار الوزراء - أن الملك لم يترك بسرعة حقه في إعداد خطبة العرش وطبعها بميوه وأفكاره. لاحظنا أن الملك ولم الثالث كان يستعين دائماً باللورد حافظ الختم Lord Keeper «سومري» في صياغة خطبته. وكان هذا اللورد معروفاً بمهارة عظيمة قاتنة. وكانت خطبته تظهر دائماً في قالب سياسي دقيق يزيد في الحذق والبراعة. ولم يستغنى الملك ولم فيها عن معاونه «لورد «سومري» في وضع خطاباته حتى بد خروج هذا الأمير من خدمته العامة.

غير أن الأفكار كانت تتحول شيئاً فشيئاً. ففي ذلك العهد نفسه - عهد الملك ولهم الثالث - عزنا على مستند تاريخي عظيم يدل على الجهود التي كانت تبذل لمساعدة هذا التطور. فقد كتب الكونت «سترن لاند» إلى لورد «سومري» كتاباً يبدى برأيه في خير السبل للإدارة البرلمانية فنظف من جملة الآتية: «أن يأمر الملك

وزرين من وزرائه كاللورد «ديفنشير» والسكربتير «فرون» يشقن مع لورد «سومري» في إعداد خطاب العرش خبير من أن يقدم لمجلس الوزراء خطاب قد انتهى من وضعه. لكن الملك وأيم الذات لم يتحول عن عمله ولم يقدم أحد على تقديمه لأن خطاباته كانت أجل ما تلاه أمير على شيمه.

أما ظروف استثنائية لم يكن في مقدور أحد أن يعرفها من قبل طرأت على الحكومة الإنجليزية فطغت الملكة بمرور على الحكم والسبت زمامه على نائب الوزراء مباشرة. بدأت هذه الظروف تعمل عملها من يوم أن تبوأ الملكة «آن» العرش واستمرت طول عهد الملكين جورج الأول وجورج الثاني. ففي عهد الملكة «آن» مثلاً كان الوزراء يضمنون خطبة العرش ويصحبونها بصيغة حزبية كان في بعضها نقد أن الملك جورج الثالث لما تراء العرش وأراد لأعمال وزارات سابقة.

غير أن هذا التطور لم يكن نهائياً بدليل أن الملك جورج الثالث لما تبوأ العرش وأراد أن يحكم بنفسه استعان باللورد «هارووك» في تحضير خطاباته دون الرجوع إلى وزراءه الدستوريين. ولم يستطع هؤلاء مقاومة إلا مرة واحدة بمحاسبة وضعه في خطبة عرش انتقاداً لأعمال بعض الوزراء السابقين. وكان أحد «بت» «سومري» وزراء الحاكين قاعترض «بت» على هذا الانتقاد ولم يستطع إلا بعد الجهد الشديد أن يفتح جلالة بضرورة تغيير الخطاب والتنازل عن هذا الانتقاد.

وكان ما كان من الأزمة الوزارية التي طال عهدها أيام حكم الملك جورج الثالث وطمع هذا الأخير في الرجوع إلى الحكم المطلق حسب النظام الذي كانت عليه البلاد قبل أن تدوأ أسيرة عرش الملكة البريطانية. وقد نتج عن هذه الأزمة أن تبذت التقاليد في البرلمانية قاعدة قاعدة وركزت دولتها بالمشروعات التي تقررت في العهد التالية. ولدينا الدليل على أن خطاب العرش كان قد انتهى من اعتباره عملاً وزارياً لا يدخل الملك فيه عام ١٨٠٠ حيث طعن فيه النائب أوكوتلي وعده «وحيثاً» ووصمه بالعبث والثبات وقال فيه ما لا يصح قوله فبأن لو كان الخطاب معدوداً من عمل العرش.

أذن وصل الانحياز بعد زمن طويل وتطور جلي. إلى أن يحضر الوزراء خطبة العرش فيضعونها برأيههم وخطبهم ويؤيدوها بالتصاير وينتقدونها المعارضون بكل حرية فأنما لم يحز الوزراء تمضي الأغلبية اضطروا إلى الاستقالة. والتقاليد القوية في وضعها إن يأتى الوزير الأول بأراء زملائه وزعماء الأغلبية التي تلي بعده فيجرها ثم يعرضها على الوزراء مجتمعين فأنما ما وافقوا على نصها رفعوها إلى جلالة الملك الذي يصادق عليها ويقرها بنفسه أو يأمر بجلالته. وقد انتشرها الجرائد قبل تلاوتها فيبعد الجميع لتأييدها أو للمعارضة فيها. ومن المناقشة البرلمانية في خطبة العرش تتضح قوة الأحزاب وانقسامها بين الوزارة والمعارضة فتتعد الصفوف ويتخذ كل فريق سلاحه بملاحمها.

السفر الى القمر



(المدفع الذي يلزم صنعه ليذف الطائرة التي تقوم بالرحلة الى القمر)

تفجر على بعد مسافة طويلة وتخرج من جوفها التنبلة الثانية ، ثم تفجر الثانية وتخرج الثالثة ، وهكذا الى أن تصل الأخيرة الى القمر ، والرجل المسافر في جوفها . ويقدر الزمن اللازم لهذه الرحلة بسبع وتسعين ساعة .

ولم يتأهل العلماء هذه الفكرة بشئ من الهزء والسخرية لأنها مبنية على أساس على صحيح . لكنهم لا يتفقون بإمكان تحقيقها لأن قذف مثل هذه التنبلة يتطلب قوة عظيمة لم يجدها العلماء في المدفآت والآلات التي اخترعها البشر .

أما الأستاذ جوردان فيقول ان أمه كبير في الوصول الى تحقيق أمنته . وان أبحاثه سوف تنتهي بالقول فيجد الطريقة العملية لقذف قنبلته الى القمر .

وقد تقدم عدد كبير من الناس الى الأستاذ جوردان وعرضوا أنفسهم عليه للسفر الى القمر ، وداخل القنبلة المأهولة ، قائلين انهم يضحون بأنفسهم في سبيل العلم .

ومن جهة أخرى تقدم طيار ألماني يدعى ماكس قابو بالقيام بعمل هذه الرحلة ويقول إنه أعد بالفعل الطائرة اللازمة لهذا الغرض

بانع من أهام الألمان براحة الاسبوع أنهم قرروا أن تنشأ في ضواحي برلين بيوت خشبية بطل على البحيرات والغابات والمراعي وتبنى كلها على نسق واحد بحيث تكون مساحة أحدها خمسين مقرا مربعا وبها غرفتان ومطبخ وتكون بها طرق للوقاية في فصل الشتاء ، وأيضا ، والفرش من اقامة تلك البيوت هي أن يبيت فيها الزائرون من أهالي برلين في نهاية كل اسبوع وبذلك يستمتعون الراحة الأسبوعية ويقرون صحتهم ولا يشعرون بكل من العمل

ان فكرة مخاطبة الكواكب والسفر الى القمر ليست جديدة . فقد عالها الكتاب والماء من زمن بعيد . ولا يزال البعض منهم يبحثون ويتبنون في سبيل الوصول الى تحقيق هذه الامنية التي تعود على العلم بفوائدها عظيمة — لو تحققت .

كتب الروائي الفرنسي جول فرن — في القرن الماضي — روايات عديدة عن رحلات خيالية الى القمر والكواكب . وأوصت إحدى السيدات الانجليزيات

بمبلغ كبير من المال بجعل أولاد رجل من سكان الأرض يستطيع أن يخاطب سكان المريخ . ولكن هذه الخاتمة لا تزال محبوسة في خزانها لأن العلماء لم يوصلوا بعد الى استيفاء الشرط الذي وضعت تلك السيدة .



(صورة خيالية للطيارة وهي في طريقها الى القمر)

وقام اخيراً أحد العلماء الأمريكيين — وهو الأستاذ روبرت جوردان — يقول انه وجد طريقة للسفر الى القمر والى القاريه يان ذلك : يقول الأستاذ انه اخترع قنبلة يستطيع قذفها بقوة فائقة فتقطع المسافات الشاسعة في الفضاء وتصل الى القمر . فإذا جلس رجل في داخل تلك القنبلة يصل بهذه الطريقة الى القمر ويضع باب القنبلة ويخرج منها هناك ويدرس طبيعة القمر من كتب

وهذه القنبلة تزن بحصة آلاف كيلو جرام وهي مكونة من قنابل عديدة الواحدة منها ضمن الأخرى . فإذا ما قذفت الأولى من الأرض

الحوادث الهامة التي وقعت داخل البلاد وخارجها شارحين السياسة التي اتبعتها الحكومة ازادها وظالين موافقة المجلس عليها .

بالطبع قد قضت ثورة ١٨٤٨ على نظام خطب العرش فأجابه الامبراطور نابليون الثالث وآخر عهد فرنسا بخطب العرش الخطبة التي القيت عام ١٨٧٠

من هذا البيان نستنتج الامور الآتية : (١) ان نظام خطب العرش في البلاد الملكية الدستورية وان رجع الى أصل واحد فلم تكن مظاهرة واحدة . أما نتولف في كل بلد عادات تصعب ما يفت ان تعدد العمل بها تحولت الى تناليد واجبة الاحترام .

(٢) ان خطب العرش أثر من آثار القرون الوسطى وحكوماتها الفردية الاستبدادية . من أجل ذلك احتفظت الخطبة الى اليوم بشكلها الاول فليتب الملك كأنها عمل من أعماله مع انها عمل أوزراء الدستور بين تمر عن خطبهم وبرايمهم ويصيح المناقشة فيها واتخاذها .

(٣) وإذا جاز لشعب يحكم حكما استبداديا أن يحتفظ بالشكل الاول لخطب العرش في تطوره للحكم الدستوري لما كان يجوز للشعب الذي يضع أصول حكومته ويختار مدعوره بنفسه ان يستقي هذه الخطبة في شكلها المتأخر (٤) ان المصيرين في ترتيب خطب عرشهم غير مرتبطين الا بنص المادة ٤٢ من الدستور

وهو نص موجز بسيط لا يضطرم في تحديد الشرائط الشكلية لخطب الى اتخاذ ما قد يرويه معقداً من التنايلد للتعبة في البلاد الاجنبية . من أجل ذلك يجب ان نحصر الحرص كله على ان تكون خطبتنا بسيطة سليمة لا تشوبها سابقة سيئة .

(٥) لا يجوز لغير المارضة مناقشة خطبة العرش . اما انصار الوزارة فيجب عليهم أيدها برموجز رقيق يبر عن الشكر أولا وعن الموافقة على برنامج الخطبة جريدا فقط المصمليا ثانياً . ونختم هذا المقال بملاحظتنا اننا كنا موافقين في خطبنا وفي الردود عليها لقاية الان . عزيرميم

الاسلوكية وعيدها الفض

احتفل يوم الاحد الماضي في إنجلترا بعيد الاسلوكية الفضى أومرود خمس وعشرين سنة على اول رسالة لاسلوكية ارسلت عبر الانلتيكي من إنجلترا الى امريكا وحكاية هذه الرسالة باختصار ان مركوبي اوصى مساعديه قبل سفره من إنجلترا الى امريكا لتلقى الرسالة منها ان يرسل اليه الحرف (S) من محطة معروف في كورنول كل يوم من الساعة ٣ الى ٩ مساء ثم سافر الى فوندلند في شرق كندا وتزل في مدينة ان جولد يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٩٠١ وفي ١٢ منه اطلق طائرة الى ارتفاع ٤٠٠ قدم ومعا آلة لرصد الكهر باية ومجاريها وانظروا ومساعداً ان إنجلترا ما يكون من امر تلك الآلة . ولم يلتوا ان سمعوا نبرة واضحة ورأوا أنهم النقط التي تمر عن حرف (S) لكنها ضئيلة الا أن وتكرر ذلك مراراً وكانت ذلك بدء الاسلوكية كما نعرفها الآن .

اما في فرنسا فلم تكن لخطب العرش أهميتها في إنجلترا . والسبب في ذلك يرجع الى تطور الحكومة الفرنسية الى الملكية الفردية الاستبدادية في الوقت الذي كانت تتطور فيه الحكومة الانجليزية الى البرلمانية الحرة .

كان تطور كل من البلدين عكس الآخر رغم ان أصول الحكم فيهما واحدة . ولكن استحكام الخلاف بين الأشراف والملك في إنجلترا أضفى البيت الملكي وتمكن البرلمان من املاء ارادته لمصلحة الشعب والانظمة الحرة . أما في فرنسا فقد استحكم الخلاف بين الشعب والأشراف فاستغل الملك هذا الخلاف لمصلحته وتمكن من الحكم بفرده .

وقد كانت في فرنسا مجالس نيابة شبيهة بالبرلمان تسمى Etats Généraux وكان للوك الفرنسيون مضطربين الى عقدها في المناسبات الهامة كما كان يدعو الوك الانجاز برلمانهم الى الانشاء . وكانت تلقى فيها خطب العرش كما كان الانجليز يلقون في برلمانهم خطب عرشهم .

ولكن نظراً الى قوة العرش في فرنسا قد استغنى ملوكها عن عند مجالسهم النيابية . وكان عام ١٦١٤ الأخير في حياة المجالس النيابية الفرنسية الى ان اضطروا لوبس السادس عشر الى عقدها سنة ١٧٨٩ قبيل الثورة .

اذن نظام خطب العرش في فرنسا من الأمور الخفية التي لم تقتبس من الخارج . وفي سنة ١٧٨٩ للذكورة افتتاح لوبس السادس عشر مجلسه الثاني مراعي الطقوس القديمة فالتى خطبته لاساً قبحه بينما كان النواب حاضرين رهوسهم . والجديد في تلك الخطبة الاحتفاظ بما اكتسبته الملكية من حقوق استبدادية . فذكر الملك انه يحكم الأمة وأنه لن يتقيد بوقت الدعوة المجلس بعد اعضاضه وشكا من روح التجديد الحبيبة وتكلم عن الأزمة المالية ودرغته في تحسن أموال الدولة وسيادة النظام فيها وأنه يريد الخير لرعيت وواجبا الثقة في تعطفاته .

هذا الكلام لم يرق للشعب التار . ومع ان لوبس السادس عشر كان معتدلا في خطبته سنة ١٧٩١ إلا ان الافكار الثورية كانت تعمل عملها بسرعة فاقلت الحكومة وتحولت من ملكية دستورية الى جمهورية قائل فصلية ثم الى امبراطورية .

وفي مدة الحكم الفصل كان وزير الداخلية هو الذي يفتح المجلس التشريعي . أما في النظام الامبراطوري فقد كانت خطب نابليون الأول كلها من انشائه الخاص فعبرة عن سياسته الحزبية وعن طمعه وفنوعه ودرغته في الاستئثار وحده بالحكم مصوغه في قالب يملق الشعب ويخشعته الجيش .

وفي المحكومات التالية سميت روح الخطابات بغير الحكومات . فكانت خطب العرش في فرنسا كما كانت في إنجلترا صورة لنظام الحكم فيها .

وبالرغم من تغير هذه الروح فقد نجد اتحاداً في شكل الخطب فمن سنة ١٨١٥ الى سنة ١٨٤٨ اعتاد ملوك فرنسا انتاح الدورات البرلمانية بانفسهم وكانوا يلقون خطبهم مسترضين

وان نشاط الذهن القوى قد تستفيد الانسانية به وتكسب من وراثته وزرع ، ولكنه بعد عصب على صاحبه ، متقلب على ربه ، يذب ويؤلم ويحرج ، وهو يستفد على مر الايام ويستهلكه ، ويعمل عليه ويرفقه ، ولا يزال مثل الأعلى الذي يجري في أثره ، ينزله أبداً ويسوق الحنيئة أمام عينه لكي يؤسره ويقلده عن طلبة ، فهو أشبه شيء بـ رجل حديد البصر ، غاذ المعين بين مادي من العرب ، وما خفي من العصور والكاسر ، في أهل الوجوه ، وافق الطلمات . ولست أريد أن أحدثك عن الاغراض التي تصطلح عليه ، والسقطات السحيقة التي ترتقي . ولقد قلت أنت الساعة فقلت عن البقرة انها دولة عظيمة في ذاتها ولكن نثني أي رجل فاضل لا يخاف ولا يخشى أن يكون في غد ملكا ، وتنوم في الدول دولة . ألا صدقني يا سيدى غير واجدى أن لا أصيب بالرجل الصبي الشئ الذي وضع هذا الكتاب وأن لا نحمده على شهرته ، بل ان كنت ذا قلب بحس ، وفؤاد شعر ، فأولى بك أن تأخذه بالرحمة والزنا لحاله .

وسمع أبى هذه الكلمات التي قالها الرجل القريب ، فصحب لأمره ، وزاده غيماً ما رآه من حبه وحرارة منطقته ، ولذعة لحيته ، فلم يمر جواباً وكابا قد بلغا اذ ذاك الطريق المنفضية الى قرصاي ، وهما لكذلك أذمرت بهما مركبة تقل سرباً من السيدات ، فلما رأين هذا الشيخ من صيغة الدهشة ، وأطلبن ان افئدة المركبة ، وقلن « يا لعجب ، ها هوذا جان جاك ، ها هو الفيلسوف روسو » ، واطلقت بهن المركبة لا تلوى على شيء .

أما أبى فظل جاداً في مكانه . لا يستطيع تقدماً ولا تأخراً ، وقد بهت وزهل ووجع ، وفتح عينيه على اتساع حديقتهما ، كأنما قد استراب ناظره . أما وسوقته سمع تلك الصيحة التي ارتفعت باسمه ، وتولعه رعدة ، وأشاح وجهه عن عدته وراح يقول بلهجة مررة عزوبة متالة « ها أنت قد رأيت هينك أن جان جاك روسو أصبح لا يستطيع أن يخفى نفسه ، أو يلتمس غيباً من أنظار الجماهير ، وأعين الساسة . فهو في نظر بعض القوم طرفة عجيبة يلهون بمشاهدتها ، ويروحون بحيلة العين منها ، وعدن فريق موضع سخيرة يضحكون بها ، ويرعون في لحها ، وهو بعد عند الجميع ، وفي نظر الشعب كافة ، متاع أهل يشار اليه باليان ، اذ لا يكاد الرجل منا يتنكب بتعفة الشهرة ، ويشق بحسنة الذكر الدائع ، حتى لا يعود ملكاً لنفسه ، وإنما يصبح ملكاً في حوزة الجميع ، يعتبونه في كل مكان حول اليه ، ويقتفون أثره الى حينا ذهب ، ويحاولون كنهان اسرار عينه واكتشاف اسلوب حياته ، ويذهبون يلتصمون بنواذره وصفاقر شؤونه ، وكأثر أموره ، فإذا هو يمدحون أشبه بذلك الجدار الأخرى الذي يمر الناس به فيعرجون عليه ، ليحتفروا اسماءهم في أديمه ، ويكتبوا ما يلقى لهم من الخواطر على ظاهره ، ولهم ليقفون يايه ، ويفشون فناء داره ، على أمل التطلع الى وجهه ، والنظر من خصائص الأبواب الى مخدعه والتاسه في مضجعه ، وهو من ذلك يوما في انسام وفرح ، ويوما في صجر وسأمه والم ! والأآن وداعاً يا سيدى . ولتذكر أنك قد رأيت روسو ففرت ما هي الشهرة ، ولم تدفع في سبيلها من يمن ...

حياء مودعا وانصرف عنه متابعاً طريقه حتى اخفى بالحياء .

ومضت عدة ساعات فنتى أبى الرجل وإنائه . وبلغ أكات شافيل . فاستلقى فوق العشب الأخضر . ومضى يقرأ في كتاب اميل للفيلسوف الاكبر جان جاك روسو . وشغفته قرصة القراءة في ذلك الكتاب عما حوله . ووجدت من مذهبين وعين مذبذبة راح يتلو بصوت جهير قطعة من الكتاب بلغت بآثرها قرارة فؤاده ، ووقفت في حبة قلبه . ولكنه لم يلبث أن انبه على صيحة بجانبه فرفع رأسه ، وإذا به يرى ذلك الرجل القريب الذي لقيه عند مفترق فيروفلای . وقد ناه بعمل طائفة كبيرة من التباينات جميعاً من فوق الارية . ولكنه لم يابه بقلع حلياً ، بل بدا في فرحة وسرور عظيم . واجدروا أي قاتلا ألب شكر لك يا سيدى فقد وجدت هنالك طليقاً وافق لمذيقك بطرقة جملة . ونزعة طيبة . فمضى أبى من استفادته وأجاب على تحيته بأحسن منها . وما لبث الرجلان ان جلسا الى الحديث ، وارتفعت منهما الكفة . وزالت الوحشة . وأقبل الرجل على أبى يسأله عن وجهة منصرفه الى المدينة ليكون رفيق طريقه ، فأنابه أبى بوجهه وفتح صندوقه الصغير ليضع الكتاب فيه . فاستأذنه الرجل القريب ، بأنما في سؤاله عن عنوانه ، فاجاب أبى بان الكتاب هو اميل للفيلسوف المعاصر روسو . فلم يكذب الرجل لسمع ذلك الجواب حتى وجم واكفهر وذهب الشرعة . وانطلقا جنباً الى جنب قائدين ادراجهما الى المدينة . ومضى أبى يحدث الى الرجل عن التأثير الذي قام بنفسه من قراءة ذلك الكتاب والشعور الذي طفر في احشاء صدره . وظل الرجل يستمع لحديثه في صمت ووجوم ، وذهب أبى بنوه بمجد ذلك الفيلسوف الذي جعلته غيرته خلد الذكر وهو لا يزال في قيد هذه الحياة ، وأرسلت اسمه بطير مطار الشمس في الآفاق ، وأفاض والذي في فضل ككار المفكرين وجارية القول الذين يبنمون في هذه الدنيا سلطانهم ، على رغم الزمان والمكان ، وبمعمون اليهم شعباً من الرعايا المخلصين ، هم خلاصة ما في العالم من شوب ، وصنفة ما في المجتمع الانساني من أم . وهم أبى أن يستمرل ويستطرد ويمد كل مبد ، لولا أن عاجله الرجل القريب فقطع عليه سبيل الحديث قائلاً في رفق . ولكن هل تعرف أن جان جاك يود لو أنه سنبدل من هذه الشهرة العظيمة التي تحمده أنت عليها ، وتشيد بتدورها ، حياة خطاب من اولئك المطالبين الذين يسكنون في هذه الاكواخ التي تتراعى لنا من بيد . اذ ليت شعري ماذا أحدثت عليه تلك الشهرة غير العذاب ، وبما ساقته اليه غير الألم . ان الذين قرأوا كتبه واحبوه من أجلها واكروه . لا يزالون يدعون له في قلوبهم ويباركونه . ولكن أعداءه الذين مادوه من أجل كتبه وأفضوه ، وصارحوالعداء ونادوه على سوءه ، لا يفتكرون بطاردونه ، ولا يضطرون بتألونه بالقبية والوقية ويصتوبونه . ان النجاح قد ارضى عزته ورفع من كبريائه ، ولكن كم من جراح واميات أصابته من تحقير أعدائه لشأنه وإزدراءه . ألا قد علم ان عزة المرء من رقة الحسن وسرعة التأثر أشبه شيء بالرجل المترفف الناعم الذين يؤذيه وخزة الشوكه الصغيرة في عتق الوردة للفتحة الخارجة .

شمن الشمس آلام النوايع والعظام

بقلم

اميل سوفرو وترىب عباس حافظ

في طريق الى البيت عائداً ادراجي بعد نزوة المساء ، لحث ياب احد البيوت رجلاً أشيب ذكرته حيثته ومعارف وجهه بأبى ، فله اقسامته الجليظة القاتمة ، وله عينه العميقة لليقظة ، وله الرأس الاربع ، والسمت المرسل على سجيته ، ولقد رد هذا المشهد خاطري الى لتاضى ، وأعادنى الى الاعوام الأولى من حياتي فذكرنى تلك الاحاديث التي كان ذلك المرشد الهادى الذي حياتي به الله ثم نزعته وشبكاه بلقيا في صميمي ، ويعبها في خاطري . وتخرج بانتمها غشه بنفسي . ويخلط احساسه باحاسيس دون ان يحاول ذلك محاولة ، أو يعمده تعمداً ، فقد كان أبى يخشى ابدان ان يجلس منى جلسة الاستاذ من تلميذه ، ويكره ان يعمل حديثه درساً ، وكلامه حكماً وتلقياً . فقد كان لا يفتأ يقول ان الفضيلة تجمع حولها اصدقاء ، وتصل من تلقاها ، فانا على اجد . أب الناس الى ساحتها ولا تنصب نفسها معلماً ، ولا تتخذ طلاباً ولا تلاميذ ، ولم يكن يخشى لو احدى أن يصدى لتلميذ الفضيلة ، أو يقصد الى تلقيني كرائم الخلق ، وعاسن الآداب ، وأما تقع من ذلك بان يلقى البذور في اديم نفسي . ويترشح الحب في حقل وجداني ، مؤمناً بأن تجارب الحياة كفيلة برها وسقيها ، حتى تثبت نباتاً طيباً ، ذا ثمر وطلع تقيده .

وفي الحين كم من بذرة طيبة صالحة القيت في زاوية من الفؤاد ثم تنسوت الدهر الطوال ، وأغفلت الحنية للترائية ، وإذا بها على حين شنة قد فرغت وطلت . واستقام عودها ، وطلع لها ثمر بهيج . وكذلك تلقى الكنوز الغالية جانباً في فترة من فترات الجليل فلا تعرف لها قدرها ، حتى يحين اليوم الذي نحس فيه الحاجة اليها فنعود نخرجها من غيها ، ونذهب نستفدها من مكانها الدفين . ومن بين الطرائف النوادر التي كان أبى يمتع سمعي بها في زعمائنا ، وللمع الفاكهة التي يشار بها في خطرنا على مطالع المساء ، قصة قد عادت الآن الى ذاكرتي ، وطرفة قد تراءت اليوم أمام عيني ، اذ حان الوقت الذي استمد منها العظة ، واستخلص من اطوارها المدرس والحكمة البالية .

كان أبى يعيش عيش الفاتنة والكسح منذ أول عهد الشباب ، اذ دخل وهو في الرابع عشر في خدمة رجل من أولئك الذين يطلقون على اعسم علماء الطبيعيات ويحسون غرائب الخليفة من حيوان ونبات فيحبسونها في متاحف من الزجاج ، ويبيعونها الناس كانوا مض النوادر ، ويترلون عنها الطلاب كفض العجائب الغوالي . فكان أبى ينضم من فرائسه قبل نهضة النجر ، ومطالع الضياء ، فيذهب الى عمله في حانوت سيده ، بجلى المتجر ينشه لقاء أجر زهيد ، ويصيب صاحبه الأرباح كلها ثم لا يني يقول هل من مزيد وكذلك قطع أبى أيامه عبداً رفاً لذلك

التاجر الجشع الشحيح المجهود الجليد ، فلم يكن يتجرد من سلطان صاحبه ويسترد حرية نفسه الا يوم الأحد من الأسبوع ، فكان ذلك التاجر الطاغية يقضى ذلك اليوم في دار قرية له ، ويطلق سراح عامله ، مستقراً عليه أن يكون طعامه على نفقته ، فكان أبى يعمل خفية شيئاً من الطعام يخبئه في صندوق عتيابه وتماذجه ، ثم ينقل من ياريس على منبثق النور ، ومتنفس الصبح ، فينطلق يوغل في وادي « مونيمراني » ، أو يوقض في غابة « ميدون » أو بين منعطفات المارن وعند منبرج النهر ، ولا تلبث غلالل السائم ان تمتشقه على ارج الأزاهر ، وشذى الرياحين ، فيمضي في طريقه صمداً حتى يدرك الثعب ، أو يجلب عليه الجوع ، فيجلس عند غيضة ، أو على حافة جدول ، فيتخذ من أنمار الغابة وتونها وأعتابها فاكهة له وطعاماً ، ثم يروح عن غشه بالقراءة ، ويشغل بالطامة ، وكذلك يقضى يومه حتى يرى الشمس قد عدلت الى اللبيب ، فينهض تائماً ادراجيه ، أخذاً طريقه الى المدينة فيلبها وقد غاب عليه الفجر ، وبعيت قدسا من طول المشقة والتجوال ، ولكن غفاد متع من قلب مستجم ، ونفس صافية الأديم ، وخاطر صليل ملتمح .

ففي يوم من أيام أحاده ، واه لمطلق في انجاء غابة « فيروفلای » اذ وقع في طريقه على رجل غريب قد انهك في فز الأعواد والنباتات التي عاد من جميعا واقتطاعها ، وكان الرجل يستند في حدود الشجوخة . ذا وجه طلق تبين الصراحة والأمانة ودلائل الخير في صفحته ، وعينين غائرتين تحت حاجبيه تنظران نظرات لاهفة خجولة متسحبة ، وهو في ثوب اسود ، يحمل عصا ذات رأس من العاج تحت ابطه ، ويتم مظهره عن رجل متعاهد محدود الدخل ، ضليل المردد ، يعيش عيش الاستفناء ، وحياة الكفاف .

وكان أبى يوقر الأشياخ ، ويعمل للتقدمين في الاسنان ، فلما مر بذلك الرجل رفع يده بالحقبة في رفق . أدب ، فستطت من مده نبذة من تلك النباتات التي كان قد جمعها من تجواله وتخبرها في طوقه ، فلم يكن من ذلك الرجل الا أن انحنى ليلقطها ، ولحبال عرف نوعها فقال يا لله . اننى أعرف هذا الضرب من النبات ولكننى لم أشهد شيئاً منه في هذه الاعاء . فهل عثرت بها يا سيدى في مكان قريب فاجابه أبى بأن هذا النبات موفور بكثرة فوق نؤابه الارية على الطريق المؤدية الى ضاحية سيلفر ، فقال الرجل في لفظة المنهف يا لله . وددت لو أنى استطيع أن أصيب شيئاً منه فأقترح عليه أبى ان يرشده الى الطريق ، فقبل الرجل شاكرأ وأكب على نباتاته مغزماً واستمد للسبر ولكنه لم يلبث أن تردد واعتذر عاقفة أن يكتب رجلاً غريباً عنه متعة لا طائل تحتها له . فالح أبى عليه ولكنه لم يزد الا تأنياً ، ولذلك لم يمع أبى غير ان يده على الطريق ثم

كان أبى يعيش عيش الفاتنة والكسح منذ أول عهد الشباب ، اذ دخل وهو في الرابع عشر في خدمة رجل من أولئك الذين يطلقون على اعسم علماء الطبيعيات ويحسون غرائب الخليفة من حيوان ونبات فيحبسونها في متاحف من الزجاج ، ويبيعونها الناس كانوا مض النوادر ، ويترلون عنها الطلاب كفض العجائب الغوالي . فكان أبى ينضم من فرائسه قبل نهضة النجر ، ومطالع الضياء ، فيذهب الى عمله في حانوت سيده ، بجلى المتجر ينشه لقاء أجر زهيد ، ويصيب صاحبه الأرباح كلها ثم لا يني يقول هل من مزيد وكذلك قطع أبى أيامه عبداً رفاً لذلك

شيطاني وشيطان طاغور

طاغور هذا شاعر الهند من عصر مرور شمس الشتاء باليوم الطير لا يقع نورها إلا في الضلوع مما تسعف وتستوى وما تمتع وتماهى وما ترق وتلطف، وتندفخ بين السحب الهامة فإذا لها من الجبال والسر والمحب ما يكون لجمرة تحرقها المياه معجزة للناس فيرونها ترسل الشاع مرة وتطر الماء مرة

لم ألق طاغور ولكني أعتقد إليه شيطاني وقلت أوصيه قبل أن يخرج لوجهه قد علمت أن هذا الرجل هندي ولكنه إنسان فاضل أول به من أرض، وأنه شاعر ولكنه خلق لها طبيعة أغلب عليه من طبيعة، وأنه حكيم ولكنه تركيب ما جيلت له طبيعة غير الطبيعة، وأنه ساري غير أنه ساري كلمات تلك سائر في منظر وكتاب وقلم وحبر... فذهب إليه فدخل شيطانه فأنقذ واحد له من ذلك ما لكل الشراء، وربما عرفت شيطانه من ذوى قرائك أو خالصة أمك، ثم اتحت بكلامه على جهة ما هو مفكر فيه لا على جهة ما هو متحكم به، وأخذ ما يجس على قلبه ودع ما يجري في لسانه فأن هذا ساق به أخواتك من «مدوني الصمت»... وأعلم أن كل حكم سبي لمائل من حله كلاماً غير أن معاني من حوله سبته له مسائل أخرى يفكر في كل جواب عليها ولا ينطق بجواب عليها

حدثني شيطاني بعد رجوعه قال: حدثني شيطان طاغور قال: لما هبط طاغور هذا الوادي نظر نظرة في الشمس ثم قال أنت هنا وأنت هناك فخر بين بأثر وتبدل بأثر وتطلعين بجو وتخرين بجو فلا تختفين وتختلف بك الأقاليم ثم تغير بالأقاليم الأمم، ثم تغير بالأقاليم الأفكار والمنازع، ثم تغير بالأفكار والمنازع أغراضها ومصلحتها، ثم تغير بمصلحتها وأغراضها الخفايا الإنسانية، وأما الباطل والحق فيا تستقبل هذه الخفايا وتستدير، وقد غلبت السياسة على كل شيء حتى أصبحت هذه الخفايا الإنسانية جفراً لها شعوب ولها مستعمرات، فلاخاء في الغرب سيادة في الشرق، والمساواة هناك امتياز هنا، والحرية في ملكة استعباد لملكه، والتجبة في موضع صنعة في موضع، والضيافة في مكان استنكا، في مكان، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلفهم، فلن يحصل الناس بالروح الاعلى إلا من الجمرة الواحدة التي لم تتغير ولن تتغير فيهم، جمرة الدموع التي لا تختلف في أسود ولا أحر والتي لا تبيض إلا من الرقة والوجد والأحزان والآلام، وهي بذلك تنسب كل قلب إلى كل قلب. فلو غرما لك بلاء واحد لا تحوز منه أرض أهلها ولا تتعجز الأمم فيه لاستطاع الناس بعضهم في بعض وأرجع الإنسانية الرائعة إلى مسقرها فتجدوا من الدنيا وهم في الدنيا قاتلوا باللاتها يومهم في النهاية. فان لم يكن بلاء مام فشكر مام في بلاء

الإنسان مرة واحدة من لم ودم بل لا بد أن يتلقى مرة أخرى من ممان وألفاظ والأخرج حيواناً أعجم، قال شاعر يدع أمة كاملة أن لم يتغلغل فانه يتلقى أفكارها الجميلة وحكمها الخالدة وآدابها المالية وسياساتها الموقفة وما أحسب النهضة المصرية إلا بالأفاني والآمال. فأنقذ من انجلترا جنود وأخرج لها من دور الفناء والتفيل جنود أخرى. لقد كنت ملهماً حين قلت مرة «إن الله يتغلب الناس عن طريق الموسيقى» (١) نعم عن طريق الموسيقى فكل شيء هو موسيقى في نفسه حتى حين يتطاحن الناس ويذبح بعضهم بعضاً فإن صلصلة الأسلحة وروى القابل وأزير الرصاص وتصاع الحد، كل ذلك نحن أعداء الله جلت قدرته، وموسيقاه... لحنازات الأمم.

حدثني شيطاني قال حدثني شيطان طاغور قال: لما رأى طاغور الأستاذ الفاضل مدير الجامعة المصرية وهي التي دعت إلى الفناء عاصره قال نعم وجباً وكرامة أنه لا يستقيم في العذل أن يدعو هذه الجامعة شاعراً روحانياً مثل الأ وهو فك نرى هذه الله من نجومه وما أحسب أستاذ أدبها العربية إلا تلك الذرة التلوية التي كانت تحاول في طينة الخلق الأزلية فلأن التراث الثمان التي كانت حولنا خلفت في عصرنا هذا وتوزعت على الأمم القليلة لكننا وإياها كوصايا الله العشر في هذا العصر المادي... ولما طأ طأنا إيانا بالله ولما ربه تعالى في أرضه عشر آلات سماوية لاسلكية بينه وبين الخلق، تباهي الجامعة المصرية بأن فيها أحدا... للد نص على هذه الشيوخة أي لم أعلم البرية وكيف لي بأن أرتل أناشيد أستاذ الآداب في الجامعة المصرية وأستمع بأخاه البادية في شعره وأغانيه وأسمع للملاكمة من هذه المئذنة الإنسانية في الجامعة تهف بكلمة الاسلام الرهبة صارخة بحقيقة الوجود في الوجود: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله.

قال شيطاني وكان شيطان الدكتور طه حسين أستاذ الجامعة حاضراً معنا فلما أتمنا في نفس طاغور قال لي: حقا أن من المجر أن لا يعرف هذا الهندى اللغة العربية لأنه لو عرف اللغة العربية لما أرضته اللغة العربية ولا آداب اللغة العربية ولا أستاذ آداب اللغة العربية. فقلت اسكت وبمحك ودع الربح في أحلامه ولا تكن غيمة سماء المشرقة. أما تراه يعلم، أما سمعته يقول: «والحقيقة من حيث هي جمال ليس يعده جمال. أأست ترى إلى صورة هذه المرأة العجوز أدمعها فنان ماهر، انك تنظر إلى الصورة فتشرب بها، لكن المرأة العجوز التي فيها ليست على شيء من الجمال. لكنهما حال الصورة أي تمثل هذه المرأة العجوز على حقيقتها» (٢)

(١) هذه السارة من كلام طاغور في عاصره عما ترجمته جريدة الديار
(٢) هذه العبارة مما ترجمته الديار من عاصره طاغور وإذا قيل أن السادة في كل الصورة بحكمة فليس معنى ذلك أن الصورة جيدة. والشئ الذي يرمي إليه الشاعر معروف وقد كتبه في (الحجاب الآخر) ولكنه اعطى في العبارة منه أو اعطى الترجمة

فهذه كلمات في سجات النور وهي من لغة السماء ذات الكواكب لا من لغة النفس ذات العواطف والأفهام يصح في العقل أن تصور العجوز التي اضطرب ميزان الخلق فيها حتى لا يزن منها إلا بقايا الخلفة وانقاض العصر وخرائب المرأة... يكون ما يظهر من شوهها وتهدبها وتشتت جلدها وموت ظاهرها - جمالا في الصورة لأنه قبيح في الأصل به أفليس لو كان ذلك محبباً لملت للشاحف والقصور بألوان العجايز ولا بقيت على الأرض عجوز إلا ذهبت لأحد المصورين تقول لي اخلقى...

حدثني شيطاني قال حدثني شيطان طاغور قال وكان طاغور رطب اللسان في محاضراته كان غايه من غايات الهند امدته بكل ما اعظمته الشمس فيها ماء وحياة ونضرة فهو في كلامه ومعانيه وروى وزهر ونسيم وظل وحليف وتغريد يسبح الناظر اليه الا يرى الناظر لشدة الانساق فيه بل يراه شيئاً من خياله كأنما اتصل منه فتمثل بشراً سوياً، ولو انك اطلمت يوماً في المرأة فإذا خيالها فيها يتكلم ويتألمك ويلطف لك لما أدهشك من ذلك ولا أطربك ولا استخرج من عجبك وذهولك الا كالذي يعزى شمسك حين يتكلم طاغور. وراه يستخلص آراءه المتصرفه بكلامه من روح التواميس الاخلية الدرية لا تكون فصحه يضيف اليك زيادة ليست فيك لما كبرت به تصغر شمسك عندك بين. به، ثم هو يصل بروحك مرة في جلال حب الأب لطفله ومرة في رقة فرح الطفل بأبيه فإذا أنت منه بموقف عجيب من معجزة إنسانية تروعك بطق شيخ قد اجتمع فيه طرقا المر وجاه كأنه مظهر روحه التي لا عمر لها.

انسان كبريالي يحاول أن يزيد في تركيب الناس عظمتهم من حديد أو عصب من سلك لتصل بهم جميعاً تلك الشعلة الطاقية فقام خلق آخر كاهل الجنة يسمى نورم بين أيديهم وبأيمانهم، ولكنه بصر وهو خارج من المسرح بإعلان السبا التي تجاوره وما عليه من القصور والهياكل فقال في نفسه: بعد قليل تجي، إلى هنا لندن وباريس ونيويورك وغيرها من أرض الله بناسا وحيوانا وبناياتها رايها الجالسون رأى البين ويصلون بها اتصالاً بعيداً لا يحلمهم فيها ولكنه لا يتخيلهم منها. ويجب لمرمران هذه الأرض ان يبقى أهل مصرنا مصر فلا يدعوها جميعاً ليتصلوا جميعاً بما تشاؤونهم من باريس أو غير باريس من حقائق العالم الكبرى ولا يحسن هذا الاتصال إلا إذا خصي ولم يعم فيقومه الواحد والاتان والجساعة وتبني الأمة بما هي وكأني لها بذلك وحده أمة كما ان الناس بطابعهم بأس والكون باختلافه كون، وفيها هيئات الحب العام والسلام العام والاتصال العام بالحقيقة الروحية العليا. ثم تهم وقال ما أشبهني بهذه السبا غير ان شربلي لا يرى في الناس رواية من لندن وباريس بل رواية وقعت حوادثها في جنة الخلد...

مصطفى صادق الرافعي

زيور باشا



لديزال نافعا لكل شيء

الحلقة المفقودة في السياسة

أو واسطة عقد الامبراطورية البريطانية

كان فيما نأنا به اليرق منذ أسبوعين أن سائلا سأل السراوسن تشمبرلن في مجلس النواب البريطاني مسألة عن بعض وقائع المؤتمر الامبراطوري الذي عقد في لندن للنظر في شؤون الامبراطورية البريطانية . فأجابته السر ان مباحثات المؤتمر سر كانت ١١ ونحن نحاول في هذه الدعاية ان نخط التمام عن ذلك السراو عن تلك الحلقة المفقودة كما سميناه في عنواننا

في سنة ١٨٥٩ أي منذ نحو سبعين سنة أعلن دروين مذهب الذي سمي باسمه وخلاصة مذهبه أن الانسان وبعض أصناف القردة

من أصل واحد . وانقسم العلماء الطبيعيون قسمين بالنظر اليه قسم يؤيده وقسم يمارضه ككل مذهب جديد لكن مذهب دروين لا يزال مذهباً لأن فيه حلقة ناقصة سميت الحلقة المفقودة . وكل يوم يقال لنا أن هذه الحلقة المفقودة اكتشفت في بعض أنحاء إنجلترا أو بعض كورفينا أو بعض فيافي جاره أو بعض مهاد جنوب أفريقيا أو بعض غابات ألمانيا . ثم يظهر البحث أن ما وجد قد يكون تلك الحلقة المفقودة ولكن لم يتم هناك دليل علمي صحيح على أنها هي الحلقة المفقودة في تاريخ الانسان الطبيعي لم توجد حتى الآن مع طول نشدها وكثرة الذين فشدها ولعلها لا توجد . هذا ما لا نعلمه علم اليقين لكن الذي علمه أن المؤتمر الامبراطوري لا يجازي له أيضاً سلسلة مناسكة الحلقات لكنها سلسلة تنقصها واسطة عقدها وقد نشدها

المؤتمر فوجدوها ورأى من المصلحة الامبراطورية أن يفحصها سر أمكنة كما قال الراي : عقد المؤتمر جلسته حول مائدة طويلة جلس أعضاؤه حولها وقد وضعوا أمامهم سلسلة في شكل دائرة بينهما حلقة وقد كتب على كل حلقة اسم بلد من بلاد الامبراطورية من إنجلترا الى جبل طارق فالملطه ففترس ففلسطين فباب المندب فمدن فالعراق ففتح بكافندفسومطره فلنفا فستراليا فنيوزلندا فجنوب أفريقيا ففرب افريقيا فجزر البحر فكندا . ثم وقف السراوسن تشمبرلن - وهو من أشد غلاة مذهب الامبراطورية فقال : « أقترح أن يكون البلد الملائم تلك الحلقة » وقام على أثره السراوسن تشمبرلن فنتي على اقتراحه . ثم قام اللورد بركنهد وسائر جوقة المؤتمر يؤمنون على الاقتراح بصوت واحد

ثم أقبل الأعضاء بعضهم على بعض مهتئين متعاقبين متصالحين متواصين يحفظ المسئلة سرا عيقاً . ولما انقضى جلسهم كان السر تشمبرلن أول من خرج منه مكشوف الرأس وهو يصفق يديه ويقول « وجدتتها وجدتتها » حتى يبه بعضهم الى أنه نسي قبعة فعاد ليأخذها ففعل بذلك فل ارعيسد الرأضي اليوناني وقد كان ينشد مبدأ النفل النوعي فدخل الحمام ذات يوم فاكشف المبدأ وهو عوم في الحمام فشله هذا الاكتشاف الحمام عن عريه فخرج من حمامه عارياً وهو يقول « وجدتته وجدتته » حتى نأه بعضهم بأن سواته مكشوفة وأنه ان اجازت الفلسفة كشف الحيا فان أدب اللياقة وحسن السياسة أو جباة العري وتغطية المكشوف كافأنا الله شر الحيا في عالم النيب كما يقول التسولون ! (ش)

الدورة الثلاثية في الزراعة تأثيرها في خصوبة الأرض وفي المحصول

أراء العلماء والهيئات الزراعية الكبرى

بيانات مستقاة من مصادر رسمية

عرض من أليم على مجلس النواب مشروع القانون الخاص بزيادة التلك قطعاً فاقوت في أثناء ذلك مدة ثلاثة أشهر في الأهمية بالنسبة للزراعة هي مسألة « الدورة الثلاثية » وقد صادف المجلس على مشروع القانون الذي قدم له على اعتبار أنه عمل مؤقت تخشى مدته بعد سنة ١٩٢٩ وتترك الباب مفتوحاً للبحث في مسألة الدورة الثلاثية المستمرة. وقد رغبنا إلى وزارة الزراعة في أن تخطب رأياً في هذا الموضوع والمعلومات التي حشمتها فيه فاجابنا إلى ذلك وسهلت لنا تبليغ المحصول على كل المعلومات التي طبقناها نحن غير هناك ذلك ما كثرين :

وجدت فكرة منذ عشرين سنة إلى تنصيب المساحة إلى ثلث الزمام سواء كانت هذه الفكرة نتيجة للحوادث التي طرأت على أسعار القطن فأدت إلى زدهورها أو من جراء نقص المحصول الذي شمرت به البلاد في ذلك الوقت ولذلك كانت الحكومة تبعاً لذلك وتحققاً لرغبات الأهالي تصدر قوانين لسنه أو أكثر كما يظهر من البيان الآتي

أمرال صادر في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٤ - بعدم زراعة أكثر من مليون فدان قطعاً في جميع أراضي القطر المصري وعدم زراعة أكثر من ربع الزمام لدى كل مزارع في سنة ١٩١٥

أمرال صادر في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩١٤ بصدد زيادة زراعة التلك لدى كل مزارع في سنة ١٩١٥ بدلا من الربع

مرسوم صادر في ٨ سبتمبر سنة ١٩١٧ - بعدم زراعة أكثر من الثلث قطعاً في سنة ١٩١٨

مرسوم صادر في ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٠ - بعدم زراعة أكثر من الثلث قطعاً في سنة ١٩٢١

قانون بمر ٢٤ لسنة ١٩٢١ صادر في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢١ - بعدم زراعة أكثر من الثلث قطعاً في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٣

وفي سنة ١٩٢٥ طلب من مجلس المدبريات سن قانون بتحديد المساحة القطنية فأصدرت الحكومة قانوناً في ١٩ ديسمبر من السنة المذكورة ولكن رؤى إيقاف تنفيذه نظراً لصدوره بعد تهيئة الأراضي للزراعة

فوائد الدورة الثلاثية

- ١ - المحافظة على خصوبة الأرض وما يترتب على ذلك من زيادة غلة الفدان وجودة نوع المحاصيل
- ٢ - تخفيف وطأة إصابة المحاصيل بالآفات الزراعية حشرية كانت أو فطرية
- ٣ - توفير كمية المياه الصافية للأراضي الواقعة في الجهات الشمالية من الدلتا
- ٤ - زيادة المساحات التي تزرع زراعة شتوية ولاكتار من زراعة الحبوب وعلف الماشية
- ٥ - منع تشبع الأراضي بالمياه
- ٦ - راحة الأراضى وتنشيط ترويحها

- ٧ - إتقان خدمة الزراعة الصيفية
- ٨ - احتفال ارتفاع أسعار القطن تبعاً لنظرية العرض والطلب من جهة وجودة النوع من جهة أخرى

أولاً - المحافظة على خصوبة الأرض

كان من شأن التوسع في زراعة القطن أكثر من ثلث الزمام في السنوات الأخيرة التي ارتفع فيها سعره أن أنهكت قوى الأرض وضفت

و أنه من الوجهة الزراعية رؤى من المناسب أنه يجب على الحكومة دائماً أن لا تشجع زراعة أكثر من ثلث المساحة لأي محصول في أي سنة ماعدا المحاصيل الأوزنية والشركة على يقين من أهمية هذا القرار وترى أن هذه المسألة جدية بالغة

كما أنها تثير بصفة خاصة إلى انحطاط القطن المصري وأشار الآفات الزراعية إذا كان ذلك يرجع غالباً ودرجة كبيرة إلى كثرة الزراعة من بعض المحاصيل وخصص مناطق الأرض التي تزرع فيها محصول صيني آخر رأت الشركة أن تعيد زراعة القطن بثلث الزمام يأتي بنتائج حسنة إذا طبق هذا التحديد على زراعة الأرض أيضاً وتقدر هذه النظرية يجب أن لا يغرب عن البال أنه في الوقت الحاضر يجهد معظم الملاك في زراعة نصف أملاكهم قطناً والنصف الآخر أرزاً . علما لك الذين تقع أراضيهم على ترع رئيسية يشجعون في ذلك ولكنهم يجرمون غيرهم من الماء وهؤلاء يضطرون لتقليل زراعة الارز عن اللازم وذلك لصلحة أراضيهم وبالرغم من ذلك فانهم لا يستطيعون رى هذه الأراضي حتى تنضج المحصول . ولما كان هذا أضرب بصلحة الأرض رأت الشركة أن تعيد الزراعة بهذه الكيفية لا يؤثر على كمية المحصول في الارز ولكنه يؤدي إلى توزيع مناسب يساعد على تحسين الأراضي بصفة عامة وذلك بتسهيل مهمة مصلحة الري في توزيع المياه

وقد دلت التجارب على أنه من الضروري أن تخفف الأرض تماماً بعد زراعة الارز وهو ما يمكن عمله فقط أثناء الصيف وفي ذلك يظهر اثر لبقاء المياه كثيراً أو قليلاً في الأرض بما لاحوال الصرف .

وجاء في كتاب آخر للجمعية للمشاورها ترى الشركة أن الدورة الثلاثية للقطن تحسن غلة ونصف المحصول كما أنها تنتج نباتات قوية ومهيبة يكون أقل عرضة لفك الحشرات به

ثانياً - تخفيف وطأة إصابة المحاصيل بالآفات الزراعية

قرر دفع الطرديات بوزارة الزراعة أن مرض الذبول أو الشلل الذي يصيب الاقطان بكثرة يضاعف في الدورة الثانية إذ قبلت الإصابة في بعض الحقول ٩٠٪ في السكلاريدس و ٧٣٪ في صنف ٣١٠ ٥٥٪ في الاصيل والتهنئة

وقال المستر ويلكوكس عالم الحشرات في كتاب الجمعية الزراعية سنة ١٩٠٠

انه فضلاً عما لتأثير زراعة القطن مرة كل سنتين في الأرض الواحدة من انحطاط نوع القطن واضاف الأراضي فيها قرب لذلك تيراً بالنسبة لزيادة الحشرات قتها تعطى لها مجالاً واسعاً للانتشار والتكاثر وان تكرار زراعة مساحة كبيرة من صنف واحد مرة كل سنتين في الأرض فيها مما يهيء الحشرات ظروفًا لتربيتها وتكاثرها

ثالثاً - تقدير كمية المياه كانت زيادة المساحة المزروعة قطناً عن ثلث الزمام ٢٧٣٨٤٩ فداناً في سنة ١٩٢٣

و ٣١٧٩١٣ فداناً في سنة ١٩٢٤ و ٣٥٧٢٧١٩ فداناً في سنة ١٩٢٥ فإذا اعتبرنا أن المساحة التي تزرع قطناً تزيد عن ثلث الزمام ٣٠٠٠٠ فدان فقط وان تنفيذ الدورة الثلاثية يترتب عليه توفير مياه هذه المساحة واعتبرنا أيضاً أن المياه الصافية اللازمة لكل فدانين ونصف فدان قطعاً تكفي لزراعة فدان أرزاً اذا اعتبرنا كل ذلك عرفنا أن الدورة الثلاثية توفر المياه الكافية لزراعة ١٤٠٠٠٠ فدان أرزاً

زيادة عن المساحة التي يسمح بزراعتها سنوياً وغير خلاف أن نظام الري وإنشاء الترع في البلاد كان على حساب زراعة ٤٠٪ من الزمام صلياً على أكثر تقدير فوضع هذا القانون وتنفيذه يمكن وزارة الاشغال من توزيع المياه على الأراضي بطريقة عاجلة تضمن وصولها إلى نهاية الترع التي كثيراً ما تكبدت الشكاوى الصادرة من أعماق قلوب الملاك التي تقع أراضيهم في النهايات وتسمى أيضاً أصيبت زراعاتهم بالنقص أو بالثقل

رابعاً - زيادة الزراعة الشتوية ولاكتار من زراعة الحبوب وعلف الماشية

كان من جراء عدم تنفيذ زراعة القطن ثلث الزمام أن توسع المزارعون في زراعته وأصبحت المساحة الباقية لا تكفي لتكوين البلاد بالمحاصيل الأولية الأخرى سواء للمؤونة من الحبوب أو لطنذية الماشية ونصرف البلاد في هذا السيل جزءاً عظيماً من ثروتها

وقد توجهت الأنظار إلى اقتدار زراعة القطن في السودان وأوغندا والعراق وأستراليا وجزائر الهند الغربية ونيجيريا وساحل الذهب ولا يخفى أن هذا التوسع سيوجد حتماً منافسة يشأ عنها خطر عظيم مهدد للبلاد إذا اعتمدت على محصول رئيسي واحد ولذلك كان واجباً على البلاد أن تبحث بعين اليقظة والابتها في حل هذه المشكلة بإيجاد محاصيل أخرى

خامساً - منع تشبع تربة الأراضي بالمياه

أن زيادة المساحة القطنية بالأراضي هل تربتها متشعبة بالمياه أصبحت عاجزة عن الاحتفاظ بمائها وقل انتاجها من سنة لأخرى وكان ذلك من الأسباب الأولية في عجز ما ينتجه الفدان من المحاصيل وسيستمر هذا العجز اذا تركت الزراعة القطنية وشأنها من غير تحديد ولا معالجة ولا يخفى أن تصمبات الترع وضعت لتزوي ٤٠٪ من زمام الاطيان الواقعة عليها للزراعة الصيفية . ولما كانت الزراعة الصيفية في الحالة الحاضرة تزيد عن هذه النسبة وتتجاوز الضعف أحياناً في بعض المناطق . فإن وزارة الاشغال تضطر أمام هذه الزيادة إلى رفع منسوب المياه في الترع فيشأ عن هذا الارتفاع زيادة مستوى المنسوب المائي في تربة الأراضي وهذا من شأنه أن يشجع التربة بالمياه فلا تتور جنوب النباتات في الأرض إلا الحد لا يكفي ولا تنضج من المواد الغذائية إلا قدرًا قليلاً

فضلاً عن أن تشبع التربة بالمياه يزيد في الاملاح الضارة التي تتكون على سطح التربة وبالتالي يقلل من خصوبتها ويضعف فيها البكتريا التي يتوقف على أنشطتها تحصيل المواد الغذائية للنبات

من الكوونات السويدية وبلغ رأس المال في آخر سنة ١٩٢٥ ٣٠٠٠٠٠٠٠ كرون . وكل من يحصل على جائزة — وهي عبارة عن صك على المصرف — يتأهل أيضاً بمهانة مكتوبة وساماً ذهبياً ، وقيمة هذا الوسام المدنية تبلغ نحو ستمائة كرون ويصنه الصانع المشهور أريك لنديرج وعلى أحد وجهي الرسام صورة ألفريد نوبل وعلى الوجه الآخر صورة رمزية . وللمصاد أن ملك السويد يحضر الحفلة ويوزع الجوائز بنفسه . وكل من يتأهل جائزة عليه أن يلقى محاضرة في استوكهولم في أثناء الأشهر الستة التالية ليوم ١٠ ديسمبر وتكون المحاضرة في ميدان البحث الذي نال فيه الجائزة . والمادة ان الفائزين بالجوائز الذين يحضرون إلى استوكهولم شخصياً ليسلموها بلقون محاضراتهم في أحد الايام التالية ليوم الحفلة . ولكن كثيراً ما لا ينفذ هذا النص منصوص الوصية ، ولا يزال عدد من الذين نالوا الجوائز مدينين بمحاضراتهم ، أما إذا لم يتمكن أحد من نالوا الجوائز من الحضور إلى استوكهولم في يوم الاحتفال فإن سفير السويد في بلاده يسلمه الجائزة ويغير مهدي نوبل من اختيارهم للجوائز بقرينة إرساله في نفس الوقت ، تظهر أعمارهم في « بعض السويدي » ولا يعرف تماماً من له حق الترشيح لنيل الجوائز ، وإنما يرشح العلماء لنيل الجوائز العلمية أعضاء الهيئات التي يعهد اليها بذلك كما شرعناهم آتاهم وشرحهم أيضاً جميع الحاصلين على الجوائز سابقاً ومن أساندة جامعات أسالا ولوند وأوزلو وكيناجن وهلز نيفورس وست جامعات أخرى تعين أعمارها وكذلك يأتي الترشيح من جانب الهيئات التي تتكلف به . وأما المرشحون لجائزة الاكادمية السويدية وأعضاء جميع الهيئات الماللة في نحاء العالم وكذلك يقدمهم أساندة القنص والاداب والتاريخ في كل الجامعات والمرشحون لجائزة السلم تقدمهم لجنة ترويجية خاصة أو المجالس النيابية والحكومات في جميع الدول وأيضاً جميع الهيئات الساعية إلى نشر السلم وأساندة الحقوق والعلوم السياسية في الجامعات والحاصلون قبلا على جوائز السلم . وقد وزعت منذ نشأت معهد نوبل حتى اليوم ١٧١ جائزة منها ٢٩ نالتها المانيا وحدها وقد نالت جائزة السكيا تسع مرات ونالها فرنسا أربع مرات وانجلترا خمس مرات . وأما جائزة الطبيعة فقد نالتها المانيا ثمان مرات وكل من نالتها انجلترا وفرنسا خمس مرات . وجائزة الطب نالتها المانيا خمس مرات وكل من فرنسا وكندا ثلاثاً وكل من انجلترا واسبانيا وبولونيا والدانمارك مرتين . وجائزة الاداب نالتها المانيا وفرنسا أربع مرات وكل من النرويج واسبانيا وبولونيا والدانمارك مرتين . أما جائزة السلم فلم تنلها ألمانيا قط وإنما نالها فرنسا خمس مرات وأمر يكاد لا تنالها من انجلترا وسويسرا والسويد والبلجيكا مرتين . ونالها الجليات الدولية التي تسمى للسلم ثلاث مرات وأغرب ما حدث في تاريخ جائزة نوبل هو أن كورزي وزوجه نالاهما معاً في سنة ١٩٠٣ للعلوم الطبيعية ثم نالها الزوجة وحدها في سنة ١٩١١ للعلوم الكيائية

الأدباء ، ولكن نولستوي لم ينل جائزة نوبل رغم هذا الاحتجاج من طلبة السويد . ومعهد نوبل ذو فروع عديدة اذ كان منشئه قد عهد إلى هيئات عديدة بتوزيع الجوائز ، فهد متلا إلى أكاديمية علوم السويدية المؤسسة سنة ١٧٣٩ من ١٠٠ عالمي و ٧٥ أجنبياً بتوزيع جائزة علوم الطبيعة والكيمياء ، وإلى الاكاديمية السويدية المؤسسة سنة ١٧٨٦ وذات الثانية عشر عضواً بتوزيع جائزة الاداب ، وإلى المعهد الطبي الجراحي الكاروليني المؤسس سنة ١٨١٥ والذي به اثنان وعشرون أستاذاً بقرار جائزة الطب ، وإلى برلمان النرويج بإعطاء جائزة السلم التي نالها لأول مرة هنري دونان منشئ هيئة الصليب الأحمر . وكل واحدة من هذه الهيئات تعين لجنة مكونة من ثلاثة إلى خمسة أشخاص وليس من اللازم أن يكونوا سويديين أو أعضاء في تلك الهيئات ولكنهم يكونون كذلك عادة . وهذه اللجان المختلفة تقدم مذكراتها عن الأشخاص الذين رآهم أهلاً لنيل الجوائز ، تقدمها إلى الهيئات الأساسية التي لها الكلمة الأخيرة ، ويقيم بالبداهة أن تلك اللجان لها أكبر التأثير فيها بعض توزيع الجوائز . وأعضاء هذه اللجان في الوقت الحاضر هم الأساندة أرهنوس وجولستراوند وكولم — جيلز كولد وأوزين وزيجان للعلوم الطبيعية . والأساندة هارمستن وفيدسان وزودابوم وسفيدرج وبليل للعلوم الكيائية . والأساندة بوهانسون وهوسن وبياكوس للعلوم الطبية . أما لجنة الاداب فهي مؤلفة الآن من الأستاذ شك البلامفي تاريخ الاداب ومن الشعراء كارلقل وأوسلرليخ ويل هالستروم — وهذا الأخير عتص في الوقت نفسه في الاداب الانجليزية والالمانية — ومن الصحفي هاجريج للاداب الايطالية والاسبانية ومن الأستاذ زودمان للاداب الفرنسية والأستاذ كارل جرين لغات السلافية . وأما لجنة السلم فهي مؤلفة في الوقت الحاضر من الأساندة ستانج وريدر وهانسن وكول ومن مدير المصرف هورست والوزير السابق موفينكل ومركزها مدينة اوسلو وهي تقدم تقريرها عادة في العاشر من شهر ديسمبر . وهذه الهيئات التي عهد اليها بتوزيع الجوائز يجوز لها أن تضم اليها (معاهد نوبل) ولكن الوصية قررت ألا تزيد فئات هذه المعاهد عن ربع الثروة ، وقد تأسست منها حتى الآن مكتبة ومعهد الطبيعة والكيمياء ومعهد السلم . والجوائز التي لا توزع تكون مالا خاصاً ينتق منه على امانة الأبحاث العلمية ودراسة الأغراض الأخرى التي نصت عليها الوصية ولم تخصص لها فئات من الجوائز . وقد اشتطت الوصية أن تنبى دار كبيرة للإدارة وتوزع الجوائز في صالتها الكبرى يوم ١٠ ديسمبر من كل عام وهي ذكرى وفاة نوبل ولكنها لم تنفذ حتى الآن ، ولكن إدارة المعاهد يتخاص ولم ١٤ شارع ستورجتن في مدينة استوكهولم .

وقية جوائز السنة الحالية هي ١٩٢٥-١٩٢٦

تباع المورة الثانية كانت له نتائج غير مرضية على محصول الأرض مصلحة الأملاك الأميرية تقدم من مصلحة الأملاك اليان الآن متوسط محصول القدان في زراعات مختلفة تبع فيها على الدورة الثلاثية ابداء من سنة ١٩١٢ إلى سنة ١٩٢٥

السنة	حبة موسى	رطل قنار	رطل قنار
١٩١٢	١٢	٣	٨٢
١٩١٣	٥	٥	٩٥
١٩١٤	٨٦	٣	١٨
١٩١٥	٥٥	٣	٥٩
١٩١٦	٣٢	٣	٢٠
١٩١٧	٢٢	٤	٣٦
١٩١٨	١٠	٤	٤
١٩١٩	١٠	٤	٢٢
١٩٢٠	٤٤	٤	٤٤
١٩٢١	٢٤	٣	٢٥
١٩٢٢	٨٠	٢٩	٤
١٩٢٣	٢٥	٣	٧
١٩٢٤	٤٥	٤	٥٩
١٩٢٥	١١	٤	٨٥

ويضع من هذا الكشف أنه مع اتباع الدورة الثلاثية ينقص محصول القطن في غضون الأربع عشرة سنة الماضية بخلاف النص العام الذي حصل في محصول القطن في البلاد بسبب تباع المزارعين دورة توسعوا فيها في زراعة القطن أكثر من الثلث

جائزة نوبل

جاءنا البرقيات بأن جائزة نوبل للاداب منحت هذا العام للكاتب الارلندي الكبير المستر برناردشو ، وفي شهر من كل عام نسمع بأن اللجان اجتمعت في استوكهولم وقررت منح جوائز نوبل إلى هذا وذلك . لذلك رأينا أن نكتب هذه الكلمة في أصل جائزة نوبل وتاريخها :

أوصى الدكتور ألفريد برنهارد نوبل في قبل موته سنة واحدة — وقد مات سنة ١٨٩٦ — بأن توزع فوائده ثروته كل عام على أولئك الذين قدموا في ذلك العام أكبر شئ للانسانية ، وقال في وصيته فوق ذلك : (ان رغبت صريحة في أن توزع الجوائز لا تراعى فيه الجسيات مطلقاً حتى يتأهل أكفأ الناس لها سواء كتب من اسكندنافيا (السويد والنرويج) أو غيرها . ونحوي الوصية غير ذلك بنوداً مختلفة لاقامة معهد نوبل في استوكهولم وقد أقيم في سنة ١٩٠٠ بعد فتر خلافت مع الورثة وبدى . جوزع الجوائز في السنة التالية وكان أول من نالها الأستاذ رينجن «عنتق الأشعة المعروفة باسمه» في ميونخ عن علوم الطبيعة والاساندة هوف في برلين عن علوم الكيمياء والأستاذ فون بريج في ميونخ عن العلوم الطبية . وفي نفس الوقت منحت جائزة الاداب إلى الشاعر الفرنسي «سولي برودوم» فقابل طلبة السويد ذلك بأن أرسلوا نداء إلى نولستوي قائلوا فيه أنه أعظم

ولقد أجمع كل من المستر هورست الموظف بمصلحة المساحة وجيوسون باشا مدير مصلحة الدومين سابقاً والدكتور لودنسي وزير العالم النباتي الشهير على أن من أكبر الأسباب التي توجب عجز محصول القطن مسافة ارتفاع المستوى المائي في الأرض الذي ينشأ من كيات المياه اللازمة لرى مساحة القطن »

وأيد هذه النظرية جناب المستر براون المتقش العام بوزارة الاشغال سابقاً في كتابه (الرى في مصر) اذ قال :

« ان هذه الاراضي مع تخصيص نصفها لزراعة القطن أصبح محصولها لا يماثل في الجودة ما كانت تنتجه في العهد القديم أيام الرى بالآلات الزافسة اذ كانت مساحة القطن لا تتجاوز الثلث فكان المنسوب الرى يبعث انخفضاً بقدر مئتين مائة هو عليه الآن »

سادساً — راحة الأرض وتشميس تربتها ان زيادة المساحة السقيفة عن الثلث قلل كثيراً من المحبوبات التي يجب ان تصرف في العناية بامر الزراعة وخدمتها . وحرر الاراضي من الراحة الواجبة اتوبة وتشميس تربتها . وأصبحت الايدي العاملة لا تسكن مع قلتها للقيام بخدمة هذا المحصول وفقاً للاصول الزراعية الا بمصروفات باهظة

وقال المستر هيرز السكياوى الاول لوزارة الزراعة سابقاً :

« ان ترك الأرض بوراً بضعة اشهر في كل عام يرتب عليه ان تستعيد الأرض قوتها وتموض إلى حد ما فائدة من عناصرها القليلة للذوبان التي امتصها المحصول السابق »

ثم ان اتباع الدورة الثلاثية يكون من شأنه الانتهاء مبكراً في الخريف فلا تعرض لوزات القطن لشدة الاصابة بدودة اللوز الفرغلية سابقاً — احوال ارتفاع اسعار القطن

قد تكون الدورة الثلاثية من العوامل التي يقرب عليها ارتفاع اسعار القطن تبعاً لنظرية المرض والطلب من جهة وجودة النوع من جهة أخرى

أراء الصالح والبريات

الزراعية الكبرى في الدورة الثلاثية الثغابة الزراعية قررت الثغابة الزراعية العامة في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٩ وفبر سنة ١٩٢٦ ان الاصلاح للبلاد زرع ثلث الزمام قطناً مع منع الاستثناء وقد ذهب وفد منها إلى وزارة الزراعة وقدم نسخة من قراره هذا الجمعية الزراعية

انقذ مجلسها في سنة ١٩٠٩ تحت رئاسة حضرة صاحب المعالي السلطان المغفور له السلطان حسين كامل وكان من قراراته ما يأتي ان من أسباب زدهور محصول القطن تلك بدودة اللوز والتدرة السليبية وترى اللجنة أن الدورة الثانية تساعد كثيراً على انتشار هاتين الحشرتين كما ساعدت على انتشار حشرات أخرى وهي تنصح المزارعين بضرورة اتباع الدورة الثلاثية واستعجت بصفة واضحة بدبعتها أن

الاختراعات والاكتشافات

تسخير قوى الطبيعة

اكتشافات تحول مجرى الطبيعة

كانت الاكتشافات العملية من أهم العوامل التي حولت مجرى الحضارة في عصورها المختلفة وكان اكتشاف البخار والكهرباء في مقدمة هذه الاكتشافات لأنها أوجدت منبعاً للقوة لم يكن معروفاً من قبل فتستخدمته الصناعة في جميع فروع الأعمال واستخدمه الإنسان في حاجاته الخاصة فظم به الإنتاج وعظمت سرعة الانتاج وكانت وفرة الانتاج من أعظم أسباب الاستعمار الحديث ووفرة السرعة من أعظم العوامل في انتشار تجارات الأمم القوية وهيبتها وسيطرتها

ولكن العلم لم يقف عند هذا الحد فآزال العلماء في هذا العصر منهمكين في إجراء تجارب كثيرة لتوليد القوة بغير الوسائل المألوفة الآن، لأن الوسائل الحالية تقتضي نفقات كثيرة ولا بد أن يأتي يوم يتفد فيه القوم من متاعهم العلم وينفذ الزيت من آباره العديدة لماذا يفعل الإنسان في ذلك الحين ومن أين يستطيع أن يأتي بالقوة السكافية لإدارة معمل الحضارة الهائل الذي يدره الآن؟

لقد فكر العلماء كثيراً في هذا الموضوع فوجدوا أن في العالم كثيراً من القوى الأبدية الكامنة لم يستعمل أحد أن يستخدمها حتى الآن كقوة الرياح وقوة المياه. ووجدوا أن بعض القوى تستخدم لأغراض معينة فقط تحمل الفائدة منها معدودة كثيراً لا تكافئ كقوة البخار التي يستخدم الفحم في توليدها. ففكروا في إحصاء وسائل جديدة لتسخير القوى الضائعة واستخراج قوة تستخدم لأغراض عديدة من المواد التي تستخدم لأغراض معينة

قوة الرياح

درس الأستاذ ولزند من رجال مصلحة الطبعات في أميركا للقوة الكامنة في الرياح في العالم كله فوجد أن في الرياح قوة تكفي في كل دقيقة لإدارة جميع ما في العالم الآن من المعامل مدة مائتي سنة وهذه القوة أبدية تبقى ما بقيت الأرض وحرارتها ولكنها تلتصق الآن بصنادم الرياح في الجو وباصطدامها بسطح الأرض إلا أنها تتجدد بما يتجدد الجو من حرارة الشمس ونورها. وإذا فكر الأستاذ الآن في إحصاء نوع من المحركات يدار بقوة الرياح ويقول إنه إذا وفق إلى إيجاد هذا المحرك وتمكن أن يسخر بقوة تبلغ جزءاً واحداً من مائة ألف جزء من قوة الرياح فإنه يستطيع أن يستغني به عن جميع المحركات في العالم

قوة البحار

يمكن الأستاذ جورج كلود والأستاذ بول بوشرون من اختراع آلة لتسخير بعض

عشرين ميلاً مربعاً فإن مقدار القوة التي يمكن توليدها منه يبلغ ٥٧٨.٠٠٠ حصان. وجميع هذه المقادير نظرية فلا يمكن أن يستخدم عملياً سوى جزء منها

قوة البترول

تتافس الدول العظمى الآن في الحصول على البترول وآباره في جميع أنحاء العالم حتى صار البترول من أعظم الأسباب الحقيقية التي ولدت كثيراً من المشاكل الدولية الكبيرة وأصبح كثيراً من الكتاب السياسيين يقولون إن الغلبة في الحرب الدموية للثقل ستكون للدولة التي تملك من البترول أكثر مما تملكه سواها

على أن الدول التي تملك منابع غنية للبترول قليلة في العالم. فإذا استثنينا بعض الدول الصغيرة التي لا تستطيع عند اللزمات أن تحمي ماعندها من آبار البترول كالمكسيك ورومانيا وإيران وجدنا أن البترول في العالم يكاد يكون موزعاً على أميركا وإنجلترا وروسيا. وقد رأيت الشعوب الكبيرة الرافضة الأخرى كالشعب الألماني وغيره أن عدم وجود البترول لديها يجعلها خاضعة في أهم حاجاتها الحيوية لشعوب لا توفيقاً رقيقاً ولا تسطاً في الحضارة فحقت تسكر في إحصاء وسيلة لاستخراج البترول من مواد أخرى.

وقد وفق الأستاذ برجيوس أحد علماء الكيمياء في ألمانيا (والألمان أربع أُمم العالم في علوم الكيمياء) إلى إحصاء طريقة لتوليد البترول من الفحم. وتأتت شركة ألمانية كبيرة في الشهر الماضي لتوليد البترول بهذه الطريقة وأنشأت العامل الخاصة لذلك بعد ما تحققت أن هذا العمل لا يقتضي سوى نفقات طفيفة

لاحظ ذلك العالم الألماني أن البترول مؤلف من جزء واحد من الهيدروجين وثمانية أجزاء من الكربون في حين أن الفحم مؤلف من جزء من الهيدروجين وستة عشر جزءاً من الكربون فلكي يحول الفحم إلى بترول يجب أن تضاعف نسبة الهيدروجين الموجودة في الفحم فتصبح بنسبة جزئين إلى ستة عشر جزءاً وهي ذات النسبة الموجودة في البترول. وهذه هي الطريقة التي عمد الأستاذ برجيوس إلى إحصائها فحصل البها بتعرض الفحم إلى ضغط يعادل مائة ضعف من الضغط الجوي وارتفاع الحرارة إلى ٤٥٠ درجة بميزان سلسيوس وعند ما جرهما رأى أن مقدار الهيدروجين زاد في الفحم وتحول إلى بترول. ووجد أنه من الممكن بهذه الطريقة أن يستخرج من كل طن من الفحم بعد ضغطه أو معالجته ١٥٠ كيلو من الغازولين الذي يستعمل للمحركات ومائتي كيلو من الزيت النصف الثقيل و٦٠ كيلو من زيت الآلات و٨٠ كيلو من زيت الانارة وبعض المواد الفرعية الأخرى. فضلاً عن كل هذا فإن طريقة الأستاذ برجيوس تنتج غازاً للألمنة أفضل من الغاز المعروف الآن كثيراً وبأمل الألمان بفصل هذه الطريقة أن يستغنى عن استيراد البترول من الخارج ويمتنعوه في بلادهم النية بتناجم الفحم

خرافة الحركة الدائمة

تطبيق على اكتشاف عالين

حلم الحركة الدائمة حلم قديم لم يحقق وفي ظننا أنه لا يتحقق فهو مثل أكبر الحيات الذي زعموا أن شارب به يبش خلدًا بجهد القوى عديد السباب فلا يدع والحالة كذلك إذا سميناه خرافة كخرافة القول والعناء وغيرها مما تصوره غيالات الأقدمين ولا وجود له إلا في غيالاتهم الخفية.

ولقد جربت التجارب الكثيرة قصد الحصول على هذه الحركة فإ أحدت شيئاً. فقال قائل إن الهواء دائم الحركة والفقط طيس بعداً أن تستخدم حركته الدائمة وتسخر في أعمال الناس فيستغنى عن الوقود اللازم لإدارة الآلات المختلفة من غاز وعلم ومواد تتولد الكهرباء منها. قالوا هذا القول ولما أرادوا إخراجهم من القوة إلى الفعل أعيتهم الحيلة وأردوا خاسرين.

فاتقنوا من الرشح إلى حرارة الشمس وجروا المرايا المقعرة من المدن لحصر حرارة أشعها واستخدموها في الأعمال المختلفة فجمعوا مقداراً كبيراً من الحرارة ولكنهم وجدوا أنه لا يمكن للأعمال العملية ولوجها كلاً في المبادئ. والفكرات ووجدوا أن التفاتت صكينة لا تتناسب مع الشغ الحاصل منه فدعوا عنه. ولو صحت أحلامهم هذه لكان لنا من الشمس مصدر للحرارة لا ينقطع ولحلت عذلة الحركة الدائمة.

ثم لجأوا إلى حركة أمواج البحر وقيل يوماً أنهم جربوا طريقة بنيت على الانتفاخ بحركة الأمواج الدائمة فتجسست نجاحاً باهرًا ثم ظهر أن ذلك النجاح لم يكن إلا باليسار بل كان وقتياً قصير مدة اللعان ولم يلبث لمانه هذا أن تضائل وزال.

واليوم قام عضوان من أعضاء الأكاديمية الفرنسية كما تقدم بقولان أن سطح البحر عمل خط الاستواء جيبين القوى الحركة لا تتعد لأن متوسط حرارته ٢٥ درجة بمقياس ستيفراد ثم نهبط الحرارة فجأة إلى ٤ درجات على عمق كيلومتر واحد. فهذا الاختلاف الكبير في الحرارة كاف لإحداث قوة تحرك آلة بخارية عادية.

ومما قاله أن هذا الاكتشاف يحمل مستمرات فرنسا الواقعة في البلاد الحارة غنية بحرارة أعين الفحم والزيوت وما ولدان من القوة وبحول الصحراء الكبرى جنباً إلى ناصرة

وزادوا على ذلك أن قالان الآلات التي تسير بهذه القوة تعمل من تلقاء نفسها بلا انقطاع بعد تسيرها. ثم عرضا على أعضاء الأكاديمية آلة من صنعهما تدور وتدار بقوة اختلاف الحرارة. يقول وحيداً لو صحت الأحلام وظهر أن اكتشاف هذين العالين مما يمكن تحقيقه إذن لكفينا ما نعب به الساعين كل يوم إننا زيت الأرض ونحلمها الذين نتمد عليها كل الاعتماد في بقودنا وإدارة الآلات في معامتنا ومعاملنا وإدارة مدتنا وشوارعنا — صائرنا إلى القناد الماثل وإن خراب هذه الأرض بما عليها مروهون بذلك القناد.

ساعات بليغ للكتب

حب المرأة

هو موسم ناجور في القراءة على ما أرى .
فأريد تنقاد وحدها إلى مكتبه والمطلعون على
شعره ونثره يتوافدون على ذكره والبحث في
شخصه ونألفه . وقد قضيت ليلة من هذا
الأسبوع تذاكر حديثه مع صديق أدب زارني
في المكتبة فسيفت بدو إلى مجموعة وجنتحالي
وقطف الثمار من مجموعات أشعاره وأناشيد
وأخذ يقلب صفحاتها فاستعرت هذه القصيدة:
« كانت حياتي في صباي كل رهرة ترسل
من أوراقها الكثيرة ورقة أو اثنين ثم لا عسى
لها فنداً حين يطرق نسيم الربيع باباً يسألها
ويبقى عطرها . فليوم والشباب في إنذاره
أرى حياتي دفرة في ليس عندها ما ترسلها ليكها
تترقب مع هذا أن تهب عسها كلها وهي حافلة
مذخر حلوانها »

قلت: يشبه أن يكون هذا الكلام موضوعاً على
لسان امرأة أو هو حب النساء أشبه منه بحب
الرجال . قال: غير جيد فقد مرت في هنا
قطع كثيرة يشدها الشاعر بلسان المرأة ويكثر
فيها ضمير المؤنث . فقل هذه أحداها وإن لم
يرد فيها ذلك الصميم .

قلت: على أني للس في عس ناجور
شيقاً كثيراً من طيبة الأوتة ، حب الأطفال
في شعره وروايته أقرب إلى حب الأمومة منه
إلى حب الأوتة ، وتصوفه يدمر في صورة من
يهب نفسه ويسلم قياده ويخط بأن يكون هو
الحبيب من الله أنه أشد من اعتباطه إن يحب هو
الله . فهو صاحب عسى عندها الاعطاء الله
من الاستيلاء والتسلم أطيب من الاعتنام ،
وأكرر رضاها أن تال الرضى وتشر يد الحب
تسرى على جبينها . فأن كان في التصوف ذكورة
وأوتة بهذا التصوف استوى أصيل وما الشوق فيه
إلى الله إلا الشوق إلى السيد لذلك ولا الرغبة
في السلام إلا الرغبة في الطمأنينة إلى الحب
الحبيب والسكينة إلى القوة الزيفة وال سلطان

الرجيم .
ولا بد أن يكون الأمر كذلك وأن نجد
حب ناجور أقرب إلى عطف الأوتة وبرحة
الأمومة . فإن فاصل « الجنس » ليس من
المناعة والحسم بالمكان الذي يوجهه كقول الناس
وليس كل رجل رجلاً بحتاً ولا كل امرأة امرأة
صميصة ، وإنما تبرز الصفات وتضيق المزاج
ويكثر في الرجل بعض الأوتة كما يكون
في المرأة بعض الرجولة . ولا أرى في
تصور ذلك أنظر ولا أدنى إلى الصدق من
الاستطورة التي يروونها عن اليونان ويبتلون بها
كيف كانت صنعة الإنسان وكيف كان هذا
الخلط بين خلق الرجل وخلق النساء . فقد
زعموا أن الإله المولك بهذه الصناعة دعى إلى
وليمة الإله ففضى إليه بصفص ولبو وبافير
وبنجان ثم جاد عند الصباح غموراً مدهوشاً قائي
عمل النهار بين يديه لا مناص من اعازته ولا حيلة
له في تأجيله . فاقبل على الجوارح والمواطف

يذف ما اتفق له منها في الالهات الذي يعرض
له ويرى تارة قلب رجل في آدم امرأة تارة
أخرى وجه امرأة على كفى رجل وهكذا
حتى أم عملها فأن رجلاً أنشبه بالنساء ونساء
أنشبه بالرجال وخلق شق على انماط يختلف
فيها العنوان عن الحقيقة والصنات عن الأشياء ،
فقل أن ترى رجلاً لا تندس فيه شبة من شبات
الأوتة وقل أن ترى امرأة لا يداخلها أثر من
آثار الرجولة ، وقد يتعاب الرجل والمرأة
فتكون المرأة هي السيد ويكون الرجل هو
المسود لأن لنة السكر التذمية اصابتها معها
غريحت بكل منها عن سوائه ومالت به إلى
غير شكله .

وكان أدنو فينتجره نظر إلى هذه الخرافة
حين شرح مذهبه في الحب وقرر في كتابه
« الجنس والأخلاق » الأذكورة ولا أوتة
على الأخلاق وإنما هي نسب تال وتختلف
على مفادها في كل إنسان ولا عيرة فيها بطواهر
الجوارح والأعضاء . فاذ فرضنا مثلاً أن صفات
الذكورة مائة في المائة فإن هو ذلك الرجل
الذي تتم له المائة جميعاً بلا زيادة ولا نقصان
وتتألف ذرات تكوّن واحدة واحدة لا تنوز
ولا انحراف وكيف تتجمع هذه الصفات المتفرقة
بحيث لا تتخلف منها صفة ولا عمل واحدة
عسل أخرى ، وكذلك النساء أين منهن المرأة
التي هي مثل أعلي جنبها جامع لكل ما هو
نسائي في الخصال والقول والملاحظة والأعضاء
والهوام ، إن هذا الخلق لا عسى . بالواقع لأن الخلق
من وراما يبله الإنسان أو أي كائن سواء في
هذه الحياة . ولكنها أمور نسبية تدخل فيها صفات
الرجولة والأوتة كما تدخل فيها صفات سائر
الأشياء . فليس في الدنيا رجل هو الرجولة
كلها وليس في الدنيا امرأة هي الأوتة كلها .
وهيات أن تنع على إنسان فيه كل صفات
جنسه في جميع أخلاقه وأطواره كما تنع كل
يوم على قطرة ماء فيها كل صفات المائتي التي لا بد
منها لتكوين كل قطرة . فإن الشاعر هنامقيدة
محدودة أمام عناصر الطابع والأخلاق والمواهب
والأجسام لها لا يقيد الحصر ولا يحد التقدير
ويقول « أتوفيتجر » إن الرجل يحب
المرأة أو المرأة تحب الرجل على حسب ما بينهما
من التوافق والبيان في تلك العاصر والصفات .
فالرجل الذي فيه ثمانون في المائة من الرجولة
وعشرون في المائة من الأوتة سمة امرأة بهما
ثمانون في المائة من الأوتة وعشرون في المائة
من الرجولة . ويجوز على هذا أن توجد امرأة
ليس لها من جنبها إلا ظواهره فتكون هي التي
فيها الثمانون في المائة من الرجولة وهي التي تشبه
الرجل الذي فيه عشرون في المائة من صفات
جنسه ! ومن هنا نشأ البول الشاذة في الجنين
وتنبر الطبايع مما خلفت له في سواء التكوين .
وخلق بالفارسي أن يذكر أن التبرع بالرقام
في هذه المسألة لا يقصد بحرفه ولكنه تعبير
لأن « أدنو فينتجره لتقريب الفهم والتبسيط .

هذا رأى تبدو عليه الفراءة وتلك خرافة
تلوح عليها ملاوة الشر والكفاحة . ولكن
الرأى الغريب والغرابة الطيلة لا يكذبان مع
هذا ولا يتناقضان المشاهد الماثول لأنها إما
بهرران في النهاية حقيقة لا غرابة بها ولا غشاة
عليها ، وهي أن بعض الرجال يشبهون النساء
وبعض النساء يشبهون الرجال ، وأن هذا الشبه
قد يظهر في الصفات الجاهلية كما يظهر في
الصفات الروحية ولا يمد أن يظهر فيها معاً
في كثير من الأحيان

وعلى هذا لا موضع للعجب أن ترى رجلاً
يحب كما تحب المرأة أو امرأة تحب كما يحب
الرجل ، ولا اغراق في التالو ل حين نقول إن
حسان ناجور ورقته التي أشهر بها للاعقل
وشوقه إلى تسليم روحه والسكون بها في ظل
روح الله أو روح الوجود إنما هو أقدس ما
تسواله طبيعة الأوتة في قوامها الخلو والتسلم
والشوق إلى قوة تتمررها وتمض عينها بالشفة
والشوة والادعان ، وإنما سما ناجور . بهذه
الطبيعة إلى أعلا سمواتها لأنه أخرجهما من
الجنسية إلى الصوفية ومن عالم الأجسام إلى عالم
الارواح ومن قيود المطالب المحدودة إلى بحات
علوة قبض بالنور والجمال .

ولسنا ننم المرأة ولا نحن قصد إلى الفصح
في طبعها حين نقول لها تحب لثوب
وتسلم وخمض عينا في نشوة الفنة والأغناد
الطبع الأمين ، فليس للمرأة في قرارة عسها
سعادة أكبر من سعادة الطاعة ولا أمل أرفع
من حب الرجل الذي تطيعه وتلقى بتسليمها بكل
ما فيها من « ذخر حلوانها » بين يديه . فليس
عليها الرجل أو رجلاً ويذهب أو ينعم بألفها
منها السعيدة بالطاعة إذا وجدت من يطاع
ومن يقبل عزائها وراحاتها ويثني عزها وهذا
على سواء — وتلك هي الحقيقة لا ينبغي أن
تتخذه عنها عما نسع في هذا العصر من جليلة
أخرية ولفظ « الحركة النسائية » وصريح
المطالبة بالمساواة وحقوق الانتخاب — قائماً
الذي يقفده هؤلاء النسوة في جميع أنحاء العالم
هو الطاعة لا الحرية وهو الرجل السيد لا الرجل
الذي المساوي لمن في كل شيء . ولو وجد هذا
« الرجل السيد » لما كان للحركة النسائية من أثر
ولا سمع للنساء من صوت غير صوت القطة
والفاعة والخبور ، ولو شاء الرجال كلمه اليوم
ألا يسمع في العالم صدى للمطالبة بذلك
« الحقوق » لأصبحت غداً ولا صوت لها ولا
صدى ولا سامع ولا محبب . فأنما الرجل هو
الذي خلق هذه الحقوق والرجل هو الذي
يترعها لو يشاء وفق يشاء .

نعم هذه هي الحقيقة التي أؤمن بها ولا يفرق
فيها أن المرأة اليوم أوفر علماً وألحج بكلمات
الحرية والمساواة مما كانت قبل أن يتفرع الرجال
هاجين الكلمتين في عالم السياسة والاجتماع .
فولاً الرجال الذين بروقهم أنث بروا المرأة
حرية طليقة تنبت بالحياة وتعلم قيود الرب
والدين والأخلاق وجدت أني تجسر على النداء
بالحرية أو بطليها هذا النداء ، ولو كان الرجال
كلهم أز واجاً بينهم من المرأة ما يبيع للصاحب
من صاحبه . وكان النساء كلن زوجات محبين
وولدن ويتوقن لدة الطاعة والاعطاء . لكنت
المساواة التي يهتف بها بعضن حلماً كريهاً يقض
للمصالحح ويرجع هناة النوم الجليل

خلقت المرأة لتعطي وخلق الرجل ليأخذ
منها كل ما تطيعه ، خلقت المرأة للطاعة وخلق
الرجل للسيدة ، خلقت المرأة للأنان وخلق
الرجل للجهاد ، خلقت المرأة لصحب الرجل
وخلق الرجل ليحب نفسه في حبه إياها ،
هذه هي حقيقة الخفايق قد أسرف الشرق
في الامان بها وأسرف الغرب في انكارها وبين
هذين التفتين وسط هو خط السلامة وباب
النسجة

وقد تنكار المرأة عسها أو تنكار الرجل
حباً لتنت الذي جبلت عليه ، ولكننا إذا
رجعت إلى طبيعتها شمرت بهذه الحقيقة راضية
أو كارهة وعز عليها انكارها أو كان لها جفا في
الانكار دليلاً على شدة الشعور بها وصوبة
الخلاص منها ولدة العنت الذي قلأ أنها بجولة
عليها كما جبل عليها سائر الصفات ، ويساوي هذا
الشور ذكيات النساء وغياهن والعالمات منهن
والخاهلات والفتحات في عصور الشرايع
والحدثات في هذا العصر الذي خيل له أنه
يقلب الطبايع وينقل الفطرها أشرجت عليه .

وهذه ماري كوري الكاتبة الانجليزية المعروفة
إلى جاني اعزائها التي دوت « فيها قصة غرامها
وأوست بتشرها بعد موتها تقول فيها وهي تدرى
المطالبات بالمساواة : « أية امرأة تذكر الحربة
وعلى فتفتها قبة حبيبها ؟ » وإلى جاني كذلك
رحمة راجيل هارباجر الكاتبة السويدية
الكبيرة « أني » ولكنها هان من أدنى النساء وأعطين
وأعطين تقول الأولى عن حبيبها « لقد كنت
أراي كاني حيوان مخلوك فذلك الرجل وكان
في قدرته أن يلمنني لو يشاء » ويقول الثانية
أن المرأة لا مقام لها ولا سادة إلا أن تحب ،
وأنا تحب الحب وتحب الرجل وتحب حب
الرجل . في حين أن الرجال لا يحبون إلا أعظمهم
وقل منهم من يحب المرأة لشخصها . ثم ينبغي أن
يحب الرجل المرأة كما تحب المرأة الله في الرجل ،
أي أنها فيما تراه أن كى تحب الرجل حباً يشمل
شخصيته كلها ويتناولها بجانب الرجل وجانب
الإنسان

غير أن الخار في كلام أن كى يغفل على
بعض الحقيقة ويند بها قليلاً عن محبة الصدق
والبيان الصريح . فإن الرجل يحب « ذات »
المرأة حين يحب نفسه وليس سروره الحق
حين يشعر تلك المرأة بشخصية حرة في الاختيار
والاستسلام . وليس في جوهر هذا الشعور
اختلاف بين الرجال والنساء ولا الرجال ينافون
عن الفضائل الإنسانية التي يحسونها في المرأة
الفضائل الانسانية ، ولكن الاختلاف يأتي
حين نزن كل من الشخصيتين عسها بجانب
الشخصية الأخرى فنمل الضميمة بينهما عند
القوية وتعلم القوة حقها على الضميمة وتبرز
الاختلاف ذلك الامتزاج الذي تفرغ منه أحداها
بسادة الملك والأخرى بسادة التسليم ، وأن
تكون السادتان أبداً من نوع واحد كما تريد
« أني » لأن الذين يحسانها لم يكونوا من نوع
واحد من مزاج الجنس ولا في مزاج الإنسان

وبعد فإن « صوفية » ناجور وطبيعة
الأوتة في الحب ؟ بعيد في ظاهر الأمر من بعيد
ولكنك إذا جاوزت عتبة النفس الإنسانية
إلى داخلها فلا نهاية ثمة للثقاف والافتراق بين
هاتيك المناقذ والسراديب

هباسي محمود العفاه

متفرقات عن السينما

عمل المصور

يظهر البض أنه إذا اصعب ممثل بارح رواية شهيرة بدوره فيها مديراً ماهر لابد وأن تكون النتيجة إخراج رواية بدعته وبطنتهم هذا يتكون كل ما يتوقف على المصور « بكسر الواو » الذي يمكنه أن يجعل الفتاة الجميلة فيحة ويمكنه أن يدخل الحسن على وجهه فاة فيحة .

يقال غالباً إن الكاميرا آلة التصوير ولا يمكن أن تكذب، ولكنها في الحقيقة تثير شكل الإنسان قليلاً . ومثل ذلك « أليس جويس » فهي في حياتها الخاصة أجل مما تظهر على الشاشة ، وكل ما نعرفه عليه ولا يريد أكثر رقة مما كنا نراه على السار وكذلك بريسلادين ليست طوبة العامة كما شاهدها على السار ، وباربون فز أحسن وجهاً وأجل شراً مما جأنى على السار

ومن القريب أن مفض مجلات ممثلات السينما يصعب تصويرهن ، ومنهن كوندانس بالداج ويل داف والأخيرة يسقط عمل وجهها أثناء تصويرها ظيل ردى ، وإنا أتى على وجهها ضوء كي يزيل هذا الظل فان وجهها بظلم كأنه مسطح وبرىض . ومن أجل ممثلات السينما ماى موراي وهي أصعب الممثلات في تصويرها فعندما تقف أمام الكاميرا تظهر كأنها دمية بفمها الصغير وشعرها الذهبي . ولما بأمر المصور بتصويب الضوء الكافي للوافق لها فبلى خلفها ضوء أقر ياوتصوب إلى وجهها فتواس الور الشمس القوية التي جعلت مصورها يندش من قدرتها

هل المكوث في هذه الأوار الوماجة ديزان نصيب بالمسى . وماى موراي لها معرفة تامة بفن التصوير وتعرف كيف تساعد مصورها على تصويرها .

وكثيرات من الممثلات يرفضن مساعدة مصورهن ومنهن دوريس كين فقد تصويبر شريط « قصة » أمرت دوريس عن أن تفسى ملابسها في وقتها عند ما كانت تظهر على المسرح في لندن ومن هذه اللامسى زوجان من الأفراط من البلور . وكانت الذبجة أن عيها لمعت بللمان القروطم اختل للسان من البين إلى الفم ومته إلى القروطم الآخر . وكان من الصعب حملها على أن تبتل دون القروطم لأنها كانت تعتقد أن الملابس التي ارتدتها حين وجودها على المسرح ربما جلبت لها الحظ في السينما .

ولكنيرات من الكراك « آراء متباينة » فن الكياج « التفتى » ، فداى

موراي تنشر على وجهها زيجاً أيضاً قبل أن تنف أماء الكاميرا وليبان جيش فلما ستعمل الكياج ، ولكن قليل من المساحيق يمكن تصويرها كما هي على أن يصوب فيه نور مناسب ووافق شكها .

ومارى بيكنفورد من الممثلات اللاتي يذللن قصارى جهدهن لمساعدة المصور . ولما رأى جانب من وجهها أجل من الجانب الآخر . ولما يفضلوه دائماً إذا أرادوا تصوير وجهها بحانية « بروقايل » ، وقد وجد المخرج الشهير ارفند لو شغل لأول مرة أدار فيها ماري صعوة في تصوير وجهها « بروقايل » ولكنه لاحظ أنها ساعدت المصور بهلرة حتى أصبح من السهل تصويرها .

أما غنىو السببا فأمر تصويرهم يتوقف على المصور أيضاً . ويقال أن جون بارمور أهل المثلين تصويراً . كما أن جمال وجهه يسهل للمصور مهمته ، وحيثه جذابة للابة . وكذلك



بريسلادين - جون بارمور

المأسوف عليه رودلف فالتيو كان من السهل تصويره إلا أن أذنيه كانتا كبيرين يسوء تصويرهما ولما كان المصور يذلل جهده دائماً ويبتنى إخفاء هذا العيب . ورواسيان وبرت



ليتل ورينارد بارنليس ولو أنهم من أجل ممثلي السينما ولكنهم من الصعب تصويرهم . ولذا فإن حياة المصور السينمائي ليست بسيطة كما رامها .

موسيقى

عند ما تنجح رواية سينمائية نجاحاً باهراً رتال الممثل المفضل لذلك ، ورعا ماله المدير الفني أو المؤلف أو كاتب الحوار أو المصور . ولكن

لما يقدم هذا المخرج للمدير الموجد ختف الكاميرا . فهو غالباً يكون روح الرواية ، إذ أنه يرقى الشاعر وبدونهما انهرت السموع بسهولة من عيني كوكب ازرواية وهو يعزف على آتته يصبر طول اليوم في دار التصوير دون أن

المنشور احدهم على حتى وراء السار ولكن السبب في نجاح الرواية .

وقد أصبح من الضروري الآن وجود الموسيقى أثناء تصوير روايات السينما بمكس ما كان أيام السدا الأولى فقد كان الموجدون يدار التصوير يفرقون في الضحك إذا وجد أحد المازقين على الكنتجة أو لياؤو أثناء تصوير الرواية .

ومن السهل القيام بمهمة العزف ولكنها تحتاج إلى فن أكثر مما يعرف الإنسان على الجاز باند أو أى أوركسترا كوميدي . ويجب على المونتير الموجد ختف الكاميرا أن يكون ملماً بمئات القطع الموسيقية ويجب أن يكون قائداً على العزف في أى حالة من الحالات

أثناء التصوير

ويوجد ثلاثة أنواع من الموسيقى يحتاج إليها

أثناء تصوير الرواية . أولها النوع الوطني وثانها الدرام وثالثها المخرج . ومن القطع التي تساعد ممثل السينما على سرعة البكاء قطعة غرغرة الدماء « آف ماريا » وقطعة « كفالديا روبيكانا » . ولتمثيل الدرام قطعة شون « بلود » وقطعة تشاكوسكي « فورت سيموني » وقطعة ماسينيت

إحداً ، أح

ولسلك ممثل وممثلة ذوق خاص في اختيار القطع التي تعزف أثناء تمثيلهم . فثلاثوناس يانجب قطعة « ماكونتلا » فيما تغسل أجلى أرس قطعة « كيسى » « أجين » « ويبى دانيلز تميل إلى الذبات الشهيرة . وجون بارمور يعزف قطعة

ما جادت به شاعرية « برامز » للموسيقية أو « بنيفين » . ودايد وارل جريفت يفضل « مون لايت سوانا » ولويس ويلسون تغزل « هومارسك » فيما يغزل رينارد بارنليس قطعة جريج المساة « بيرجنت » وأليس برادى تحب « مدام برملاي » و « دلاوم » فالموسيقى

أذن تلعب دوراً مهماً في صنع الصور للشهرة أليس من حق المونتير أن يوقف ختف الكاميرا أن يقال ولو بعض المخرج إذا ما نجح للشريط

احداهم

بلمح الكثيرون من الشبان إلى الاندماج مع عمل السينما . ولكنهم يشعرون أن عالم ليس كاليا لأن يضمن لهم تحقيق أمبتهم . ولكن مهلاً أباً الشبان وثقوا بأنهم لنحتاج



ماري بيكرود - شارل شاف

في مضار السينما ولو أنه ليس لك مال « أبولو » الله الشعر . فقد قال الممثل الأمريكى اليابسة « كينيث هارلان » كلمة تبتت الأمل إلى قلوبكم وكنتيت كما تعرفون هو زوج للممثلة القاتنتلارى بريغوست وهو يعد أيضاً من أجل ممثلي السينما وهذه الكلمة هي :

« لا بدعتم أن تكونوا ذوى مجال لتدخلوا إلى عالم السينما ، كما أن الفتلة الجلية ليست ضرورة للنجاح . ومن الخافق العقل عما أن تقول إن لرجل الدم الحسن لا ينجح في لسينا . ولكنك لو خصصت وقتاً من أوقاتك وعرضت أمامة كرك جمع ممثل السينما لوجدت بينهم بضع مئات من النوع الدم الحسن . وبجانب ذلك ماذا يرمي الرجل الجليل الفتلة ؟ هل الآفب مستقيم أو أتهم الصغير والجملة الفتلة العريضة



جيمس ديد

والشعر للتنموج والفتوة الجمالية مما يضمن نجاح ممثل السينما ! ليس هذا من رأيي فان أعظم ما يملكه لرجل سوا كان في السينما أو خارج السينما هو الشخصية . وأنا متأكد من أن الكثيرات من الساء واثقن على ذلك . « وفي السينما خاصة نجد الشخصية قيمة

يمكن وسيجني البنك ثمره عمله مائة ضعف
مضى فمرت فرنسا في دورها أن تصنع ما تستطيع
لاصلاح ماليها وما كان يجب عليها أن تصنع
مئذ زيد طرول - وفي هذا من العجز المالي

الحسن

صدى نداء حافظ

جاءتنا بضع قصائد رداً على نداء شاعرنا
الاكبر حفظ الذي نشرناه في الجزء الأول
من البلاغ الأسبوعي منها قصيدة لحنيد صالح
في الاسكندرية جاء فيها

شاعر الأوطان يا كثر الحكم

يا أديب العصر يا فخر الأمم

ان قوى راقهم هذا النداء

فأجابوه وصبروا بالهمم

ومها

سوف نبقى ركن مصر حاليًا

ونز النيل فيها والمهرم

قد وقتت النفس لاستقلالها

ولسنى وجنان والقلم

وأخري لعل عبد الحميد إبراهيم في كلية

الطب قال فيها

رجع الندو على هذا السهم

واسقت الحكمة من كأس الحكم

ومها

أما المجد لشعب ناهض

سددت الشمل اذا الشمل انقسم

فاظم الشمل بسجع خالده

وانت الحكمة من أبلغ لم

رييب لدئاب

ذكرت إحدى الصحف الانجليزية خبراً
مقتضباً فقرأ أنه فيما كان بعض الصيادين
يصيدون الوحوش في ولاية اجزا الهندية منذ
تحويتين سنة وجدوا ولداً جالساً عند وجار
ذئب ويحمله ذئب فزال ذئب وبقي الولد فخذوه
الى مستشفى قريب فبقى فيه زمناً طويلاً
ولما اطعم الفراء على ما كتبت الجريدة جئت
اليها شيخ يعرف تفاصيل الحادثة ، رسالة بفضل
ما يعرفه ويؤول ان الولد أخذ الى دار للايتام
في بلدة اسكندرية وكان ذلك سنة ١٨٦٧
فسمى سائكر ومثله يوم السبت لأتهم وجدوه
في يوم سبت . وبذلوا جعداً كثيراً لتخليصه
أساليب الآدميين في حركاتهم وسكناتهم فاختفوا
طاولوا مثلاً أن يطعموه الاكل من طبق اللبنة
فأبى وأصر على التهام طعامه من الارض والبقا
الحضر والنا كة بشغفه ونجربه بعد العظم العظم
بإداه كالحيوامات آكلة العوم . وليس ثاباً
فكان يمزقها بأظفاره ويقضم على الارض
معضلاً الرى على الكساء . ولكنك جعل
ينير طرقة شيئاً شيئاً فاحمل الشاب فما بعد
وتناول طعامه يديه كمادة أهل البلاد

وراء بعضهم سنة ١٨٨٧ فقد عمره ثلاثين
سنة حينئذ ولكنك كان يظهر أكبر مما هو
حقيقه وكان طوله أقدام وروصتين
وقد جربوا تخليصه السلام فلم يصطمن كثيراً
ولا ليللاً وكان أهم أحرص ولكنه شديد الذكاء
الى حد خارق الطبع وقهر الأتار فكان يقضي
ها كثيراً من الحاجات التي كانت تطلب منه

تعريف الوطني الصميم

على ذكر البلييك واصلاح ماليها

أصدق تعريف رأيته الوطنية في مصر
الحاضرة وأما الوطنية التي نعي الى رقبه الكدابات
الاحلية بحيث تصبح أهلاً للاشتراك في الاعمال
لدولة العامة . وقد شرح الكاتب تعريفه هذا
على عليه بقوله « فكل دولة تراد للبلد لا للبناء
كالدولة البشقية التي من اغراضها نهب نظام
الاجتاع الى اوكلاء لشقية التي تقصد الى
اجساد افلاس الحريات المكتسبة في قروص
طويلة من التصل والكفاح هي مساوية في
ضررها للبلد النازل ان الاما تال الخمر
والسادة والرافة بطراح شخصياتها ويزنها ظهرياً
لتنوم مقام تلك العمومية المتخلفة التي تؤيدها
هذه النظرية

ومها يكن الشكل الاخير الذي ينتهي اليه
النظام الدليل سواء أكن ذلك في الحياة
السياسية والاقتصادية فلا بد من ان تكون في
ذلك القاعدة البدئية وهي أن الحكامة النافذة
هي التي تمسك في الارض وال غير الكفء
هو الذي يذهب بجفاء كاز بد

والكاتب هذا المقال اعلمى منه على
كناجته قومية رأى بلاده تشترك في امراض
اوربا من كونها الاقتصادية وهي تن من مثل
علم الاقتصاد في - حرم من سبب لا يتركها
يزيد على الف مليون من الجنيات وإياؤه مع
فوائده ينتضي عشرات السنين وبطالة مستعصية
مزمنة ترك مليون عامل أو أكثر لاجل يعيشون
منه ولا رزق يتمدون عليه في ميسهم سوى
ميراث أهل الخيرة ودق الآلة

الحادث الخاص الذي آثار في الكاتب
لك الترة وحلة على الاشادة عزاي قومه هو
عظم نظمية ادين البلييك في لندن فقد طلت
البلييك عند قرض في لندن قدره مائة لاين
ونصف مليون جنيه كما علم القراء من الانباء
السياسية والمالية وكانت تعرض طلبها على
الاسواق المالية في لندن حتى غطي القرض
عشر مرات تقريباً اذ اكتسب المكتسبون
عاشين وعشرين مليون جنيه . قال الكاتب لم
يكن غرض المكتسبين عرض الرخ الشخصي
من فرض حسن الشروط ولكن غرضهم
لاعظم إنما هو مساعدة البلييك على تنظيم
ماليها تمهيداً لاعادة التوازن المالي الى اوربا
ليكون ذلك نموذجاً وقوة للبلدان التي لا تزال
تفرد في مواجهة المتاعب التي تعرض في سبيل
العود الى التواعد السالبة للصحة والبناء عليها
ومعلوم ان هذه المحاولة المالية لم تقتصر على
انجلترا وحدها بل قد اشترك مع بنك انجلترا
فيها بنك الولايات المتحدة الاحياطي وبنك
فرنسا والبنك الألماني والبنك الكوري في
هولندا والبلاد السكندرية . وقد اعترف
الكاتب بذلك واعترف فوقه بأن اشترك
بنك فرنسا في هذه المحاولة المالية يستحق
المدح بوجه خاص لما هو معلوم عن مصاعب
فرنسا المالية ولكنه أضاف الى هذا المدح قوله
« ان عمل بنك فرنسا هذا لمن حسن السياسة

وجدنا ان انشاءه كان حقا كيرة . ولكن
عذراً في قبول القيام بوضعه وشترغبنا ان ذلك
في وضع خط باسما لان الهندسين الانجليز كانوا
يخضعون اختراعاتنا ويستمررونها لانفسهم)

وقد شرع بالعمل من ميناء وهران وكان
على ظهر السفينة الخاصة بذلك المهندس فرز
ووليم سيمز وزوجة الاخير . ولكن نظر ان
السك لم يكن صالحاً تماماً على الرغم من العناية
التي بذلت في صنعه وذلك لانه اضر به القتل
ومع ذلك قرر وضعه لان العفس كان هادئاً .
ولكن ما لبثت أن سارت بضعة كيلو مترات
وهي تضع السك حتى انقطع هذا وسقط في
البحر . ورأى القوم ان لا فائدة من البحث
عنه سبب كثرة الأحجار في قاع البحر جك
الحية ، واذ ذلك صا من الخال سكة الخط
بين وهران وقرطبة ، ولذلك قرر الد . ولعن
الدلة الاولى وجعل المراه في مدأ الخط في
اسبانيا . وقد نجحوا في توصيل هذا السك الى
هذه النقطة وحركاب السفينة : عبالا حسنا
من أمالي تلك الخدمة الا : وأقام لهم هولاء
رحمة في المسرح . أما ما عدت بعد ذلك فيقول
عنه فرز سيمز في مذكراته : (لكي نقسم
ما أن يجب ان نعرف أولاً ان السفينة التي كانت
تقلنا لم تصنع خصيصاً لوضع الاسلاك البحرية ،
ولكن الحكومة الفرنسية اختارتها لنا من
بين السفن الخاصة بالسباحة غاب التواطلي
وكانت اشترتها من بعض الاسواق الانجليزية ،
وكانت قيل تستعمل في نقل النعم الى لندن
ومثل هذه السفينة لم تصنع لتقطع البحار الواسعة
بل كان قهرها مسطعاً ولم تكن مدمتها عالية
لتقابل الامواج . وفي وسطها صار طويل لفتنا
حوله السك كله ولكن هدوء البحر وجودة الجو
حرأنا على الامجاد جك السفينة رغم كل عيرها
ولكنها حين وصلت الى عرض البحر بدأت
تهتز تهدياً وتل من جانب الى آخر حتى أزال السك
المسطح حول الصاري اعلمت به واذ ذلك جرت
الى أخى - وكان يخشى دوار البحر - لانه
كان وحده يعرف كيف ينهه . والامرك الخطي
الذي كنا فيه ذهب عنه كل مرض . واخيراً
البعاءة الفرنسيون حتى لا يبحروا على السك في
تلك الحلة والسك نادبانهم وعن تخبرهم بشدة
الخطر فساعدوا على وضع الاسلاك في امكنتها
وقد وصف فرز سيمز ما حدث للسملة
بعد ذلك وكيف حالت الى أحد جانبها وكيف
كادت تصطدم بأحد الصخور حتى ظهر
آخر أشاطي اسبانيا واذ بالسك ينقطع وينطس
قائية في قاع البحر ، وبذلك ضاعت جهود
أشهر عديدة وثمة عتاطرة هائلة وقد أحباب
للمشروع ما قيمته ١٥٠٠٠٠٠٠ مارك .

ولكن فرز سيمز لم يمتأ ولم يمتأ وعاد الى
العمل في خمس السنة وأتم المشروع حتى
تبدلت البريات بين أوران في الجزر وبين
باريس ، ولكن بعد ذلك بساعات ثلاث عظم
السك بالتراب من ساحل اسبانيا واتجهت محاولة
اصلاحه لانه بقى على صخور عالية وسط البحر
ولكن الهندسين الالبيين انهم مسئوليتهم
عن الخط مادامت البرقيات قد تبدلت بالفعل
بين باريس وأفريقيا .
وبعد ذلك أنشأ فرز سيمز وأخوه
سفين على شكل خاص لوضع الاسلاك في أعماق
البحار ، وبمهاها ه فاراداي ، وقد نالت شهرة
واسعة في عالم الهندسة

أكثرها للطلامة . واثق تشتر بالفجر عند
مشاهدة حل الرواية . لجل اذا لم تكن له
شخصية . فان الكاميرا تحتاج الى أشياء أعنى
في نفس أكثرها تحتاج الى الجمال .

« وحده كل ذلك فان الطلعات الجملة أمرها
يجوز على أدق فقط والسا . يقدرون في الرحل
شخصية أكثر مما يقدرون للصلاح . ويمكنك
أن تجول جولة في الشوارع وتشد مراقبة النساء
الجليلات فتدعن تطلعن اعين نذل على الحجة
الى أزواجهن الدعي الحسن .

« ان السبا تين الحياة في شكل تصويري
فكل ما يؤمن أي انسان بصحته فهو صحيح
لدى الآخر .

وقد ولد المستر هارلان في نيويورك سنة
١٨٩٥ . واشتغل على المسرح كما اشتغل في الربا
وظهر مع كورنيس فالاح في رواية « دروس
والحب » وله شه اسود وعينان سوداوار ،
وطوله ٥ أقدام ١١ بوصة ، وزنه ١٦٥ رطلا
السيد حسن جمه
بشركة مينا فلم السينمة

تاريخ الاسلاك البرقية

وسدأ وضماي أعماق البحار

تبدلت الارقات بين حين وآخر ان سلكا لتلغرافيا
جديداً قد وضع في هذا البحر أو ذاك ، فلا
يكاد أحداً يفكر في هذا البناء وفي عظم العمل
الذي دل على تمامه ، واذ اكتبت الصحف شيئاً
عنه قائما نكتب عن أصعب من اوجبه الجارية
او السياسية . أما وجهته الهندسية وهي أعظم من
غيرها فلا يجانبها أحد . والان نربط أجزاء
العالم بخطوط عديدة من الأسلاك البرقية الموضوعة
في أعماق البحار بين كل دولة وأخرى ومع ذلك
لا يزال وضع سلك لتلغراف جديد عملاً شاقاً
يطلب من المهندسين جهوداً كبيرة

وإذ عتدا وجود هذه الأسلاك البرقية
في أعماق البحار حتى لقد نسبت ان انشاء أول
خط منها آثار دمه العالم أجمع وأحدث صيحة
كبيرة ، وما كان يزيد هذا الخط الأول من
الأسلاك أن أن يقطع البحر الأبيض المتوسط
وتلك مسافة قصيرة بالنسبة لطول الخطوط
السلكية التي قطع المحيطات الآن . واخيراً
أن من الهندسة في ألمانيا قد سجل لنفسه أكبر
غرف في هذا الميدان ، ولا يمكن أن نكتب في
تاريخ الاسلاك البرقية البحرية دون أن نذكر
اثنين من أبطال الهندسة في انانايوما فرانسيمز
وولام سيمز ، فقامهما أول من غزا أعماق
البحار ليضما فيها الأسلاك

وقد بدأ عملهما في سنة ١٨٦٣ فاقاما في
تشارتون بحار مدينة ولورين في انجلترا
ممنعاً عمل الاسلاك البحرية بواجباً انجلترا
لأنها أبقنا أنها ستم تلك الاسلاك أكثر من
أية دولة أخرى . ولكن أول طلب جاءهما
من الحكومة الفرنسية اذ كلفتهما بإنشاء خط
تلغراف بين اسبانيا والجزائر وعينت ميناء قرطبة
في جنوبي اسبانيا لتكون نقطة الاتصال
تلغرافيا بين اوربا وأفريقيا ، وجعلت نهاية
الخط في وهران بالجزائر . وعلى الرغم من صر
هذه المسافة كان وضع هذا الخط أصعب مما يكون .
ولقد قال عنه فرانسيمز في مذكراته : (اذا
نظرنا الى هذا الخط من وجهة عصرنا الحاضر

تفاهة عدد السكان

في مصر

٣

المهندس

ذكرنا في المقالة السابقة وسيلتين تقابلهما زيادة عدد السكان وتفاقمهما أولاً الزراعة بن تملح الأراضي البور التي تبلغ ثلث مساحة الأرض السابلة للزراعة وبأثر زبد انتاج الأراضي المزروعة الآن بإتباع الطرق العلمية وتحسين شئون الري والصرف ومكافحة الآفات وإدخال زراعات جديدة ودنايا الصناعة التي توجد في مصر موادها الخام ومعداتها الأخرى من الألبسة الخفيفة والسوق المضمونة وقد توجد القوى المحركة أيضاً إذا استمددا الكهرباء من خزان اصوان وغيره.

ولكن هاتين الويلتين على ضرورتهما قد يضي زمن طويل حتى تنأى ولو تمخا قريبا وأصلحت الأراضي البور ونشأت الصناعة في مصر، فما تحسب أن ذلك يفي بإيجاد عمل خفيف العاطلين وم كما رأينا ثلث الأمة تقريباً، ولكن أفاد ذلك قرب مساحة الأرض معدودة على أي حال وقوة إنتاجها نهاية تقف عندها وقد لا تقدر الصناعة أن تمتشي في مجال التقدم والنمو مع تزايد عدد السكان بهذه السرعة الهائلة لذلك يجب كما قلنا في مقالتنا الأولى أن نخذ عدة وسائل مما لمناقبة تزايد عدد السكان وتفاقمهما، وأن تلجأ إلى «الهجرة» بجانب الزراعة والصناعة، كما لجأت إليها الدول الأخرى وأنجلترا على الأخص ولا تزال جميعا تسعى إلى مستعمرات للهجرة.

ولكن قبل أن نخذ هذا الشكل «الموجب» من الهجرة يجب لنا أن ننخذ وجهتها «السالبة» فنتمتع طوقان الهجرة إلى بلادنا، ولا جناح علينا في ذلك ولا عداة فيه لأحد، وهما هي الولايات المتحدة الشاسعة القنية تنبع الهجرة إلى بلادها أو نكاد، ونحدد عدد اللاجئين اليها من كل أمة بعد بقل طاما عن عام، وإلحق أن مصر ينبغي لها أن توصد أبوابها لدرجة ما دام المهاجرين للتأدين فان فيها من الأجانب عدداً يصح أن يعد كائناً لها.. وبدلنا احصاء سنة ١٩١٧ على أن عدد اليونان فيها بلغ في تلك السنة ٥٧٧٣١ وعدد الايطاليين ٤٠١٩٧، والفرنسيين أوالتانيين قرناً ٢١٢٧٠، وعدد التانيين لاجئاً ٢٤٣٤٤ وعدد التانيين ٥٧٧٣١، ومجموع عدد الأجانب ٢٠٥٤٩٩ نسمة وقد زاد ولا شك في السنوات التسع الأخيرة بفضل حركة الهجرة من روسيا وغيرها التي عثت الحرب ولم نجد مائناً في سبيلها من الحكومة المصرية أو من كان شديد خاص بالمهاجرة. وإذا بدأ عدد الأجانب في مصر سلباً بالنسبة لمجموع سكانها فلنذكر انهم يجمعون في المدن الكبرى حتى لقد تصعب شبه مخظلة وينافسون فيها أهلها على موارد رزقهم ولقد بدأوا يشاركونهم حتى في المهن

الخطيرة.. ولذكر أيضاً أن الأجانب على قلة عديم سلباً قد احتكروا تقريباً التجارة الخارجية والجرء الأكبر من التجارة الداخلية وأهم صانريها يملكون مصباً وأفرأ من الأراضي المصرية. وقد بلغ من نفوذ السياسي أن البعض افتتح عقب الحرب أن يملأوا في برلمان مصر، ذلك فوق امتيازاتهم الأجنبية المعروفة. ونحن لا ننكر أن الأجانب أبوا إلى مصر بنفع كبير وأن رؤوس الأموال الأجنبية التي أودعت في بلادنا ساعدت على تقدمها ونهضتها الاقتصادية ولكن على الرغم من ذلك ترى الدليل يؤيد إذا طلبنا أخذ من المهاجرة إلى مصر وأن يوجد بها في روجه فريق السامعين الذين لا رأس مال ياتون به ولا عمل يتنونه سوى الاجرام والافساد.

يبد أن ذلك لن يفتتنا عن الوجهة الموجبة من الهجرة لتقابل بها تفاهة عدد السكان. ولا يمكن مهاجرة المصريين إلى الدول الأخرى فكلمها تكاد تضيق بأهلها وكلمها أفقلت أبوابها ولا سيما بعد الحرب. والمهاجرة أن لم تكن إلى أرض تابعة لنفس الدولة ليست الا ضرراً كبيراً للأمة لأنها تفقد ما أفقد ابنائها وأفقد نفهم ونفهم للام الأخرى. وأما يمكن المصريين أن يهاجروا إلى السودان الذي كان ولا يزال جزءاً من وادي النيل والذي وجد أهله مع المصريين في الجنس واللغة والدين والمبادئ والروح الشرقية. والسودان الشاسع لن يصيق بالمهاجرين من المصريين بل هو في أشد حاجة إليهم لأنهم وحدهم يقدرون أن يرقوا به ويرفعوه إلى مستوى الحضارة القائمة في مصر والتي تنبها طبيعة السودانيين أن أمت غيرها. وقد بدأ عمل المصريون على رفي السودان وأسوأ به المدن ونظموا للمصالح. ولذكر أن السودان يمكن أن يزرع من أراضيه عشرون مليوناً من الأفدنة بينما قصارى ما يزرع منه الآن ٣٠٠٠٠٠ فدان. فلذا قدرنا للقدان هناك ثلاثة أشخاص كما قدرنا لمصر لأمكن السودان أن يسع مئتين مليون نسمة يصلون في الزراعة بينما عدد سكانه الآن لا يزيد عن ثلاثة ملايين، أي أنه يمكن تزايد عدد سكانه وسكان مصر مدة مائتي عام تقريباً! ولا نريد هنا أن تعرض للقضية السياسية بل ننظر إلى المسألة من وجهة الاقتصادية البحتة

دكتور م. م. م.

كان ماثوس قسا إنجلترا عاش في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وقد رأى البؤس والشفاء والتفاقم في إنجلترا في ذلك العهد، فعادته ملاحظاته إلى تكوين نظريته التي صارت

محوراً يدور حوله فرع «عدد السكان» من العلوم الاقتصادية وأصدر في سنة ١٧٩٨ وعنوانها (مقالة في مبدأ عدد السكان ونافيرها في تقدم المجتمع) ثم أعاد طبعها بعد توسيعها وتنظيم أرائها في سنة ١٨٠٣. وخلاصة نظرية ماثوس أن عدد السكان يزيد بسبب أسرع من زيادة المراتب الغذائية وضرب لزيادة السكان تلالاً من المتواليات الهندسية وللزيادة

الأخرى مثلاً من المتواليات العددية لكي يوضح الفرق بينهما، وأنه إذا سارت هذه الحال دون أن نجد حوائق تعوقها فيأتي يوم لا يمكن فيه الغذاء للناس. ومنها من هذه النظرية النتائج التي وصل صاحبها إليها إذ نصح إلى الحكومة ألا تساعد الفقراء. وإلى الأهلية ألا يزيدوا سلم فيزيد تفاقمهم، وكتب في هذا المجال كلمات شديدة جطت الانجاز إذ ذاك يسمون علم الاقتصاد «العلم القنيف» ومنها قوله (ليس لأحد الحق في الحياة إذا لم يكن له مكان على مائدتها) وقوله (انه من الاجرام أن يخلق أحد أطفالاً لا يقدر على الطعام). ولناشك أن نظرية ماثوس قامت على أساس صحيح ولكن صاحبها لم يكن يتصور أن الصناعة في إنجلترا ستقدم وتنمو حتى تقابل تزايد عدد السكان وتوسع للجميع مجالاً للعمل وتمتعه بذلك — على رأي ماثوس — حقاً في الوجود. وقد غفل ماثوس عن ذلك — وما بلام عليه لانه لم يتقدم في عهده الصناعات في إنجلترا — وغفل أيضاً عن امكان التقدم في وسائل النقل بين اجزاء العالم حتى يكتر تبادل الحاجيات ويمكن مثل الامة الإنجليزية أن تعيش وأن أعوزتها الزراعة في بلادها، ولم يدرك أيضاً أن المومستخطوطات واسعة حتى يمكن الإنسان بواسطة الآلات ومجهزها أن ينتج أكثر مما يحتاج إليه. وكان من الخطأ أن يضع عدد السكان في كفة والمواد

الإنشائية في كفة أخرى ففسى بذلك ظروفاً تمنع المراتبة بين الاثنين وأولها توزيع الملكية وإنما كانت تصح نظرية ماثوس وتصح كل آثارها الرهيبة لو لم تتم الصناعة في إنجلترا وغيرها وتزدهر. ولذلك زامنا تطبيق من تلقاء نفسها على حالة الأمة المصرية في الوقت الحاضر قائما تعتمد على الزراعة بما الأرض كطائف مقارناً الأولى معدودة بطبيعتها ولا يمكنها أن تقابل تزايد عدد السكان ومضاغة مطالبهم. وبحق لنا إذن ما امت الحال كما رى أن نصبح بدم المساعدة على تزايد عدد السكان في مصر — وإن كنا لا نصل في هذا النصع إلى ما وصل إليه ماثوس من الجراء والفسوة. بل نقنع بان

يرفع من الزواج أو أن يحد المائون الذي وضع لذلك فيق حيراً على الورق وصار الكثيرون يهرون بسهولة من أحكامه، وتطلب بجانب ذلك أن يجرم تعدد الزوجات إلى أحوال استثنائية بحتة وأن يحد من حرية الخلاق وتمنع فوضاه الحاصلة وجداً لأبقن سواد الشعب أن الايمان والاعتقاد على الخلق والقضاء والتدرك كلها لا تدعو إلى ما يفصل، بل من الاجرام أن يزوج رجل امرأة واثنين وهؤلاء يستطيعون أو عول واحدة منهما، وأن باقى أطفال لا يقدر على تربيتهم فيدم لكونوا على

المجتمع أو مجرمين يعيشون في الأرض فساداً. ونحن لا ننسى أن في رفع سن الزواج مثلاً أو في إحصاء الشاب عن الزواج حتى يقدر على عول الأسرة، أن في ذلك خطراً أهدأ الأخلاق الساعمة، ولذلك نادى ماثوس العلم الديني في المدارس وبالتهذيب المعجج منذ الصغر. ولا ينهما أحد بمخالفة الدين بما ندعو إليه، فان النبي صلى الله عليه وسلم حين نصع الشبان بالزواج اشترط استطاعتهم له وهذا ما نقوله.

ولا شك أن اتباع هذه الوسائل بما ذكرنا وما لم يذكر يسوق تزايد عدد السكان بسرعة الخافضة، إلى أن نشت الصناعات في مصر ويصح طريق المهاجرة إلى السودان وتصلح شئون الزراعة ويومئذ يصح لنا أن نضرب بنظرية ماثوس عرض الحائط بل قد نطلب الحافة إذ ذاك عدداً أكبر من السكان.

الدكتور محمد أبو طاهر

رأي الإنجليزي

في الفاشية والبلشفية

يقول المستر وكام سيد محرر مجلة الغلات الانجليزية في وصف البلشفية والبلشفية: ان أشدك شخصين في أوروبا هما إيطاليا وروسيا إذا ضربنا صفحا عن اسبانيا لأن اسبانيا هذه بعيدة عن نيار الشؤون الأوروبية الاعظم. أما إيطاليا فغاية ما يقال فيها إن دكتاتورها بما من رصاصة المندى عليه فقتل نجاه المظاهرات والانتقامات المعتادة. واغتيال الجمهور في بولونيا فن ظن أنه مطلق الرصاصة ولكن هناك بعض الشك في هل هو مطلقاً

ومها يمكن من ذلك فان نظام حكومة يتوقف على حياة رجل واحد بما من القتل ثلاث مرات في بضعة أشهر ليس بالنظام الذي حسب لاروبا في ميزانيتها السياسية بل بحسب عليها. ولا تكني قولة عزيت إلى كودينال كانوزو راً لخرجية القاتيلان وعزى مثلاً إلى البابا وحى «أن موسوليني جتعت بحماية الحية فبا يظهر» لا تكني قولة مثل هذه لأداة الثقة إلى خارج إيطاليا، لأنه إذا ظفر سفاخ آخر لسوء الحظ بجرمان الفاشية من زعيمها كان المعنى أن الحماية الالهية رفعت عن أولئك الذين «يدرسون على جثة الحرية المتفتنة» كما قال موسوليني نفسه

أما نحن فغاية منا أن يبقى موسوليني والفاشية رتباً يفتيان إلى النتيجة المنطقية اللازمة عن عملهما فيشتن طالبر الحانول السهلة في كل بلد من مكرتهم القيمة الفاتنة إن القوة دواء لجميع الادواء السياسية

وهذا السبب عينه هو الذي يحدونا على الأسف أننا نل النظام البلشفي في روسيا بقوة تنبئة رأياً على عقب. فان يد الوقت المصلحة تعمل في روسيا عملها كما في سائر البلاد إذا تركت وشأنها فتشتي المهاجرين في كل بلد من بعض الأروام التي تربى عليهم الآن،

سكان المريخ كيف يتصورهم العلماء



الجبار الذي يتصوره العلماء الآن
لنتمكن من مخاطبة سكان المريخ

وصلت الى بعض مراكز التلغراف اللاسلكي في الاشهر الاخيرة، اشارات غريبة لم يفهمها الموظفون للمكوك الهيم نسلها ونظما وترجمها الى اللغة العادية. فثار ذلك دهشة العلماء الاخصائيين وعادوا من جديد الى اجابهم للوصول الى كشف التلغراف عن سر هذه الاشارات التي تعددت كثير في السنوات الماضية ورهب البعض من هؤلاء العلماء الى ان هذه الاشارات مرسله من سكان المريخ الذين يحاولون مخاطبة سكان الارض كما يحاول هؤلاء مخاطبتهم بواسطة المصاب اللاسلكية الهائلة الحجم. وقد وقع بين ايدينا بحث دقيق عن ذلك الكوكب الذي تتضارب فيه الآقوال والآراء فرأينا ان نقتطف منه ما يفيد الفراء الاطلاع عليه.

ان كوكب المريخ يبعد عن الشمس اكثر مما تبعد عنها الارض التي نعيش عليها. وله طبقة من الهواء كالتربة التي تحيط بارضنا وتجعل الحياة عليها مستطاعة. وربما كانت الاقدمون قد اطلقوا على المريخ اسم آله الحرب لانه يبدو في الليل لامعا مائلا الى الاحمرار فيذكر بلون الدم والحرب والظن ان وقد كتب العالم وليس مجلدات ضخمة عن المريخ وقال انه يوجد فيه سكان اجسامهم هائلة واهم اشد ذكرا وتوحشا من الحيوانات المفترسة التي نعرفها نحن.



سكان المريخ كما يتصورهم ليسون

والمريخ اصغر من الارض حجما. وعندما يقترب كثيرا من الارض يكون على بعد ٥٦ مليوناً من الكيلو مترات منها ثم يبتعد الى مسافة ٤٠٠ مليون من الكيلو مترات. وقد تمكن العلماء من رؤية البحر والجبال والاراضي في المريخ بواسطة التلسكوبات المكمرة ويقولون ان قوة الجاذبية على ذلك الكوكب ضعيفة جداً فالكيلو مترا لا وزن هناك اكثر من ٣٧٩ جراما. والانسان لا يستطيع ان يحمل شيئا على ظهره لانه يقوى على حمل ثقله وحسب ومذهب معظم العلماء الى الاعتقاد بان كوكب المريخ اهل بالسكان ولكن الآراء تختلف في اولئك السكان. فبعضهم من يتصورهم

التي نستعملها نحن هنا. والمريخيون لا يشغلون الا في الاشغال الفكرية والعقلية لاهم ليسوا في حاجة الى الصب الجسدي لضارب معيشتهم وتوفير اسباب الراحة لهم. ويقول بعض العلماء ان المريخ أقدم بكثير من الارض فلا بد ان يكون سكانه قد قطعوا في ميدان المدنية والتقدم والارق شوطاً بعدد أهم من هذه الوجهة احسن بكثير من سكان الارض. لديهم من المميزات ما يجعلهم قادرين على مخاطبتنا لو تيسر لنا ان نرد عليهم. أما العالم ليسون. فيقول: ان سكان المريخ منقسمون الى قسمين: قسم مؤلف

من جبارة هائلين، وقسم مؤلف من اقزام صغيرة جداً. ويقول أيضاً انه سافر بالكر الى المريخ ورأى السكان هناك ينشقون المرتفعات ويهبطون الى الاودية ويحركون بسهولة ثامة كما يريدون، وان الشفط لا يؤثر على اجسامهم.

بين الحرية السياسية والرخاء المادي

لما اعيا كبار مالي اوربا وامريكا اصلاح ما يئسوا به بعد الحرب فنشوا عن اسباب ذلك الداء البلاء فلم ين في رأس القائمة القيود والصوابط والروابط التي قيدت بها التجارة الادوية وإقامة الحواجز الجمركية المعصبة بين بلد وبلد ونفسوا الدماء في إزالة تلك الحواجز وفك تلك القيود ففتشوا في أواخر أكتوبر الماضي منشوراً ذكره الانباء البرقية حينئذ. وما جاء فيه قولهم:

«وما وجب الجزع كثرة مقام من الحواجز الجمركية وما أصدر من التواهي المالية بعد الحرب بما أثر في التجارة الدولية ومنها أن تجري في بحرها بحرية حرة. وقد حدث هذا في دور من اميراء حيث كان رسم يربح أحياناً يكون في حل تلك القيود ويند تلك الحواجز ليتمكن التجار والصناع من المطابقة بين أنفسهم والمتخصصات الجديدة للصحة. فلا انقشأ لاوروبا فيما يدرك رجال السياسة في كل مكان ان التجارة ليست حراً بل مقايضة وان جيراننا في زمن السلم عملاً وان رضاءنا رهون برؤسائهم. الى آخر ما جاء في المنشور من الحظ على تكبير كل قيد تجاري يحول دون عود الحالة التجارية القديمة

وقد ختموا منشورهم بجارة لم تطب لمر مجلة المجلات الانجليزية اذ رأى فيها تقدماً لرخاء المادى وتقضيلاً على الحرية السياسية. فرأينا ان نأتي هنا على خلاصة ما ختم به المنشور وخلاصه اعتراض الكاتب عليه عبرة للمعتبرين قال المنشور:

«ان تضعف الوحدات السياسية الكبيرة في اوربا وتفتطمها أسباطاً جادا ضربة قاضية على التجارة الدولية. فمذ كانت هناك مساحات واسعة يتبادل أصولها بضائعهم بلا قيد ولا ضابط فزمت قطعاً أقيمت فيها حواجز جمركية هنا وهناك وشددت راقية الى الدرجة النصوص فزالت أسواق قديمة مشهورة وتركت الأخذ



سكان المريخ يشاهدونا من خلال سائرهم ولا يزال العلماء يبحثون الان للآهوتاراً للوصول الى طريقته. تمكنهم من مخاطبة اولئك السكان الذين يفتقدون بوجودهم ولكنهم لا يستطيعون السمع والسمع.

وبما ان احدهم من من قد كتب مقصوداً من هذا المنشور انهم من جنس ذات الخلق انشبه الاشياء بحالة ولايات متعددة فصمت عرى الروابط التي تربطها وقامت كل منها لتلي العثرات المالية والتجارية في سبيل الاخرى بدلا من ان تعاون على العمل كافي الماضي. فلا ريب ان رخاء بلاد هذه حاكم لا يلبث ان ينقضي بأسرع مما ظهر.

هذه خلاصة ما في المنشور فرد عليه الكاتب المشار اليه بما يأتي: قال: «ويجيب لنا ان رجال المصارف والاقتصاد لم يصلوا بعد هذه الخنيفة التي تجاهلها قبل الحرب وهي أن الامم المتحضرة اذا خيرا بين الحرية السياسية والرخاء الاقتصادي لا يلبثون أن يتجاوزوا الاول على الثاني. فان من بين الاسباب التي جعلت الحرب أمراً لا مفر منه وهي المالية الدولية وما يجر من الرض والهمى» وقد قاد ذلك الممي رجال المصارف والمال الى التنازلة حينئذ على دوس الشاهد بان فكرة الحرب فكرة خاطئة لا لها لا ترد نفاقها وان الامم والشعوب مرتبطة بسلاسل من ذهب فلن تجازف بخسارة شي. من ذلك المعدن الثمين بمحاولة تقطع تلك السلاسل.

وهكذا طمأنوا الامم والحكومات ولكن اطمئنانهم كان كاذباً ثم أفق رجال المال أنفسهم على دوى المدافع وصلصلة السيوف فعملوا أنهم كانوا في جنة المنفل.

ولو لم يبد الا لانيون انفسهم عوناً مادياً من مقرض الاموال خارج بلادهم ما أقسموا على حرب يخون منها سط البداة الألمانية على العالمين — سيادة كان من شأنها ارباع اوربا في قبضة النظام الاقتصادي الألماني ولكن بسالة أم اوربا المشغولون بالحرية والاستقلال كسرت تلك القيود وحالت دون وقوع لهاهم في قبضة النظام الاقتصادي الألماني

الآن نزول الحدود المالية بين بلد وبلد شيئاً شيئاً كلما عا روح التواد الدول في جو من الشعور بالامن والسلام. والحكمة تنضى على المصارف والتجارة باجتنب كل ما من شأنه أن يدل على أهم دعمو التساع قليل البيرة على الحرية السياسية التي كسبتها أم اوربا بدمايتها

قصّة البلاغ

المحكوم عليه بالحياة

تأليف « بنزك »

كتاب مختصر غير منسوخ

مرب

محمد السامعي

في إبن الحرب الطاحنة التي دارت رحاها بين الحلفاء (الأسبان والبرتغاليين والإنكليز) وبين الجيوش الفرنسية تحت قيادة الامبراطور نابليون بونابرت في أسبانيا — كان ضابط فرنسي في السن مستنداً في منتصف الليل إلى السور المحدث بسنن القلعة المنتمية على بلدة « مندنا » وكان ذلك القتي غرقاً في جفن التكمير والأمل، والتوقع أن تلك الساعة الرومانسية والمشهد المهيب كما بما يستغرق الأدهان وبأخذ جميع الألباب، كانت سماء أسبانيا الصافية تضرب فوق رأسه فيها الزرقاء . والتجوم الزهر والفسر القضي الذي تنشر حلل اللجين على أعطاف وادائق يجلو على عينه بدائع الخمار والرياض وكان القتي متكئاً على شجرة برغال يأنسه يشرف على بلدة « مندنا » النائمة عند حضيض تلك الشامخة التنا، على مدى مائة قدم تحت اعصمه . ثم ادار رأسه قاهر البحر يضرب ولذلك المشهد الخليل الطاراً من ماض القصة . أما القلعة التي كانت منه على كتب فكانت لكثرة الأنوار . كلها شواطئ من نار . وكان بها إذ ذاك حفلة قصص، فالريح تحمل اليه عن أكذوبها دوى الجلبة والضوضاء . وأصداء العزف والقاء . مخروجة بصفيق الأمواج . واصطخاظ أحاشي البجاج وكان خصر نسيم الليل ينعشه ويمجد من نشطه وقصص القليب من أوج ما حوله من الجنات والقرديس ينفسه في حمام من النايه . أو يغمره بطوفان من النايه .

وكانت قلعة « مندنا » ملكاً لمركز من سراء أسبانيا يسكنها أسرة . وكان القتي الضابط قد قضى موته من الليل داخل القلعة ضيقاً على تلك الأسرة . وكانت كبرى بات المركز لا تنقر نونو اليه بين ملوفاً لاشفاق والحزن .

ولما خلا الضابط بنفسه في حديقة القلعة على حد ما وصفنا جعل يذكر طرفة تلك الفتاة اليه ويكر ماذا عسي ان يكون منها .

وكانت الفتاة (واسمها كلارا) حسنة تتيوا أريكة الحال وتطلب بين أعطاف النعمة والزوا . ولكن كيف يمر أن يطعم به ماله إلى الزواج من الفتاة وأبوما ذلك الصلف الفكر الشديد المصية الذي لا يرى كمؤا لا يته سوى اولي الانساب والاحباب من علي الاشراف — فكيف يرضى أن يزوجه من ابن عطار من سوقه البارزين — هذا إلى

حب البقاء — تلك القريزة التي لا تفارق حتى أشجع الشجعان . فاندفع يحدو حياء أومات وهو يسمع وقع اقدام العدو وراءه . وحيف طلقات النار من حول أذنيه ولكنه ما لبث أن بلغ الوادي غالي القصر « اندلس » فمتطاعها وغاب عن الابصار كالرق الخاطف ولم تلك الا بضع ساعات حتى وصل معسكر القائد « جوتيير » فألمه على مائدة العدا .

قال الضابط « لقد جئت لا أحمل اليك سوى روعي في يدي » ثم جلس شاحب الوجه فقص على القائد التبا العظيم والقوم من شدة الروع كأن على رؤوسهم الطير .

قال القائد الجبار ان يحسك سوء حالك كان أكثر من جنائيت . واركك غير مسئول عن جريمة الأسبانين وان اتركك الا اذا رأى المارشال « في » خلاف ذلك

قال الضابط « ولكن ماذا يكون لو علم الامبراطور بالحادث ؟ »

قال القائد « انني واثق بأمر بعدامك ريماً بالرصاص ولكن دعنا الآن من ذلك سننظر كيف نحل أوفاد الأسبانين من العذاب والنفقة ما يغفل حدم ويظلم اطفالهم »

وبعد ساعة اطلقت فرقة من الفرسان وندفعية تحت قيادة القائد « جوتيير » والضابط « فسكوتور » وكان الجنود يخدمون حفيفة وموجدة لما علموا من سادة القتي باخراهم فسكوا يهيمون الارض نهباً . وجعل القاء كلهم من بقرية أولبلة العالها شاكبة السلاح تخفوا لقتال فسكان ينسفها نسفا . دأبه ذلك حتى بلغ بلدة مندنا فطوقها . ولما رأى المركز أمير البلدة ان الفرنسيين يهيمون ان يقتكروا باهلها وبزلونهم المظطعات الموائل من ضروب الذمم والحظ أفندى البلدة بنفسه وولده وآله . فقبل القائد ذلك على شرط ان يسلم اليه جميع من بالقلمة من المركز إلى اخره خادماً . ولما تم الاتفاق على ذلك صرح القائد انه قد عفا عن اهل البلدة وكفاهم شر غائقة جنوده

ثم ان القائد جددان عسكر بمحميض الشامخة صعد الى القلعة فاستولى عليها اسبلاً . عسكرياً ثم سجن اعضاء أسرة ليجانيس . وخدماهم في الحجره التي كان بها المصنف واقم عليهم الحراس . وعقد القائد مجلساً عسكرياً . واجداً اجراءاته فاعداهم في اسبانولي قدمهم اهل القرية ثم امر ان ينصب من المشاق عدد من بالقلة من افس وان يؤتي بجلاد البلدة . فاستمر الضابط « فسكوتور مارشند » تلك المهمة في زيارة

غرفة الاسرى وتنفذ احوالهم ثم عاد الى القائد فقال له بصوت يقطعه الوجوه وير به الشجا « قد جئت سأك حاجه » قال القائد مسهراً « أنت ؟ » قال الضابط « بلى لي ! انما حاجه ليس من وراثتي خير . ان المركز رجوك أن تغير طريقة الاعدام فتجعلي ضرب النقي بدلاً من الشنق — ذلك فما يصلي به وابسته . أما الخدم فلا بأس من شتمهم » قال القائد « ولكن ذلك » قال الضابط « وبسألوئك أيضاً ان تمن عليهم باده فريضة

الاعتراف لنفسي الأسرة وفريضة الصلاة قبل لقاء الله . وتلك أعلالهم . وهم يدوتك فن يحاولوا فراراً »

قال القائد « ولكن ذلك أيضاً علي أن تكون عنهم مسؤولاً »

قال الضابط « والمركز يهيك جميع ماله ان عفوت عن مجله »

قال المركز « حقاً ! الا ان جميع أمواله قد أصبحت ملكاً لحكومة الملك يوسف ؟ أرى المركز يريد أن يشتري منا بها . اسمه وخلود ذكره . ساجبيه الى ذلك علي أن يولي ذلك النجل المراد اخذاه مهمة الجلاد ضرب أعناقهم فذهب ولا تمكيني في ذلك ثانياً »

نصبت المائدة وجلس الضابط للعداء ولكن الضابط « فسكوتور مارشند » كان بينهم . لقد كان في حجره القلعة حيث أسرة . ليجانيس . فترقب الحمام على مضض . فأجول ضابط في تلك الوجوه الكريهة نظرة أسفوا على الامس في عين هذه الحجره كان يرتو ان هاتين الدتين وأولئك القتيان الثلاثة يسيرون في ابراد الشباب والمافية . ويمرون أذيال النعمة الصافية . لقد أوردت فرانساه ان تذكر أنهم سيقضون نعيم بسيف الجلاد بعد ساعة . لقد كانوا جالسين على كراسيم مشددين بالاصفاة في ظواهرها المرصعة بالذهب — الأب والأُم وبيوم القتيان الثلاثة والقائدان جامدين حامدين الحركات كأنهم أنصاب أو خشب مسندة . وحياهم خدام ثمانية وقوف مشدودو الكتف يسفون في الأغلال . وكان هؤلاء الخمسة عشرة يترامقون بأعين ساجية سامية لانسادتهم يا يبعث في صدورهم من يراكن لوجدان المحمدة .

وكل ما كان يوح على وجوههم هو مارشم على صفحتها . من آيات الاستسلام والالاف على احقاق مصعاهم . وكانت الجنود الحارسة واقفين كدك بمقنومهم في اكبار واجلال ورتاء لمصاهم

ولما دخل « فسكوتور » على الأسرى اشترأت اليه أعناقهم . فأمر بترك اصفادهم وصعد بنفسه الى العادة « كلارا » فحل قيداً . فكأفاته على بجيله بأنسامة قارة يفض من اشراق وميضها سحابب أخزائها ولم تلك القتي أن لمس فراعها وراة بين رائية ان قرياتها المشوق وعينها السحورن

وقالت له وعمل تمرها التضيد ابقامة حزية « هل نجحت مساعيك ؟ »

فنفص الصعداء « فسكوتور » وردد بصره بين « كلارا » واخوتها الثلاثة . وكان اكبرهم يناهز الثلاثين واسمه « جوايتو » حين الصورة نبيل الطلعة والابوسط « فيلب » يناهز العشرين وكان أشبه الثلاثة باخته « كلارا » . وأصغرهم في الثامنة من عمره واسمه « مانيويل » وكان أعجوبة من حيث القيات ورباطة الجأش وكان المركز شيخاً كبيراً سبب الطلعة جلالاً بالشعب والوقار فوق « فسكوتور » حائراً لا يكاد يمرق ان ينفهم بقلعة القائد . ولكنه اجترأ فقاه بها الى « كلارا » . فتمرها لأول وهلة رعدة على فرط رزانها . ولكنها ثابت الى قتها

أُضيفت إنجلترا مبلغ ١٦٦ ملياراً من الفرنكات
وفرنسا ١٦٤ ملياراً من الفرنكات والولايات
المتحدة ١٥١ ملياراً من الفرنكات وإيطاليا ٧٢
بلياراً من الفرنكات وبلجيكا ١٣ ملياراً من
الفرنكات. وعلى ذلك قس باق الدول من
الفرنكات.

صَفْحَةُ السِّيَرَاتِ

النساء عندنا وعندهم

تأثير الاستعمار في ذلك

كانت المرأة المصرية ارقى نساء العالم في الزمن الماضي سواء في ذلك انضمت الى قسما المصريين أو إلى العرب وقد تمتعت مصر بنسط وأمن الاستقلال سبغت فيه على ما جاورها من البلاد وكان من أثر ذلك ارتقى انصريون في الفنون والمعارف صاروا ينسابهم إلى سبيل التمتع والتقدم فتمتع بجميع الحقوق المدنية وكان لهم حق بولي الملك نفسه كالرجال سواء بسواء وكثيراً ما تزوج ملوك مصر اخوانهم ليكون لهم حق حكم البلاد عن طريق نسايم وكانت الملكة صاحبة الحق حرة بعد هذا الزواج في أن تحكم هي ويساعدوا أخوها أو أن تتحكم في الحكم عن اختيار ورغبة

فكانت المرأة المصرية معصية بجميع حقوقها مدنية كانت اواجابية وهذه الخلافات الرسمية لتدعم المصريين تشير الى ما كان للمرأة اذ ذاك من المكانة السامية فقد كانت الملكة الى جانب الملك في جميع تلك الخلافات تشاطره عظمة الملك ومظاهر السيادة كما كانت تتحمل عبء مسئولية حكم البلاد وتساعد في تدبير المملكة ولأن أن نساء الشعب كن كذلك بجانب رجلهم في مختلف الاعمال

ولا غرابة أن تعود أمة هذه شأنها من الجد والنشاط بطوار فيها الجان على النهوض بها ومحال أن توازن بين رجلها وتوازن وجهه في اعماله فبسر فيها خفيف الخطى قوى السواعد وآخر يمول زوجها المأهولة فيقل كاهله حلها ويقت في عضده تافلها عليه . ولولدها لحد الايجاب الطرفة لمصرى محال ان شاوى يصاح ونسألكم ماطلات مهما كانت لكم من قوة وبأسرة اسر مستنداً إلى ذرع زوجي وانت تدير حائلها على كاهله ومحال أن تلحق في وانت كذلك

ففى سوء الحظ بعد ذلك ان ضفت مصر واستولى عليها الاجانب فاستبد الناصيون برجالها واستبدواهم بنسايم شأن كل ضعيف مغلوب على امره فهوت المرأة من عرش عزها الى حضيرة القل الذى ما دفعها اليه إلا يد الاستعمار

وكذلك كانت المرأة العربية قبيل الاسلام تمتع بجميع حقوقها المدنية والاجابية فكانت تشاطر الرجال الشعر والادب حتى فضل التاجرة الذى ياق الخنساء على جميع شعراء الموسم ماعدا الأعمش في أحد نوادر سوق عكاظ ولكن مجالس الهى نفسه ومجادلته حتى عدوا الخنساء من ضمن الصحابة . وللخنساء الراشد بن نوادر كثيرة في عمادة النساء والأخذ بمشور . واستمرت المرأة في تقدمها إلى ما بعد حكم العباسيين فكانت تدخل على الملوك والأمراء

فدخلت عليه رابطة الجاش فقال لها جلاؤه
الست الفانية ؟

شمر كفعل أيك بابن حمارة
يوم الطعان وملتقى الافران
وانصر على والحسين ورهطه
واقصد لهند وابها بهوان

قالت نعم قلت ذلك وما خفى عليك اكثر
فجلل معاوية وردها الى قومها راضية

دخل العرب بعد ذلك بلاد الاندلس فكان النساء حظ والثر من العمل فيها حتى شاء الله ان ينحط الشرق داعى الجبل عيون الرجال وانكروا على النساء ما اباحه لهم الدين وكان ذلك مرة من ثمرات استعمار المستعمرين لهم اما بلاد الغرب وكثير من الولايات المتحدة واليابان فقد استنقوا بعد استيادهم فكان من ثمار ذلك الاحتلال ان اهتموا بالمعارف والعلوم فهدم ضوء العلم الى الصوامع فاشعلوا النساء من وهدنهن وشروا بقية الحرية مرأوا من العمل ان يتبع بها نساؤهم وسحبوا لهم فقط وأقر من الحقوق المدنية والاجنابية حد ان كن الى زمن قريب محرومات من جميع الحقوق التي كانت تتمتع بها المصريات في الزمن الماضي ومن المغالطة بعد هذا الشرح أن نقول ان الزمن لم يمن بدلتهوض المصريات ومساواتهن بالرجال وقد نهض من النساء من كن في ماضيهن أقل ممن بكثير ولم ينتج تغير تلك الحال الا لارضى ائمنون وراي أن يد الاستعمار . أخرت رقى النساء كثير وأصبح من واجبات ان تكسر تلك الاعلال التي أحاطت بجهنمها النسوي وان شط الى العمل لالنساء من الترواع مفيدة قد أضاعت علينا الطارف والتقليد ولا تعود المصرية الى عهدها الدم إلا بالجد ومزاحمة الرجال في نافع الاعمال لتصل الامة الى عهدها المدارس امي ما وصلت اليه حاور الجنين

على آتارنا بفض حسان
محاذر أو تحرق أو نهوا
بفت جيادها وبفل لنم
مولتنا اذا لم نتمنونا
اذا لم نحمين فلا بئينا
بحر بدهن ولا حيين

وكما قال بشر
أهطم لو نهدت بطن خيت
وقد لاقى طرير أكك بشرا
اذا رأيت ليشاً أم ليشاً
هز را أغاباً لاقى هز را
وجه الاسلام فزاد مركز المرأة قوة على قومه وأجاز لها مساواة الرجل في جميع الحقوق والأعمال حتى سمح لها بأن تتولى كرسى القضاء وقالت النساء به قوة فوق قوتهم وكان لها شأن خطير في صدر الاسلام حتى كان خروج السيدة عائشة في وقعة الجمل خطر ذهب فوز على رضى الله عنه وكأنه شعر بذلك الخطر فاستان بكثير من النساء في الحرب التي قامت بينهما وبين معاوية بعد ذلك فكان يمرض الرجال ضد معاوية ولكن الأثر الأول ليس من السهل محو فكان لمعاوية الفوز الباهي . وقد أخذ معاوية بعد ذلك يستقدم اليه هؤلاء المحرضات ليعانين على ماصلن وكان في أجورهن ما يدل على قرع الارادة وعدم التحول عن المبدأ الصحيح وان استعالت طرير ومن هؤلاء بكارة الهلالية التي استقدمها

على آتارنا بفض حسان
محاذر أو تحرق أو نهوا
بفت جيادها وبفل لنم
مولتنا اذا لم نتمنونا
اذا لم نحمين فلا بئينا
بحر بدهن ولا حيين

وكما قال بشر
أهطم لو نهدت بطن خيت
وقد لاقى طرير أكك بشرا
اذا رأيت ليشاً أم ليشاً

هز را أغاباً لاقى هز را

وجه الاسلام فزاد مركز المرأة قوة على قومه وأجاز لها مساواة الرجل في جميع الحقوق والأعمال حتى سمح لها بأن تتولى كرسى القضاء وقالت النساء به قوة فوق قوتهم وكان لها شأن خطير في صدر الاسلام حتى كان خروج السيدة عائشة في وقعة الجمل خطر ذهب فوز على رضى الله عنه وكأنه شعر بذلك الخطر فاستان بكثير من النساء في الحرب التي قامت بينهما وبين معاوية بعد ذلك فكان يمرض الرجال ضد معاوية ولكن الأثر الأول ليس من السهل محو فكان لمعاوية الفوز الباهي . وقد أخذ معاوية بعد ذلك يستقدم اليه هؤلاء المحرضات ليعانين على ماصلن وكان في أجورهن ما يدل على قرع الارادة وعدم التحول عن المبدأ الصحيح وان استعالت طرير ومن هؤلاء بكارة الهلالية التي استقدمها

حياة المرأة النسة أنه بياة السجين ولا يجد الرجل أيضاً السرور ادى كان ينتظره ، لأن السرور الصادق لا يكون الا من طرفين ، وقد يكون اكراه المرأة على زواج من لا يقبله وعلى المديشة الدائمة معه خطراً على أخلاقها أو على تسجيها وعقلها وقد يبيح شروراً كبيرة تصل إلى حد الاجرام ، ولا زال نسمع كل حين بانتحار زوجات مكروهات .

وما ذلك الا لأن الأب أراد أن يبيع ابنته بيعاً وأن يصحى بفضة كبده ليحقق مطالبه المادية فأشدها قسوة نفاق الآبوة ولا يتفق مع عطشها العظمي !

ولقد اشترط الدين عند زواج الفتاة التي طفت رشدها أنه يجب اخذ رأيها فيه وتنفيذ ما يكون منها من قبول أو رفض . واذا لم يرض الزوج ادى نكوه عليه الفتاة زوجاً بغيره الدين بل هو صلة تنصب الله تعالى كما تنصب المرأة والاسانية بماء .

ولست أرى علاجاً لهذه الحالة سوى أن تتمسك كل فتاة بفقهها الطبيعى الذى يؤيده الدين الشريف ولا ترضى الزواج الذى لا نوده

لغات . أ

افتقرت فانتحرت

كانت السيدة هـ إن ماري دى جيزهايت الاميركية تسكن باريس من مدة طويلة . وقد وجدت في ٤ ديسمبر جثة هائدة في منزلها . وأسمر التحقيق الذى قام به اليويس القرنسي عن التفصيلات الآتية :

ماتت السيدة الاميركية في ٤ نوفمبر متسحرة . وذلك اليوم هو الذى يحتفل فيه الاميركيون بعيد من أعيادهم الوطنية يسمونه يوم الشكر .

وبطرح أن السيدة قتلت نفسها لأنها كانت غنية تلك ثروة طائلة حظ بها الندر ولقدت أموالها . وقد حاولت منذ خمس سنوات أن تنفخرى وابنها لكن الناس أفتقدوها من الموت في ذلك الوقت ومات الولد وحده . وكانت السيدة إلى غنى حقيقة حالها عن الناس فكان لموتها وقع شديد في نفوس من عرفوها . وقد طليت في كتاب تركته في غرفتها أن تدفن جثتها بجانب جثة ولدها المتسحرة منذ خمس سنوات . ويفترون الاموال التي كانت تمتلكها هذه السيدة قبل انفلاسها تلابين عديدة من الدولارات .

موت أميرة

توفيت أخيراً بارس الاميرة آنا جان زوجة آنا جان الشهيرة عالم الرياضة وهو الآن رئيس مذهب الاسماعيليين . وقد احصل دفنها احتفالاً عظيماً . وما يذكر عنها أنها كانت تعيش عيشة أفريقية محضة لأنها اورية

الاكراه على الزواج

بصدت الكثيرون عن حرية المرأة وعن حقوقها وعن غير ذلك ولكنهم يفلون عن المطالبة بلب الحرية لها وبأفدس حقوقها الطبيعية وهي حررتها في الزواج حتى لا تزوج الا بمن تقبله شريكاً لها في الحياة .

وقد يظهر ذلك أمراً بديهياً فثبت الزواج انفعال بين روحين ، واندماج انسانيين ليكرما وحدة نفسية . ولكن كثيراً ما يجهل الآباء معنى الزواج . فبأنه يكرهون أبناءهم أو بناتهم على الزواج لا يريدونه ويكون ذلك في أكثر الأحوال سبباً الى المال وطمعاً في الزوجة ون ضاعت في سبيلها المعادة الاخقة . وفي كل يوم نرى آفات وهين أكر حظ من الجلال أو العلم والقرية الى رجال أكبر من آبائهم سنأ فكاً ما يرقن إلى الموت . ولا يستطيع هذا الثغرات الكبير بين سن الزوجين أن يأتي بالسرور والهناء ، بل تصير

أمد الخلد



(التمثلة الألمانية «مدفع فانييل»)
التي وجهت منها إلى الأعمال الخيرية
وتبرعت بمبلغ كبير

ذكرنا في العدد الثاني نبذة عن التمثلة
الألمانية «مدفع فانييل» وعن دورها
وهي التي كانت منذ سنوات تشبه في
في عالم التمثيل ولكنها سحرت «مدفع فانييل»
كل من في المسرحية «مدفع فانييل»
مصورات وصورته «مدفع فانييل»
السجون حتى تهذب قوسين ولا يبدن إلى
الاجرام وهو في منطقة براندنبورج في ألمانيا
ومن حدة «مدفع فانييل» وقد افتتح منذ أيام باحتفال
كبير اشترك فيه العطاء وتبرع الكثيرون
أموال تفق على أداها

من شئون الحياة حتى نتم المساواة بين الفريقين .. وسبق هذه الحركة على
دخول في من كان يختص بها الرجال من قبل وفي محاسنهم في المطهر بعض
الشعر وغيره ، بل تراهم بد أن تلتحق الانتخاب في كثير من البلاد بد أن
بتلدين الوظائف الادارية . والمراكز السياسية ، وصارت منهن قاضيات
وسفيرات ، و عمدات ، أيضاً كافي هذه الصورة

مثالان للجمال



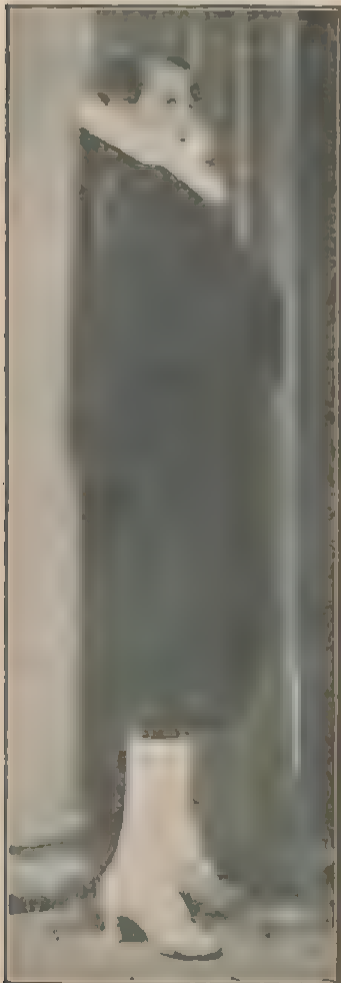
(مثال للجمال الانجليزي)

لس يسجل لامونت التي فازت في مسابقة دور «مدفع فانييل»
عقدت حديثاً في «البرت هول»
وقد سافرت إلى أمريكا لتحتل بالتمثيل



(مثال للجمال الألماني . الممثلة لي هاري)
في رواية سياحياوغرافية ظهرت حديثاً

ازياء الشتاء



(مانتو اسود)

وله ياقة يضاه من المرملين ويلاحظ شبهة «بالخبرة» المصرية



(مانتو ابيض)

مسطرة القفرو



(الملعب الذي شيدته «مدفع فانييل»)
لحريجات السجون

امراة وعمدة



التي
والعملية التي تلاها «مدفع فانييل»
تجد النساء في مشاركة الرجال في كل شأن

جزاءات غياب النواب

بغير اجزءه

في مصر وفي الخارج

... أحكم على نفسي أن أكون منشرداً إذا لم أتم بالواجبات نحو أمتي

مصر زغالول

كل الذين يحضرون جلسات مجلس النواب يعرفون ان رئيسه صاحب الدولة سعد زغالول لما يشهد في جلسة غياب الاعضاء تشديداً عظيماً . وقد يرى النواب اهتماماً كبيراً في هذا التشديد ولكن لهم لو دلموا حذرهم على الخواص الأخرى في مثل هذه المسألة لما أؤادوا صراحة ولا شيها . وهذا ما تمكن الاستاد محمود الذي تمام اعطى به يومه ما قال :

.....

(١) يشترط الدستور لصحة انعقاد كل من مجلس البرلمان ولصحة صدور أى قرار منه ، حضور ٢/٣ من مجموع أعضائه . وكذلك يشترط في أحوال خاصة حضور عدد معين من الأعضاء قديكون الثلثين حيثاً والثلث الأبرع حيثاً آخر ، والا كان انعقاد المجلس باطلاً بطلاناً كلياً وبإلغائى لا تكون هناك قيمة لأى قرار يصدر منه .

وإذا كانت هذه هي الحالة في مصر ، وجب ، سواء أكان هذا الغياب بإجازة مفررة أم بغير إجازة ، حتى لا يسبب ذلك تعطيل انعقاد البرلمان . ولما كان للأهم حتى نأيت في محاسبة وكلائها الذين وقع اختيار أفرادها عليهم حتى نتيقن ان كانوا قد أدوا تلك الوكالة حتى الاداء أهلاً ، نظم علماء الدستور جزاءات خاصة يمكن اعلانها في أى وقت من الأوقات ضد إحساس النائب الذى تخول له أنه تغيب عن موالة الجلسات والقيام بتعيينه في خدمة متته بغير ما عذر شرعى يقتضيه . وهذا نحن أولاً . نسط ما رسمته اللوائح الداخلية النيابية في مصر في هذا الموضوع ثم نأتى على أمثلة منه في الخارج :

(١) في البرلمان المصرى

(٣) دأوت مناقشات كبيرة في صدر موضوع المكافأة بين أعضاء لجنة الدستور فرأى فريق منهم وجوب قصر مكافأة النواب على أشهر الاعداد فقط (١)

(راجع محضر جلسة الرابعة عشرة ص ٥٦) ورأى فريق آخر ان تكون المكافأة بنسبة عدد الجلسات التى يحضرها كل عضو مرتكباً في ذلك على ان بعض الاعضاء لا يحضرون الجلسات مكتفين باعتذارات بسيطة عن تغيبهم وتشبه هذا رأى ما يقا به في دستور البرازيل ، ورأى فريق ثالث أنه لا ينظر في مسألة غياب الاعضاء للمكافأة في ذاتها وإنما ينظر إليها من وجهة إهمال العضو لواجباته واقترح بناء على هذا ان ينص في الدستور على أنه اذا تغيب عضو من الأعضاء عشر جلسات متوالت بغير عذر مقبول سقطت عضويته .

وأخيراً لم يرفض لجنة الدستور اتخاذ اجراءات خاصة بالنسبة للمكافأة البرلمانية عند تغيب عضو بغير إجازة بل رأت تنظيم هذه

(١) ولهذا رأى طاهر في الدستور اليونانى ان اذا تغيب في البرلمان بنظائى المكافأة من دور الانعقاد التامى وحده ، أما في دور الانعقاد غير التامى فلا يكون له الحق الا في مصاديق الدخول والبقاء

الغياب في موضعه (بند ٢٦) ان صاحب الدولة الرئيس اجبيل سعد زغالول باشا حمل في الجمعية التشريعية على غياب النواب حملة اهتزت لها أركان تلك الجمعية مما ثبتت أنه لم يكن حديث العهد في حمله على الذين يتنبون بغير سبب معقول عن حضور جلسات مجلس النواب حين توليه رياسته في سنة ١٩٢٦ (راجع مصبغة الجمعية التشريعية ، الجلسة الخامسة ، ٩ فبراير سنة ١٩٢٤ ص ٥٥ - ٦٠) .

(ج) في الهيئات النيابية المصرية القديمة (٩) وتلك الحالات جميعاً التى تضمنتها لائحة مجلس النواب ، فصلاً عن أنها مستقاة أصلاً من النظام البرلمانى الأوروبى كما سبق ذلك مما يلى (بند ١٤ - ٢٠) ، ليس بالمستخدمة في نظامنا النيابى ، فان لوائح محالنا النيابية : قد بما وحدتها ، تناولت جنباً وبحت ما يتعلق بها من حيث تنظيم غياب الاعضاء ، بإذن أو بغير إذن وما يترتب على ذلك من النتائج .

وقد سبق أن بينا أن هذه المخالات وردت ما يشابهها في لائحة الجمعية التشريعية في البند السابق ، وبقي علينا ان نبين ما كانت متبناً في مجالس مصر النيابية القديمة :

(١) في مجلس شورى النواب

(٧) قررت لائحة تأسيس هذا المجلس ، الصادرة في ٤ أكتوبر سنة ١٨٨١ أنه « لا يستد المجلس اذا غاب من أعضائه أكثر من الثلث وإن كان أحد الأعضاء له عذر ضرورى فيلزم عرض عذره على رئيس المجلس قبل انعقاده بشرق ان قبل عذره بجلس فيها وإلا فان لم يحضر بعد إعلان عدم قبول عذره فيصير انتخاب غيره بدله من قسمه وبوجهته حسب اللائحة » . وهذا النص مطابق لما كان يحصل في فرنسا قديماً (بند ١٥) ولما كان يحصل في انما والبرتغال وكندا وغيرها (بند ١٨ و ٢١ و ٢٢) .

(٨) وقررت اللائحة الخاصة بمحدد رئاسة ذلك المجلس - مجلس شورى النواب - في المادة ١٢ منها أيضاً ما يأتى : « مجلس شورى النواب له أن يجبر على الحضور بالشورى كل من لم يمنعه مانع صحيح معتبر من الحضور . وذلك بواسطة تريب عقوبات على من لم يحضر مجلس الشورى وكل رئيس قلم من الأقسام (١) يحط الى رئيس مجلس الشورى قائلة في كل يوم صباحاً بمن حضر من الأعضاء ومن لم يحضره . وفى ذلك من حيث الحجر على الحرية الشخصية

شبه ما يحصل في البرلمان الانجليزى (بند ١٤) (٩) وكذلك قررت المادة ٤١ من تلك اللائحة السابق ذكرها أنه « لا يجوز لأحد من أعضاء مجلس شورى النواب ان يغيب بدون إذن يصدر له منه ويحضر له تذكرة رخصة من طرف رئيس مجلس الشورى ولا يجوز له أن يحضر تذكرة رخصة إلا من بعد صدور الاذن من مجلس الشورى ما لم تقتض الضرورة للمزمة تحرير التذكرة على وجه البساطة وبعد تحريرها على هذه الكيفية يصدر إخبار مجلس الشورى من طرف الرئيس بذلك »

(١) انصود بمصطلح الانلام هو « الجان » في المجالس النيابية

(٢) في مجالس المديرات

ومجلس شورى القوانين ، والجمعية العمومية (١٠) واشترطت المادة ٤٨ من القانون النصاب الصادر في أول مايو سنة ١٨٨٣ أنه « لا يجوز لمجلس المديرات ولا لمجلس شورى القوانين ولا للجمعية العمومية أن تتداول في أمر إلا إذا كان حاضراً في كل مجلس منها ثلثا أعضائه بالأقل غير محسوبين ضمنهم الأعضاء القانونيون بإجازة قانونية

(١١) ونصت المادة ٤٨ من القانون النصاب الصادر في أول بولي سنة ١٩١٣ ، على أن مجلس المديرية يقرر فصل كل عضو تخلف عن الحضور مدى ثلاثة أدوار متتاجة من أدوار الاجتماع دون عذر مقبول لدى المجلس وأمرت دور الاجتماع بأنه الجلسة أو الجلسات المتتاجة التى بعدها المجلس بناء على دعوة اجتماع واحدة .

٥٥٥

(١٢) وما تقدم جميعه يضح أن النصاب الخاص غياب الاعضاء ، وما يترتب عليه في التشريع النيابى المصرى القديم كان محكماً شديداً وله نظيره في التشريع النيابى الأوروبى : إذ كان غير متهاون في حضور الاعضاء ، وكان يحث حضور ثلث الاعضاء لا يصغر زائداً واحداً كما هو الحال في برلماننا الحاضر . وهذا يعتمد في محله وله حكمه تليخص في الرغبة في الاضطلاع بالكفايات الخاصة واجاز الأعمال بعد تبادل الآراء ، وأوجب ذلك التشريع للمشار إليه بناء على ذلك عدم التغيب بغير إجازة ، وذهب في بعض الاحيان الى ضرورة عرض عذر العضو على رئيس المجلس قبل انعقاده شهراً ولا تغرد فصله إن لم يقبل عذره وتغيب ، وذهب أيضاً الى جواز إجبار العضو المتغيب على الحضور بتزيت عقوبات خاصة ، وإلى جواز فصل المتغيب بغير إجازة بضع جلسات متوالية

ومن مجموع نصوص ذلك التشريع النيابى المصرى يضح ان منع الاجازات ما كان يحدث إلا بالنسبة لثلث الاعضاء ، فإذا زاد طالب الاجازات عن ذلك الثلث ، وقف منع الاجازات . وقد يكون لهذا النظام عيب ظاهر أقل ما فيه أنه يجعل الاعضاء يتأخرون الى استصدار اجازات ، وقد يكون لجميع طالبيها أعذار ضرورية لا تتك بحالاً للتفصيل ، ومن ثم يجرع المجلس ويحصل الأعمال . وقد يمكن بعض علماء الدستور من ابتكار طريقة لتخلص من هذا المأزق فاجازوا اقامة عضو عن واحد أو أكثر من الاعضاء النائين : فى مجلس اللوردات الانجليزى يمكن تمثيل العضو الغائب بواسطة وكيل رسمى جاء على إذن من الملك يسمح فيه للورد المتغيب بأن يحضر لورداً آخر بالبرلمان ، كوكيل له (راجع كتاب القانون السياسى لواجين سيمر بند ٤٩٠) وفى فرنسا أجاز نظام الاقامة أيضاً في ابداء الرأى حتى انه يمكن اقامة عضو عن عدد كبير من الاعضاء يزيد على العشرات وهذه طريقة مثالية للروح الدستورية لكل المناقاة لانها على الأقل تقتل حرية التعبير ولهذا السبب حرمها الامرالى الخاص بمجلس النواب المصرى القديم الصادر في ٧ فبراير سنة

قرارا الى غير ذلك من القروض التي تجبل أمر النواب بغير تصريح خطياً جداً .

(٢٦) وملخص ما من أن منع صرف المكافأة مقصود به العقاب ولا عبرة بعد ذلك باللائحة

محمد غنام

بمكتوبة مجلس النواب

احصاء عن الاعتصابات

على أثر انتهاء اعتصام الصناعيين في إنجلترا رأينا ان تأتي في هذه المقالة على بيان الحسارة الناشئة عن الاعتصابات الماضية بالمقارنة مع هذا الاعتصاب الذي يعد أعظمها معتمدين في الأكثر على مقالة نشرتها التيس بهذا الصدد قالت :

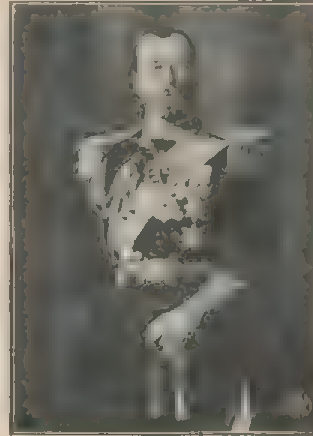
اتضح أوكاد أعظم اعتصاب في تاريخنا الصناعي . وليس بين الاعتصابات الماضية ما يقابل به من حيث عدد العمال الذين اغتصوا عن العمل ومن حيث مدته . فقد مضى ٢٩ أسبوعاً عليهم واقطع عن العمل ١٠٠.٠٠٠ رجل وعلام وقد بلغ عدد أيام العمال التي خسرها في هذه الصناعة حتى الآن نحو ١.٥ مليون وأبليت الحسارة في الأجور من ٦.٠٥٥ مليون جنيه . وزاد عدد العمال الماطلين في الصناعة الأخرى من ١٠.٣٤٥.٠٠٠ في ماواضئ إلى ١٩.٠٠٠.٠٠٠ في نوفمبر أي ٥٦٨.٠٠٠ وانفق من مال ضمان العمل الماطلين نحو ١١ مليون جنيه . وقد قدر ديوان التجارة مجموع الحسارة الى أول اسبوع من نوفمبر بمبلغ ٣٠٠.٠٥٠ مليون جنيه .

ويؤخذ من الاحصاء ان عدد الخلافات بين العمال وأرباب الاعمال التي أقصت الى الاعتصاب بلغ ٦٢٥٥ بين سنة ١٩١٩ و ١٩٢٥ ظل ٤٦.٨٠٠ منها بالمناقضة بين الطرفين المختلفين و ٤٨٠٠ بالصالح و ٢٥٠٠ بالتحكيم . وهناك جدولا يدل على عدد الخلافات في بعض السنين منذ سنة مئمت ولى مصلحة من حلت :

السنة	عدد الخلافات	في مدعوات التل	في مصلحة الت	الاب	الاعمال
١٩٢٥	١٧٥	١٠٨	١١	١١	١١
١٩٢٦	٨٠٦	١٠٦	١١	١١	١١
١٩٢٧	١٥٨١	١٠٥٨	١١	١١	١١
١٩٢٨	١٦١١	١٠٦١	١١	١١	١١
١٩٢٩	١٥٣١	١٠٦١	١١	١١	١١
١٩٣٠	١٣٧	١٠٦١	١١	١١	١١
١٩٣١	١١٧	١٠٨٧	١١	١١	١١
١٩٣٢	١٨٥	١٠٨٥	١١	١١	١١
١٩٣٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٣٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٣٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٣٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٣٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٣٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٣٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٤٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٥٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٦٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٧٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٨٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
١٩٩٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٠٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٦	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٧	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٨	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠١٩	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٢٠	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٢١	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٢٢	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٢٣	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٢٤	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١
٢٠٢٥	١١١	١٠٨١	١١	١١	١١

ابنة القيصرة

اهتم الناس اهتماماً شديداً ، في سنة ١٩٢٠ ، بذلك النبأ القاتل ان احدى بنات القيصر يقولان الثاني لا تزال على قيد الحياة ، وأنها نجت من الموت وفرت من روسيا . وبعد ان هامت على وجهها شريدة طريدة وصلت الى برلين واقامت فيها متخفية مع مرضعة كانت تعيش معها .



القيصر يقولان الثاني

ويذكر القراء ان تلك المرضعة هي التي أفضت سر القاتلة وأخبرت الناس ان رفيقتها ليست سوى الروس تانيا ابنة القيصر يقولان الثاني الذي أعدمه البلشفيون مع اعضاء أسرته . كانت تلك المرضعة - واسمها ماريا بنكرت - تحمل شخصية رفيقتها الى ان مرضت هذه واضطرت الى الذهاب الى أحد المستشفيات ، حيث قالت انها تدعى آدرومانسكا وأنها أرملة رجل يدعى شيكوسكي .

وبنها كانت المرضعة ماريا بنكرت تحمل إحدى الخيلات المصورة وقع نظرها على صور بنات القيصر فهالها الشبه بين إحدى تلك الصور ورفيقتها غاطية قائلة :

— لماذا أخفيت عنى شخصيتك السات ابنة القيصر ؟

فيكت القاتلة وقالت : — نعم ، أنا ابنة القيصر . لكن استعجلت بكل عز لديك الابنوحى بالسر لئلا يتعقبني اعداء أسرتي فيفضي علي كما قضى على أهلي وذوي

سكنت المرضعة وكانت تظن ان القاتلة هي الاميرة استازيا ابنة القيصر . ولصقتها أبلغت الأمر الى بعض أصدقاء أسرة رومانوف الذين كانوا في برلين فأسرعوا الى القاتلة وعرفوها . لكنهم قالوا انها ليست الاميرة استازيا بل الاميرة تانيا .



القيصر الكايدرا ويدروفا زوجة القيصر يقولان الثاني

لم تفارقها الحياة بعد . فاحتلها وهرب بها لاجئاً الى بيته حيث قص القصص على زوجته وصديقة لها فاختد الثلاثة مالجون الاميرة حتى انقذوها من الموت . وكان ذلك الهندي يدعى شيكوسكي . و . شعر عسيره موافقه هرب مع القاتلة الى رومايا وكان يقول عنها انها زوجته . لكن شيكوسكي مات هناك فنيت الأميرة وحدها وظلت تنتقل من بلاد الى أخرى متخفية حاتمة من اعدائها حتى وصلت الى برلين حيث وجدت

السيدة ماريا بنكرت ، فاخبرتها انها أرملة الهندي شيكوسكي وسكنت معها في منزل واحد

وقول الاميرة ان شيكوسكي زوجها وانها كانت تعيش معه بعثة هنية . لكن البلشفيين اكتشفوا أمرها وارسلوا رسلهم لتعقبها فقتلوا شيكوسكي وفرت هي الى المانيا .

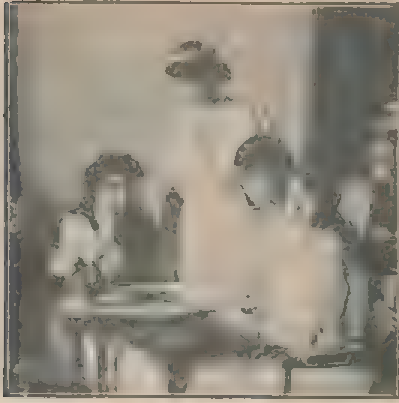
وقد تلف حولها عدد عظيم من اعداء الحكم البالد لكن بعضهم حوون اسم الاميرة استازيا والبعض الآخر يقولون انها الاميرة تانيا . اما هي فلا تذكر اسمها الحقيقي بل تقول ان ذا كرنا قد ضغقت وان المصائب والويلات أفقدتها تلك الذا كرتقلع حد تلم من ماضيها شيئاً اما خصوم القياصرة فلم يسلخوا اهمية كبرى على ذلك كله ، ويقولون ان رواية والبث — كما يسمونها — التي لقيها انصار القياصرة ان تؤثر في موقف البلشفيين ولن تعيد الى روسيا الحكم الذي أنتدت غسبها منه .

الزراع الصيونيون

وظواهر الجو

للزراع في الصين قواعد يرقبون بها الجو ويتنبأون بها عن المستقبل وهي تصدق أكثر من تنبؤات الفلكيين ، ولا عجب في ذلك فانها قواعد قديمة توارثوها الالاقا من السنين وهي تقوم على مراقبة دقيقة لظواهر الطبيعة تنفق مع الطقوس القمري القديم . ولا شك ان الاوهام قد تختلط بك القواعد واذ ذاك لا تصحح . ومما تصدق فيه ان الزراع في الصين اذا رأوا في السماء بعض نجوم خاصة أيقنوا بقرب حدوث طوفان أو قتل أو اضطراب في البلاد ثم لا يلبثون ان يقع بينهم شيء من ذلك بالفعل اذ يرى الفلاح الصيني يعتقد اعتقاداً راسخاً في قواعد الجو هذه ويقع في الزرع والحصاد . كذلك ينجح لانتخبه به إذا أراد اروج ومثله من شئون الحياة .

ونحننا هذه القواعد فيما يخص الزراعة قبل غيرها : فاما حرة السماء في الصباح فعناها قرب سقوط المطر ، وفي المساء قرب اعتدال الطقس .



صغير الاربع



الاميرة تانيا ابنة القيصر

وكذلك لظواهر الشمس نبؤات عن احوال الطقس قدا كانت الشمس في الصباح لها « وجه القمر » فهذا دليل على هبوب ريح باردة من الشمال ، واذا ظهرت الشمس مبكرة في الصيف فلا بد من زول المطر . واذا ظهرت متأخرة في الاق فيسكون اليوم شديداً الحرارة . ويرى الملاح الصيني أيضاً حالة الطقس من اتجاه الرياح قدا أنتالرج مبكرة من الجنوب تبعها المطر . واذا مكثت الريح ثابتة في أول الصيف فلا بد أن تبقى كذلك أربعين يوماً واذا لم تهب رياح باردة في الخريف فيأق الشتاء دون تلج بزل — وهو شر ما يتخافه الزراع في الصين — وانما كثرت الرياح في الربيع فيأق الخريف بأقطار كثيرة وهذه تعبر بالزراعة .

وكذلك يعرف الملاح الصيني حالة الجو من السحاب وقوس قزح ، فذا ظهرت هذه القوس في الشرق فسيهب الريح ، وإذا بدأت في الغرب فيسزل المطر . واذا ظهرت في الجنوب فيأق قحط .

وثمة أوهام عن الحيوانات الداجنة وصياحها ومما مرها بطول هذا شرحها

النقوش والكتابات على صخور لبنان

وعلى مد أقدام من الكتابة القرنية الأولى يوجد لوحان حجران عليها صورتان للاميرة المالكة الآشورية . أحدهما قد تكون صورة « ثلث بلاسر » الأول الذي جاء لبنان في طلب خشب الأرز للصورة وهذا كله آشوري وقد يكون هذا الملك رأى رسم رمسيس الثاني منقوشاً على الصخر فحذوه ونقش رسمه على مقربة منه .

وعجانب هذه الموقعة لوحة أخرى سني عليها رسم آشور ناصر بال سنة (٨٩٠ - ٨٥٠ قبل المسيح) وهي تتخذ ذكر ذلك النافع الذي زحف بجيشه للتصحر خلال سورية ، ثم لوحة ثالثة كتب عليها تاريخ زحف شلمانصر الآشوري وهي أكبر اللوحات حجماً وأنتها ظهوراً . ويرجع تاريخ نقشها إلى القرن التاسع قبل المسيح .

وعلى بعد أقدام من الكتابة الآشورية يوجد رسم مصري للآلهة . وبلاطة عليها رسم رمسيس الثاني وقد غدت آثارها . والكتابة المصرية هي أقدم الكتابات الباقية على تمه الصخور وقد جاء فيها أن الذي أمر بنقشها على الجبل هو « سيد الأمير العظيم البادر مبد مصر سيب والسني رب خيري ابن را رعيس مابون » وجود تاريخها إلى القرن الثالث عشر قبل المسيح .

وهناك أيضاً كتابة إنجليزية تتخذ كروصول الجيش الإنجليز بقيادة الجنرال التي إلى لبنان سنة ١٩١٨ ، بعد انتصاراته على الأتراك في فلسطين .

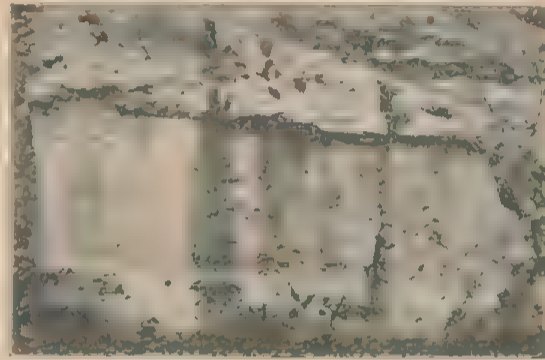
فإن التقري ، إذن على الكتابات الموجودة على صخور نهر الكلب : أربع كتابات مصرية وست آشورية وكتابة بابلية وثلاث يونانية واثنتان لاتينيتان واثنتان عربيتان واثنتان فرنسيتان وواحدة إنجليزية .

تتوالى الدهور تخليداً للذكرى مرورهم في تلك البقعة الضيقة على شاطئ البحر .

فصحبهم الكلب لبنان بعد اذن من الوجهة التاريخية من أغنى البنايع بأثاره وعلاقته بتفوحات الأقدمين والمعاصرين

الغزة والقائمين مروا من هناك ولأن سكان الجبال أعينهم كانوا يكونون لهم دائماً في ذلك المضيح لحاربهم وصدمهم عن البلاد .

وعلاقة تلك المنطقة بتاريخ الحروب المصرية ، القديمة منها والحديثة ، وثيقة جداً . فلصربون القدماء مروا على ذلك الطريق كما أن إبراهيم بن مر أيضاً من هناك في غزوه لسورية . وهناك وقعت أيضاً معارك دامية بين الجنود المصريين على جيش إبراهيم باشا . ولا تزال الفرنسيون حلتهم العسكرية إلى



رسم كلب : لفرقة عند معبد هر كل مد عهد لفسان ستم المرح

وتوجد هناك قناة ذات قاطر بناها الرومانون وبالزرب منها كتابة بابلية يرجع تاريخها إلى عهد نبوخذ نصر ، أي إلى الجبل السادس قبل المسيح .

وقد عبر المصريون القدماء مراد هذا النهر في مكان يسمى « كلب » وكانوا يكتبون على صخور بجانب النقوش الأخرى . واجتاز الطريق الآشوريون على أثر المصريين ، ثم الفينيقيون ، ثم الرومانيون . وقد حفر بطريرك أوريلوس تحصينات على ذلك الطريق سنة ١٧٣٠ بعد المسيح وأطلق عليه اسم « فيا انطونيانا » أي الطريق الانطونياني .

ولا تزال الكتابة التي أنشأها ذلك الأمير بطريرك القيسوق على صفحة الصخر باقية إلى أيامنا هذه وهي باللغة اللاتينية والمؤرخون القدماء يسمون مصب نهر الكلب هذا « تمودلية سورية » لأن جميع

يعد على بناء الكبير ، ويدل على ذلك كتابة عربية لا تزال باقية إلى الآن . وكان يوجد على مقربة من ذلك الجسر جسر آخر بناء الملك السلوق انطيوخوس الأول سنة ٢٥٠ قبل المسيح . وقد تهدم هذا الجسر القديم مراراً وأصلحه المليك في عهد سيف الدين الحلاج وعرقاض المنصورى والسلطان سليم .

نشرة في عدد سابق مفصلاً عن الآثار في فلسطين ، ونخصص الآن صفحة للكتابات التي تمسها الفزاة الصاخون على صخور جبل لبنان ، على مقربة من طاحمتيه بيروت ، مستعينين في ذلك بمقال نشرته مجلة « العالم السوري » الآتية .

إن الخفيفة المدهشة في تاريخ سوريا هي أن تلك البلاد كانت ساحة للقتال بين شعوب الآلاف القدماء والآن الوسط في زمن الحروب كما كانت سوريا في أيامنا . والجغرافية ، فإن موقع سوريا بين الماطلين والحدوث يجعلها حرة وصل بينهما . ويوضح تاريخ البلاد العسكري ذلك التواء الصخرى على مقربة من بيروت ، حيث يرى المسافر سورين وسورين بلاص . وقد كان سورين للشوريين ، من رمسيس الثاني إلى مركوس أوريلوس إلى السلطان سليم ومن جاء بعدهم . وذلك ، على صفحة تلك الصخور الجرداء الصماء ، نقش أولئك الفزاة توارخ مرورهم في لبنان ، وهناك يستطيع المسافر أن يقرأ أفنالمهم ويعرف أعمالهم . فإن تلك الصخور قد شاهدت جحافل المصريين والآشوريين والمكدونيين ، ورأت جيوش الصليبيين وصلحاح الدين والمك الظاهر ، وقد مر أمامها إبراهيم باشا المصري مجنوده زاحفاً على الأسنة ، هناك انضم المتطوعون من سكان الجبال إلى الجيش المصري وساروا معه جداً إلى جنب لفتح الأناضول .

ومعظم النقوش والرسوم التي أشرنا إليها رافد التاريخ عند مصب نهر الكلب . يسمونه ليكوس ، ويدعى الآن نهر الكلب . وقد أطلق عليه هذا الاسم لأن مياهه المتحدرة من أعالي أحيال تحدث هدراً شديداً في الكلاب وفي رواية أخرى ، لأن الأفعى من الكلاب وضعا على مصبه تتألا كبيراً ليحوان كانوا يعبونه ويقولون أنه كان يبيع عند ما تقرب من الشواطئ ، مراكب الأعداء .

وعند مصب هذا النهر الصغير ثلاثة قصور . واحد منها بناء الأمير بشير الشاهي ، حليف



الكتابة الآشورية (إلى اليسار) والكتابة المصرية (إلى اليمين) على جبهة الصخر عند مصب نهر الكلب



منظر عام لمصب نهر الكلب تظهر فيه المسور الثلاثة التاريخية

نقد آراء ابن فارس

في لغة العرب

فقه اللغة Philologie

الفقه العلم بالشئ. والفهم له، والفطنة، وغلب على علم الدين لشرفه، كما في القاموس المحيط. وفي أساس البلاغة (قال اعرابي ليس بن عمر شهدت عليك بالفقه، أي بالمهم والفطنة، وفي الحديث «من أراد الله به خيراً فقه في الدين» وقته فلا تَكْذاً وأقننه إياه فهمته فقهه وقتهه، وقال عمر لجرير بن عبد الله: كنت سيداً في الجاهلية وقتهه في الإسلام. قال الزعشري وتقول: فلان بين القراهه، في أبواب التفاهه، وحل فقيهه: عالم بذوات الضبع (١) وذوات الحمل

فالفقه كما ترى دقة الفهم وغذاء البصيرة في التفريق بين حقائق الأشياء، وعبرة «فقه اللغة» لم يكذب يفتي القدماء على إيرادها مدلول خاص، وإنما عمدنا في تأييد الكتاب والمؤلفين على سبيل الاختيار لأعلى وجه التبيين، والتعالي يمدنا بأن كتابه «فقه اللغة» إنما سمى بهذا الاسم وفقاً لاختيار الأمير الذي أهداه إليه، فهل ذلك على أن المنحى الذي سلكه في تأليفه لم يكن جرياً على خطة اتفق عليها الباحثون في ذلك الحين، فما هو المقصود من عبارة «فقه اللغة» في العصر الحديث؟

ذكر السنيور جيودي في محاضراته الأولى بجامعة المصرية (٢٧ أكتوبر سنة ١٩٢٦) أن كلمة Ghilologie تصعب ترجمتها بالعربية وأن لها في اللغات الغربية معنى خاصاً لا يفتق عليه أصحاب العلم والادب، فمنهم من يرى هذا العلم مجرد درس قواعد الصرف والنحو وتقدم نصوص الآثار الأدبية، ومنهم من يذهب إلى أنه ليس درس اللغة فقط ولكنه بحث عن الحياة العقلية من جميع وجوها، وإذا صح هذا فمن الممكن أن يدخل في دائرة «الفيلولوجي» علم اللغة وفنونها المختلفة كتاريخ اللغة ومقابلة اللغات والنحو والصرف والروض وعلوم البلاغة وعلم الأدب في مناه الأوسع فيدخل تاريخ الآداب وتاريخ العلوم من حيث تصنيف الكتب العلمية، وتاريخ الفقه من حيث تدوينه في المحامس والمجلات وتاريخ الآداب من حيث درس الكتب المفسدة وتأليف الكتب الدينية واللاهوتية، وتاريخ الفلسفة من حيث تأليف كتب الحكمة وكتب الكلام. ولا سبيل إلى معرفة كنه هذه الحياة الفنية إلا بدرس أحوال المركز التي نشأت فيه تلك الآثار الأدبية.

ويترتب على هذا التعريف كما ذكر السنيور جيودي أن يصبح هذا العلم من أوسع العلوم دائرة، وأن يصح «الفيلولوج» مضطراً إلى البحث عن أوائل الأدب حين يدرس درجة تمدن عند شعب من الشعوب، وإلى تأمل العلاقات التي كانت بينه وبين غيره، وما أثر فيه من الحوادث السياسية والتاريخية، ثم لا يمكن لمن يريد درس كتب الجوس الدينية مثلاً

(١) الصبح لخميتين نبوة الأمة في العمل

أن يفهم عند معرفة اللغات الآرامية، بل عليه أن يطيل النظر في كل وجوه الحياة عند الفرس وما تأثر به هذا الدين مما اتصل به من العقائد والديانات

هذا هو اتجاه السنيور جيودي استادفقه اللغة العربية بكلية الآداب، وهو كما يرى التاريخ يجعل مهمة الباحث في هذا العلم شاقة عسيرة، ويرد ما نميز واستقل من علوم اللغة إلى علم واحد نوره به عزائم الآحاد، وقد شمر الأستاذ نفسه بهذا فقرر أنه لا يمكن للباحث أن يجيد إلا جزءاً واحداً من ذلك العلم الكثير الأجزاء!

فقه اللغة العربية

على أن من الحق أن نقرر أن كلمة «فقه اللغة» التي اختيرت لترجمة كتاب التتالي لم يرم بها قالها من غير أن يكون لها في نفسه مدلول خاص، فقد وردت هذه الكلمة في قائمة كتب ابن فارس إذ قال «هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية وسن العرب في كلامها» وهو بالطبع كان يعرف ما ترى إليه هذه التأشير، فلم يبق إلا أن يكون الباحثون في علوم اللغة العربية لتلك البهد قد فكروا في فن جديد غير ما عرف من علوم البلاغة وما اصطلح عليه من مسائل النحو والصرف والاشتقاق، وهذا الفن الجديد الذي كاد يتفرد به رجال القرن الرابع والخامس لم يجد من يسي يديون أصوله وتحفيق فروعه، حتى يستقل عن غيره بعض الاستقلال. وإنما ظل كما ابتدأ مسائل متفرقة ينسبها الترتيب والتصنيف، ويعوزها التمدد والتجيز وما إلى ذلك من أوجه العناية بمختلف الفنون وعندي أن ما يؤخذ على المؤلفين في فقه اللغة هو إهمال المصادر وإهمال التاريخ، ولنضرب لذلك الأمثال:

جاء في الفصل الثالث من الباب التاسع عشر من كتاب التتالي أن الارتكاض حركة الجنين والنوس حركة الفصن بالريح، والتدليل حركة الشيء المتدلي، والتزجرج حركة الكفل السمين والفلوذج الرقيق، والنسيم حركة الريح في لين وضعف، والتماء حركة التليل، واللودان حركة اليهود في مدارسهم. وكان يجب أن يذكر بجانب هذا التوزيع ما يؤيده من الشعر الموثوق بصحته، وأن يدلنا على العصر الذي استعملت فيه كلمة اللودان، وأن يبين أعربية هي أم عبرية، وجاء في الفصل السابع عشر من الباب الرابع والعشرين أن الإنسان إذا شرب فهو نشوان، وأن دب فيه الشرب فهو ممل، فإذا بلغ الحد الذي يوجب الحد فهو سكران، فإذا زاد امتلأ فهو سكران طافح، فإذا كان لا يماس ولا يبالك فهو ملتخ، فإذا كان لا يتقبل شيئاً من أمره ولا يتلقى لسانه قيل سكران بات وسكران ما بيت. وكان من الواجب أن يذكر لنا التتالي شيئاً عن أصول هذه التأشير. وأن

يرينا متى وقعت كلمة (سكران طافح) وكيف وقعت: في شر أو في شراً، وإذا سلم مصدرها الشر فمن يدرباً لمل الوزن والتافية دخلاً في صحتها بصيغة التأكيذ. وكل ما عمله التتالي أن دلنا على أن كلمة (ملتخ) منقولة عن الأصمعي، وأن (سكران بات وسكران ما بيت) كلاهما عن السكائي ولم يعرض لأيهما الراجح أو أيهما المنقول

وهذا المأخذ يسري على جميع الأبواب التي روعي فيها حصر الأوصاف والتعوت. فإن أكثر ما جرى عليه التتالي في فقه اللغة وابن سيده في المفصص وابن الأجداني في كفاية المستعظم بل يعطيه اختلاف اللغات، وأما كان الغرض منه جمع الأشياء والنظائر في الصفات والأشياء.

موضوع هذا العلم

قلت لك أن المتقدمين لم يحدوا هذا العلم بموضوع خاص، والآن أشير إلى أن منهم من غلبت عليه صنعة الكتابة فكان من همه أن يزيد في مادة الانشاء يجمع ما يتعدد من الألفاظ والتعابير، وكان منهم من غلب عليه النحو والتصريف، فكان من همه أن يقيدها ما أظنه من حرمان صناعة الاعراب، إذ وجد من «لا يبينون ما اقلبت فيه» لا تف عن الياء، مما انسلت الواو فيه عن الياء، ولا يجدون الموضع الذي انقلاب الالف فيه عن الياء. أكثر من أنسلنا عن الواو، مع عكس ذلك، ولا يميزون مما يخرج على هيئة القلوب ما هو منه منقول وما هو من ذلك لغتان، وذلك كجذب وجذب ويس وأيس ورأى وراء... وكذلك لا يبينون على ما يسمونه غير مبهوم عما أصله المزمع على ما يباين أن يمتد منه تحفيق قياساً وما يمتد منه بدلاً سماعياً ولا يفرقون بين القلب والبدال ولا بين ما هو جمع يكمر عليه الواحد وبين ما هو اسم للجمع (١)

وهذا الاتجاه يسير إلى ماري إليه ابن جني في الخصائص، وأن كان دونه، فإن ابن جني أراد أن يسمو على ما شغل به الكوفيون والبصريون وأن يسل في أصول النحو ما عمله الذين سبقوه في أصول الفقه، وهذا وذلك سعى إلى غاية واحدة هي انشاء فن جديد يجمع بين أسرار اللغة وأسرار الاعراب، ولا تزال الحاجة شديدة إلى فهم محاولة التتالي وابن جني وابن سيده من دقائق هذا الفن العجيب، والبحث عن المصادر الأولى التي مهدت لهم السبيل إلى التصق في بعض الأبواب، وتعقب الآثار الأدبية التي تمين على تصحيح ما وقعوا فيه من الأغلاط، وذلك غلب جهوداً كثيرة نرجو أن شاء الله أن يوفق إليها قسم اللغة العربية والفنون السامية بكلية الآداب

فهم ابن فارس لفقه اللغة

في كتاب ابن فارس طائفة من الأبحاث يحصل بعضها بأشبار اللغة، ورجع بعضها إلى مسائل عرضية كانت مما يشغل الناس آنذاك من هذا كلامه عن الخط العربي وأول من كتب به، وهو ينقل في مذاجاة أن أول من كتب الكتاب العربي والعربي والكتاب كلها آدم

عليه السلام، قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في طين وطبيعة، فلما أصاب الأرض الفرق وجد كل قوم كتاباً فكتبوه فصاب اسمايل الكتاب العربي، ويرى كذلك أن الخط توقيف لظاهر قوله عز وجل «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» ويرى أنه ليس بعيد أن يوفق الله آدم أو غيره من الأنبياء على كتاب ويقول «فما أن يكون مخترع أخير من تلقاء نفسه فتي. لا نعلم صحته إلا من خبر صحيح» ويبلغ في إثبات أن لغة العرب توقيف لاصطلاح، ويرى كما رأى في زعم ابن عباس أن الأحكام التي عليها الله آدم «هي هذه التي جعناها للناس من دابة وأرض وسيل وجبل وحار وأشباه ذلك» ويقول في مذاجاة «ولم ظانا بطن أن اللغة التي دلنا على أنها توقيف إنما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد، وليس الأمر كذلك. بل وقف الله عز وجل آدم عليه السلام على ماشاء أن يمله إياه مما استحاج إلى علمه في زمانه، وانتشر من ذلك ماشاء الله، ثم عر بعد آدم من عرب الأنبياء صلوات الله عليهم نبياً نبياً ماشاء أن يمله، حتى انتهى الأمر إلى نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فآتاه الله جلي وعز من ذلك ما لم يؤته أحد قبله عما على ملاحسنه من لغة للقدماء، ثم قرأ القرآن فلهذا لمة من هذه حدثت. فان تصل اليوم لذلك متمم وجد من قناد العلم من ينفه ورده» وهذا التعريف هو عند ابن فارس منشأ اللغات، وأنه خطأ مبين

وقد خطر له أن النحاة يقولون أن العرب فعلت كذا، ولم فعل كذا، من إلهما لا يجمع بين ما كنين، ولا يتدنى بما كن، ولا تنق على متحرك، وإنما تسمى الشخص الواحد بالأسماء الكثيرة، وتجمع الأشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد، وهذا دليل على أن العرب شيئاً من الاختيار في كيفية التعبير، وهو يدفع ذلك بقوله «أن العرب جعلت كذا بعد ما علمه من أن ذلك توقيف حتى تم إلى الأمر إلى الموقف الأول» ويحسن أن نذكر أن ابن فارس لم يبالغ في تأييد هذا الرأي إلا عند الكلام عن منشأ اللغات، فقد انطلق عقده بعد ذلك وأدرك أن اختلاف الأصناف والأقاليم تأثيراً في تكون اللغة، وأن لم يعط هذا الوجه حقه من البيان

رسم المصحف وقراءته

وقد عني ابن فارس وهو يذكركم عن الكتابة والقراءة والخط بمسألة تتعلق برسم المصحف وقراءته فقد فكر بسنده أن غنان أرسل إلى (ابن بن كعب) كلف شافئياً لم يسن، و«فأقبل السكافين» و«لا تبدل للعقل» فده بالرواة فبحا إحدى اللامين، وكتب، «خلق الله» و«بحا فأقبل وكتب فقبل» وكتب «لم يسنه» الخ في ما هاه

ونقل عن الرعاء أنه قال (اتباع المصحف إذا وجدت له وجهان من كلام العرب وقراءته القرآن أحب إلى من خلافه) وأنه قال (وقد كان أبو عمر وابن السكاف يقرأ «أن هذين لسكافان»

كتاب العصر الحاضر من بطن المعاجم صورة صادقة لما كان يذهب إليه العرب في طرائق التعبير ، وهو خطأ لو يعلمون شئ !

كذب العتيق وما شن بارو
ان كنت سائلني غيوبا فاذهي
ونحن ثم ان قوله « كذب » بعد ظاهره
في باب الاغراء
وكذلك قولهم « عتك في الارض » و
« عتك شيئا » وقول الاقوه
« تسكوف في الأرض إنا مذبح
وورودا بغضض الليل النهار

خطر الاجسام والغموض
وقد تنبه ابن فارس الى التعابير التي لا يمكن الوصول فيها الى تعيين المراد، والمشتبه الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال، وما هو غريب المفظ ولكن الوقوف على كنهه معاصر، وذكر من ذلك قولنا «الحين» و«الزمان» و«الدمر» و«الأوان» فأتت لا تدري انا قال الحالب « والله لا لكلمه جنتاً

ي «هل زاد؟» وقال ابن ميادة
أحمد من قوم كعام أخومو
صدام الاعدادي حين قلت نيوبها
قال الخليل وغيره «معناه هل زدا على ان
كفينا» قال ابن قارس: ففينا من مشكل
كلام الذي لم يفهم بعد .
وقال ابو ذؤيب
معذب الشارب لا يزال كأنه
عبد لآل أبي ربيعة مسبح

وكنذك « بضع سنين » مثبته. قال ابن فارس
وأكثر هذا مشكل لا يقصر بشيء منه على حد
معلوم .

ومن هذا الباب على رأس قولهم في الفتي
والفقر وفي الترفيع والمكرم وإنما إذا قال
« هذا لأغنياء أهل » أو « فرائهم » أو
« أشرافهم » أو « كرامهم » أو « لأئهم »
وكذلك أن قال « استعوه سنهاء قومي » لم يكن
محدد السنه

قال ابن فارس : ولقد شاهدت منذ زمان

ومن هذا الباب قولهم «يا عبيد مالك»
«يا بني مالك» و«يا بني مالك» ولم يفسروا
قولهم «صه» و«وجك» و«إني» ولا
قول القائل

قريب قاضياً يريد حجراً على رجل مكدل
فلعل وما السب في حجره عليه ؟ قاتل يزعم
انه حصيد بالكلاب وانه سقيه . فترى على
الفاضي قوله جل ثناؤه « وما علمنا من الجوارح
مكيدون » فاما عليه السلام فكلوا مما

مخالك الحق يفتنون وحى هل
ويقولون «خائبكم» و«خائبكم»
قالا الزجر والدعاء الذى لا يفهم موضوعه
كقولهم «حى» و«حى هلا»
«بين ما أرى بك» فى موضع اغفل. و«هيج»
«هجا» و«دع» و«دعا» و«لما»
هاتر بدعون له. و«بشدون»
بطية حلت ظهر مطية
خرج تنعى مل عثار بدعزع
وبروى عن النبي انه قال «لا تقولوا دعه
لا تلعن» واسكن قولوا اللهم ارفع واتع
ال ابن فارس: فقولوا لان للكتبت معنى مغفوما
بد النوم ما كررها النبي. وكقولهم فى الزجر
«أخر» و«أخرى» و«ها» و«هلا»
«هاب» و«أرحمى» و«دع» و«ماج»

على السكول .

خصائص اللغة العربية

وقد أراد ابن فارس أن يثبت لغة العرب
خصائص ليست فيها من سائر اللغات ،
فزعم أنها اغردت بليان ، لقوله جل ثناؤه
« وانه لتغزل وب المالحين زل به الروح الأمين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي
مبين » ثم اعقب هذا الشاهد الذي لا يقم حجة
بهذه العبارة « فان قال قائل : فقد يقع البان
بغير اللسان العربي ، لأن كل من افهم بكلامه
على شرط لغة ففند حين . قيل له : ان كنت
تريد ان المتكلم بغير لغة العربية قد
يعرب عن نفسه حق فهم السامع
مراده فهذا أحسن مراتب البان ، لأن الأبيكم
قد بدل بشارات وحركاته على أكثر مراده

« باط » و « باط » و « باط » و « باط »
 ما كان على الجاهل ولا الهوى امتداحا
 وكذلك « إحد » و « وأجد » و « حرج »
 ال ابن فارس لا نلم أحدا فسر هذا
 تأمل أنها القاري، هذه التعابير المحبولة،
 اذكر أنها لم يجهل إلا لأنها كانت متصلة
 بقابل تناساها الحرفون، ولو كانت هذه التعابير
 متصلة في لغة قريش لبقيت معروفة المدلول
 بها، لا يجد بدا من التنويه بالغاولة السديدة
 في شرحها استاذنا الذكي مطه حسين في وضع
 أموس راعي فيه جانب التاريخ، فإن المعجم
 مريية جمعت الالفاظ والتعابير من هنا وهناك،
 ثم غير أن تصنيف ما عرف في عصره ثم جهل،
 استعماله ثم تخالف الاستعمال، وقد نجحت

ثم لا يسمي متكلماً فضلاً عن أن يسمى بتألو
بليغاً، وإن أردت أن سائر اللغات تسمى بإتة
بنة العربية فهذا غلط، لا نألو احتجنا أن نسير
عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية، لما أمكننا
ذلك بالإسم واحد، ونحن نذكر السيف بالعربية
صفات كثيرة. وكذلك الاسد والفرس وغيرهما
من الأتية المعناه بالإسماء المترادفة. فإن هذا
من ذاك، وأين لسائر اللغات من اللغة مألوفة
العرب ؟

وهذا كما يرى القاري، كلام أجده لاطائل
نحته وهو يدل على أن ابن فارس كان قليل العلم بما
عرف لعمده من آثار الفرس واليونان. والافيكيت
جازه أن لا يظن أنه لا لاحظ لآثار العرب في البلاغة
التي نرى آثارها في البلاغة العربية.

بالافصح : لانى. إلا أن للأسد عشرين ومائة
اسم ، وللسيف خمائة ، وللحبة مائتين ، وما
شاء الله كان !!

وقد شاع هذا الفيلط عند قرون ، وكان من
آثاره أن سأل الرشيد الأحمعي عن شعر لابن
حزام المكي فقصه فقال الرشيد « يا أحمعي ا
إن القريب عندك لغير غريب » فقال « يا أمير
المؤمنين ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر
سبعين اسماً » وكان من آثاره أيضاً أن أفرد
الصاحب ابن عباد هذه المتراذقات بكتاب ا
واند جري ذكر هذه « الثروة اللغوية »
في درس أستاذة الدكتور طه حسين فأشاراني
أن هذا غير طبيعي أو أنه على الأقل اسراف ،
وهو يرجع أن كثرة المتراذقات في هذا الحسد
ليست إلا أثرًا من عتث الزوائد لصمد الجواهر .

ويري أنها ترجع الى السياحات العديدة التي
كان يري بها الرافا والقويون الى جمع ما تفرق
في أحشاء البادية من مختلف الصفات والأسماء
ليعودوا الى الحواضر مثقلين بمادة المسكافة
والعجوة ، ثم لا يصحجون من أن يقولوا ان
العرب تعرف الاسد عسبن وما تقاتل ، وللسيف
عسبائه ، وللحية مائتين ، فن هم هؤلاء العرب
أيها الناس ؟ أليسوا في أنفكم كل من أقالت
الحزيرة العربية من شقوت النبال وديد
الاحياء ؟ ولكن الآن ذكرون أنحن نحن نذكر
لغة العرب لا يزيد غير لغة قريش التي نزل بها
الفرآن ، أقستطيعون أن يتبينوا أن قريشا عرفت
الحجر بسجين امماً والكلاب مالا نذري كم تملون
من الاسماء ؟

تأثير الاقليم .
وقد غفل ابن قارس عن تأثير الاقليم في
الذقة العربية ، فقلن التعابير التي اترد بها العرب
لما تأثر به اصحابهم وابصارهم فضلا طولهم به
لغتهم سائر اللغات . وكذلك يرى انه لا يمكن
لتغير العربي أن يسير عن قومه « وحسب العطن
وعصر الزمان ، وتعلق وقرى ، وهو ضيق المقيم
فلقن الموضعين ، وهو أوى يبعد للشمس ، وهو
شراب بائع ، وهو جذبلها الحكاك ، وعزيفها
المرجج ، وعى بالاستاف » ولو تأمل ابن قارس
قليلا لعرف ان هذه التعابير ليست إلا خيالا لما
براه العرب في باديتهم من الحيوان والنبات
والخاد ، وانه من المعلوم ان يكون للهند
والفرس والروم تعابير كذه اخذت مما تقع
عليه ابصارهم من انواع الموجودات ، ولا
يستطيع العرب ان يسموها لانها وقت عل
غير ما يكون .

هذه ابا القارى. نظرة في كتاب ابن خلدون
اشرنا الى بعض ما خاض فيه من شئ الابحاث
وكنا نود ان نضى في مناقشة ما عرض له من
اساليب اللغة العربية، ولكننا نحس ان يضجرنا
جفاف هذه الموضوعات، ولهذا قرر ان
نقدم لك في الاسبوع المقبل بحثا عن القلب
والوجدان

زکی مبارک

درام ————— مصرية

لم تعد بعد في حاجة إلى قطع مراحل التطور التي لم يوفق لإجرائها مسرحنا القومي حينما كان يمزجها بينا عناصر الديانة المصرية القديمة، لأننا امصرنا المسرح جاهزاً كاهلاً من الحضارة لأوربية فاصبح كل ما نحتاج إليه هو درامة مصرية تنبذ ذلك المسرح الذي أوشك اليوم ان يشعر بأنه كائن حي من حثه علينا ان ننزى وأن نحيا.

ولكن على أي شيء سينكس المؤلفون المصريون؟ أهم لو تخيلوا درامة مصرية صافية يعملون على إيجادها ويكرسون جهودهم لخلقها لوجدوا أهم يتكثرون على الهواء، لأن الماضي لم يخلق لهم سلسلة يكونون اليوم من حلقاتها ولم يترك لهم آثراً يرسونها أو يعطفون النسبة بينها وبينهم وهم إزاء هذه الحالة الشاذة التي خرج فيها مسرحنا فجأة إلى عالم الوجود - عن طريق التقليد فيما انطردت مئات السنين من حياة بعض المسارح الأجنبية التي تخضعت عنها طغوس المدن - مضطروا إلى أن يحسم الكثير من المصاعب والتورط في موقف دقيق يشبه موقف الضنودع والتورط في الحكاية.

بل مما يزيد الموقف حرجاً ودقة أن مديري المسارح إذا نجحت لديهم رواية لأحد مشاهير الكتاب الأوربيين يشعرون أنهم في حاجة إلى ما لا يقل عن مثل هذا الفن من المؤلفين المصريين الذين يتكثرون على ماض يحجم عليه الانحلال فيكون سبباً في انزعاف نبوغهم وضلال أخلاقيهم. وبالرغم من أن عبقرية الكتاب المسرحيين في أوربا ليست سوى ثمرة استمدت غذاءها من الماضي الخصب حتى إذا كانت عبقرية مبتكرة فانه يطلب من المؤلفين المصريين أن تنتفخ بهم مواهبهم كي يشابهوا هؤلاء الجبابرة في قدرتهم ونبوغهم، ولا شك أنه من الأرقام لتأليف المصري - وهو في بدسهيه إلى خلق درامة مصرية - أن تطلب منه موهبة عالية تخلق في سماء العبقرية أو تتوقع منه فناً ثقيلاً شديداً مثل فنه، لأن ذلك يستلزم عسوراً فاعلم المسرح المصري حتى يبلغ دور النضوج ومن هذا يضح أن التأليف المسرحي في مصر تحجب به ظروف قاسية في بعضها من القسوة ما يضطره غالباً إلى مجاراة هؤلاء الكتاب حتى ليسف بهم التقليد أو يبرهم بالكتار من الترجمة، ومضى هذا أن هذه الظروف تحتم علينا عندما نسمي إلى خلق درامة مصرية أنه بمجرد ظهورها لابد أن تبدو متلا محالاً لا تقل عن أي درامة قومية لأمة أخرى، ولا أدري ما هي هذه الرغبة النبيلة التي نريد أن توفر علينا عند خلق درامة مصرية عصور الجحيم والتشكيل والتكرير؟ قد يكون الباعث على هذه الرغبة هو المفارقة الدائمة التي تحدث في أذهاننا بين ما تنتجه من المؤلفات للمسرحية والمؤلفات الثرية مقارنة تضعف من ثقتنا بنفوس وتسوق وجودنا نحو الطرفة، غير أننا أثارنا الظروف المختلفة أدركنا لأول وهلة أن فكرة مديري المسارح الالفة الذكر تمثل من خطوات التأليف المسرحي وتعمل على إفاقة نموه أكثر مما تعمل

والقوانين فاما تكون أقوى إذا أضفت إلى مشاهدتها وإطلاعها وأمعانها معرفة بلم النفس ومعرفته بنظرية الدراما.

وإذا نحن نجد المؤلفين المصريين أن ينشعروا بالروح التمثيلية من طريق المشاهدة والإطلاع والامعان كي نسو ثمرات تأليفهم إلى درجة فنية عالية. هذه الدرجة لا نرى أن يتألفها يصعدوا الجمهور إلى جو تكريم فسد يجد الجمهور مشقة تثير من تيرمه وتقرره، وانما نريد منهم أن ينزلوا إلى حدود إدراكه كي يستجيبوا إليه الهم ويتكلم بعد ذلك في المستقبل حينما يحملون قيادته وسيطرون على عواطفه ان يصعدوا به إلى مثلهم العليا، هذه الفن العليا لا نحب أن يكون من بينها ذلك الذي يرى المسرح منيراً لسل الأخلق أو مكاناً لانداء التصانيع والمغلفات وتجميل الفضيلة أو تفتيح الرذيلة كما هي عادة الشرق الذي يحاول دائماً أن يسبق على الفن روحاً أخلاقية مع أن هذا الغرض ليس من الفن في شيء. والدرامة القومية الحقيقية هي ما كانت صور للامة تمثل أخلاقها وتعاليمها وعواطفها وهي بعيدة عن أي غاية أخلاقية أو رضى تعليمي Dialectique وهي ليست بعد ذلك صورة « فتوغرافية » دقيقة وانما صورة فنية رائدة.

نحن لا نريد من تلك الدراما المصرية أن تكون في بدء تكوينها إطاراً لنظريات اجتماعية أو أفكار فلسفية وانما نريد منها أن تنسج بالطابع الشعبي البحت الذي يند إلى قلب الجمهور ويمرر بعواطفه حتى ولو أدى ذلك إلى هبوط قليل عن مستوى الفن المسرحي إذ أن التقصد الوحيد من جعلها شعبية هو ألا يشعر نحوها الجمهور بالنفور والامتعاض فيفضي عليها بإعراضه وهي تردد ألقابها الأولى.

وأحب أن نصح أنظار القند المسرحي إلى تشجيع التأليف بكل الوسائل التي منها أن يكون سداً قوياً ضد سيل الترجمة الذي عود الجمهور ذوقاً خاصاً وهو يتندر إلى روايات المترجمة عما سواه، ويعود القائلين بها كلاماً فكرياً يصدم عن التأليف ويقعد بهم عن إيجاد قرائحهم، فأصبح الجمهور وقد نبش شخصيته وقد فقد الشعور بذاته. وأظن أن التنادل ووضعوا فكرة الدراما بين أحلامهم النبيلة، وأرشدوا الجمهور كيف يقدرها وهي فاشقة، ونحاشوا تبيط هم المؤلفين بالنداء المني على الأعمال الساذجة، ونهتوا الحكومة إلى تشجيع التأليف وليس الانقياس والتزجف بالمكافآت - إذا التفت القاد إلى هذه الواجبات فاتهم يمدون عملاً صحيحاً لأفلامهم ويؤسسون بتدأ مسرحياً لروايات مصرية وليس لروايات معربة أو روايات « فودقيل » لا تستحق التقند، فضلاً عن أنهم يمدون الجيل إلى التأليف المسرحي ويعينون الدراما المصرية إلتاماً حيوها لتعلم المشي ان مسرحنا الان يضدى من المسارح الأجنبية دفعا لالة الجوع وسياً في وقت تضرب فيه هذا الغداء اليسور ولا سيما حين ينه الرأي العام إلى تقدير الدراما القومية ويدرك المؤلفون أن الحياة المصرية من الروائع ما يخلق أن يكون للفن إلهاماً

هذه الطرق اعتقد أنه يمكننا أن نخلق درامة مصرية رائعة تكون نوعاً مهماً في آدابنا وأن لم يفرغ لنا العقل المصري فيما مضى من حصون المساجد أو بها معابد المصريين القدماء. درامة مصرية تفس تلك السالة التي تراها في الطريق وتفتصح عما يجيش بمعدن ان تلك المنازل التي أثلثنا الحوادث وأأخت عليها عبد العزيز عبد الحق الأيام

بين القاهرة ومدينة الكلب



لأزلنا ذكر الرحلة الهوائية التي قام بها الطيار كوجام بين القاهرة ومدينة الكلب في جنوب أفريقيا، وكيف احتضت به الحكومة البريطانية والامة الانجليزية والا أن قد عزم طيار الماني يدعى فالتر متلير على التيام بنفسه هذه الرحلة وهذه صورته

البحث عن القوة ماكله وما سوف يكونه

ضوء الشمس وحرارتها هما العاملان الأولان في إيجاد القوى التجارية في العالم . ذلك اننا نحتاج الوسائل التي نستمد منها هذه القوى كالقوى والرياح والماء والرياح على ان هذه الوسائل ان هي الا نتائج فعل الشمس وضوئها وحرارتها ! فكل كثر من في استعمال الاشعاع الشمسي مباشرة كمال الى الحصول على القوة ميكانيكية كانت أو كهربائية، ولكنها فكرة لم يخرج ان حيز النجاح تمام . ولعل ما حدا هذه الفكرة الى الزكون دون الكمال تطلب الليل والنهار وزبد السحب والرياح والحاجة الماسة الى مخازن قيمة تحفظ فيها القوى نهراً لتعمل ليلاً الى غير هذا . فقد فكر آخرون في استخدام الاشعاع الشمسي بتسليطه على أنواع مختلفة من النباتات اتناء نموه لتسليط بخلاف شكلها وقدرها باختلاف نوع المسطوع عليه وبذلك يمكن الحصول على قوى كائنة ضمن هذه النباتات ومن ذلك فكرة زرع دماغ كبيرة من النباتات التي تخرج السكحول وما هي بفكرة اليوم ولو اتم فكرة لا يحتمل العقل التجاري ولكنها هي للملاذ الوحيد الذي اليه تلوذ اذا ما تعد البترول !

لقد فكر السير تشارلس بارنس في سنة ١٨٩٠ في سنة ١٨٩٩ فكرته الحديثة وهي امكان الانتفاع بحرارة الشمس الكائنة في باطن الارض بصفتها نقطة نظارت من الشمس وذلك بمعاونة قنب الارض تقياً الى عمق ١٠ ايام أو ١٢ ميل في مكان مناسب وسهل التنب حتى يتدل حرارة الارض الباطنية ويعزى السير تشارلس رايه بان عملاً كهذا ستكون تكاليفه تافهة البتة لآراء العامة التي سبدها على العالم سواء من القوى الممكنة بتدليلها أو من المباحث العلمية عن باطن الارض الممكن الحصول عليها عندئذ ومثل هذا الرأي لا يمكن ان يترك جانباً لعمل به لن يكف العالم العلمي مبلغاً أكثر مما يصرف في سبيل انشاء سفينة حربية ضخمة بلها طورريد عدو في لحظة ! على ان هذا رأى يسر اصحاب الاعمال خاصة فيه سيمكنون من استغلال قوى الارض الكائنة مما هو متروك بلا عمل ولا فائدة . على ان هذه ما هو أكثر منفعة وأدر ربحاً من رأى كهذا، ذلك هو اجهاد النفس والعقل في توسيع وتكبير وتقوية مبادئنا من سبل استخراج القوى ذلك اننا نسمى الى الاستزادة من كفاءة الآلات وجهدنا فان

اجهاد طرق أخرى نحصل منها على ما نحتاج اليه من قوى آتية أو كهربائية فذلك أمر موكل للمستقبل . أما اليوم فمادون لتدليل ما على الارض من قوى مائية ودون اننا ما في باطنها من لم وزيت مما يكفينا

هذه فكرة عما يريده المستقبل من طرق لتدليل القوى على اننا سنسرد فيها باقي ما كان من أمر البحث عن القوى فيما مضى حتى اليوم

خيوط الكربون بخيوط من التنجستيد أن اكتشف د. د. كوليدج ومساعدوه الطريقة التي بها أمكنهم سحب المعدن الى أسلاك . وأوقت استعمال أسلاك التنجستيد استفاد التيار في سبيل الانارة الى النصف فأصبحت الشمعة تحتاج الى ١٠ (واط) ثم تبع ذلك ادخال غاز غير قابل للاشتعال ضمن أنبوبة المصباح بدل انبائها مفرغة واستعمال معادن أخرى وكان ذلك على يد الدكتور ارفنج لانجمر : والتي انتمت استفاد التيار الكهربائي الى نصف واط عن كل شبره

وان التقدم في كفاءة المصباح الكهربائية حدا بالهندسين الى التقدم نحو أكثر نسبة الكفاءة في جميع العمليات الكهربائية على العموم فأدركوا كيف يمكنهم الحصول على عزم عالية بواسطة الكهرباء . وفيما كيف يستعملون مفادير صغيرة من الكهرباء . ويعملون منها على قوى عظيمة كما هو الحال في الراديو . وظهر أن أقل عزم كهربائي ممكن الحصول عليه هو ذلك الذي يصل الى مستقبل لاسلكي حين ينفط رسالة من مكان شاسع البعد فهذا العزم صغير جداً حتى لا يستطاع قياس قدره بالطرق العادية ويمكن تقديره بجزء من النصف من (الواط) ويطلق المستر (هويتي) ان في الامكان تقدير قيمة هذا العزم بقوة القنبية كما تقدر القيم العادية للقوى الحصان فيقول ان القوة التي تستطيع بها القنبية من دفع عسا من على الأرض مقدار بوصة واحدة كافية لاعداد مستقبل كهربائي لاسلكي لمدة ١٠ قرن بالكهرباء ! وهذا الزمان اذا ما كبر بواسطة الأنبوبة المفرغة لللاسلكية كان في الامكان سماع تيارات الصوت المرسله اليه سماعاً جلياً من بعد شاسع وبواسطة مدو للصوت

وسكون للاسلكي شأن في الحياة يفوق فعله اعضاء ما كان للطباعة من أثر في العالم وليس اليوم يبدأ حين يصبح كل مكان في كل بلد من العالم متمدين أو نصف متمدين وبه مقو للصوت وآلة مستقبلية لاسلكية ولك أن تقدر نتائج ذلك اذا لاحظت كم هو مرجح أن نسمع ماريدي ونرى ماريدي وأنت في عقر دارك وبمساعدة تلك اللاسلكية

ومن القوى المائبة ما لم نبدأ بعد للاستعمال وسوف تكون هذه القوى العالم بملايين من الوحدات الكهربائية حقاً ان العالم العلمي يجري في سبيل النجاح والى ايجاد الكفاءة الكبرى في القوى وما في ذلك من استخدام آلات حجة جديدة جليلة وتعلم فنون واقية حديثة فيبتدع العالم الرياضي العلمي النواوين العلمية والاساليب النظرية ويقوم المهندس بإيجاد الطرق اللازمة والآلات اللازمة لايحي لنا أن نتركها جانباً وهي آلات قياس القوى وكشف ما يعوتها فلما أن تقدرها حتى قدرها ولا تفسد كلفاً ، ونؤمن وويست . ودودل وغيرهم من مبدعي آلات القياس الكهربائية التي لولاها لما توصلنا الى ادراكه المحيط الكهربائي . العلمي الهائل الذي نحن فيه

وقد خرج البحث الكهربائي عن القوى عن شرح شيابة واصبح في ميدان الحياة الجدى وهناك اشياء لم - له يد غير ان في العالم اشياء أخرى يجب تهذيبها تهذيب الكافي لتستفيد من كل من قوتها والتي منها الواقعة الكهربائية حيث يراد ادخال التيار العالي التردد عليها . ونم اشعة اكس وانابها وما يراد ادخاله عليها من التدرجات لتقوم بعمل أجل وفي مجال أعلى نحو الطب والفنون . الى غير هذا من تهم القوى القوية حيث يصبح للنظرية القوية مكان رفيع في حل مسائل عملية حجة فترداد واسطحة القوة التوصيل الكهربائي في الاحساس وقوة الجذب المغناطيسي في الحديد ولا تعد نساء لم تزداد قوة التوصيل الكهربائي او تنقص في بعض المعادن اذا اختلطت بمعدن أخرى لا ... ما معنى القوة الشديدة والصلابة ومقاومة التآكل في بعض المعادن ؟

ان كل ما هو على او ما سيولد احداً اما له وحياته على الانبعاث السلبية فلا مفر من اجهاد القوى في سبيل القوة الصناعية وتذليل العقول في سبيل الكمال العلمي طه عبد الفتى المهندس

حكم المركز

بمناخية مفادير محمود بك بنجور

لست أعلم اذا كنت أنا هو الطبيب الوحيد الذي يصدى لرد على المقالة التي ظهرت بمبدع البلاغ الاسبوعي السابق تحت هذا العنوان ولست أعلم اذا كان صاحب البلاغ يطلب الى أن ينشر صودق القوتوغرافية الى جانب كتابي كما نشر لصاحب هذا المقال المشار اليه غير أني أعلم أني في ردى هذا لا أريد أن أكون منتقدا ولا معارضاً فمداستوى لغة الكاتب الرواية السلية ووصفه البديع ما دل على درسه للغة العربية درساً عملياً وتنقله بين الشخصيات التي ظلت بوقفه المصحيح على عقلية وعصبية فلاحنا المسكين فأردت أن أقوم به لاضيف الى ما كتب شيئاً بسيطاً من الملاحظات

قالبط معروف في كل مكان بأنه الملحق الذي يلحق اليه الناس جميعاً في أشد أوقاتهم ضيقاً وهو الذي يواسيهم ويخففهم ويرأف على الفقراء منهم الى الحد الممكن والناس تحدثك دواماً برأفة الأطباء ونداءهم عن كثير من أتعابهم أو عنها كلها لدى بعض تشفع أو رجا سيط يختلف شأنهم في ذلك عن شأن اصحاب المن الاخرى جميعاً فلن نجد التاجر يدفع الفقير سلته بلان أو نصف اثنى العادى ولكنك نجد بين الاطباء من جعلوا شرطاً كبيراً من وقتهم وهما غداة الفقير . واذا كنت (الدكتور عبد القليل) الذي وقع تحت ملاحظة صاحب صفحة الحياة المصرية في الارياض قد حاز بين أخلاقه صفات الكسل والجمل والمجنح الى غير ذلك فالدكتور عبد القليل شذوذ القاعدة وروقه تحت ملاحظة كاتب قد لا يستر الا من سوء حظه وسوء حظ اخوانه الاطباء الذين لا يعرف الا الله ما ياتون من منافع الدنيا

فهرست هذا العدد

الصفحة	الموضوع
١	مجلس الوزراء وسلطته على وزارة الخارجية
٢	من استوكهولم الى باريس على ظهر جواد
٣	خطبة الرش لعزير ميمم
٤	اللاسلكية وعيدها القضي - السفر الى القمر (مما صورتان)
٥	نمن الشهرة لأميل سوفت و ترجمة عباس حافظ
٦	شيطان وشيطان طاغور لمصطفى صادق الرافعي
٧	زورر باننا صورة كاريكاتورية - الخلفه المفقودة في السياسة للكتاب (ش)
٨	الدورة التالية في الزراعة
٩	جائزة نوبل
١٠	الاختراعات والاكتشافات - خرافة الحركة الدائمة
١١	حب المرأة لعباس محمود العقاد
١٢	في عالم السبيا (مما ٦ صور)
١٣	تاريخ الاسلاك البحرية - تعريف الوطنية الصحيحة - حول نداء حافظ
١٤	تفاهم عدد السكان في مصر للدكتور محمد ابو طايه - رأى انجليزى في العاشية والبلشفية
١٥	سكان المريج (مما ثلاث صور) - بين الحرية السياسية والرخاء المادى
١٦	قصة البلاغ : المحكوم عليه بالحياة - عن

الانسان الصناعي

التت الكاتبة الروائية يافون هاروبو الالمانية رواية السبيا دشتها «مقروبوليس» ويحكيها



الانسان الصناعي

الذي ركبته احد المهندسين لالان وظهر في رومانيا وفرنسية منش في انا با وفيها شكل انسان من الحديد صنعه احد كبار المهندسين الألمان وفي الرواية أنه يطبع أوامر صاحبه طاعة عمياء .

تدريب التلاميذ على الاقتصاد

تتبع المدارس في مصر طريقة التوفير في مصلحة البريد فيملأ التلميذ ورقة خاصة بتمر



(صورة الصندوق الخاص بتوفير التلاميذ)

وفي اثناء كسب توضع فيه نقطة انقروم يدار محرك بجانب الصندوق فيخرج اصال بالمبلغ المدود .

الأبمن فيخرج له اصال بالمبلغ المدود . ولا شك ان هذه الطريقة التي تشبه اللعب تحبب للتلاميذ الى استعمالها وتعودهم على الاقتصاد .

نعم هو أيضا

هو . . . أى عمل مبيع الأجواخ المروف فرمان الذى ينى دائما بوعده .

وفي الواقع ان لاسان دور في كل الحلات سوا بها بالإعلان عن البيعات فيها فيرى ان عمل فرمان يفرقها جميعاً بالسكية الهائلة التي عنده وبالفرص التي يقدمها لزابله في الانشطة اللازمة للالاس الألعاب الرياضة وللأزياء الجديدة ولبلد السوكى بالطوات من كل نوع وغيرها والألمان عنده متفقتة انخفاضاً عبياً . وهذا ليس خاصاً فقط ببعض الأصناف المرغوب في تصفية الوجود منها بل هو شامل أيضاً للأصناف الواسعة أخيراً وهي اصناف فيها أجل ما يستطيع الانسان الحصول عليه بأمان لا تكاد تصدق

لن الضرورى أن يزور الانسان محلات فرمان . والبيع فيها بالثلث بشن القابريئة

وبسر محمد .

الصفحة	الموضوع
١٧	القرنوية لعهد السباعى تأليف بزارك .
١٨	مسئلة فيها نظر - مخازن للسيارات (مما صورة)
١٩	صنعة السيدات : النساء عندنا وعندهم
٢٠	نبوة موسى - الاكراه على الزواج (لمعات . أ.) - انتشرت وانتشرت - أم الضالين (مما صورتان) - امرأة وعمدة (مما صورة) - مثالان للجبال (مما صورتان) - أزياء الشتاء (مما صورتان)
٢١	جزءا انت غاب الثواب لمحمد بك عام بكتيرية مجلس النواب .
٢٢	ابنة الفيصر (مما خمس صور) المزياع الصليوني .
٢٣	التنوش والكتابات على صخور لبنان (مما ثلاث صور)
٢٤	نقد آراء ابن فارس للدكتور زكي مبارك
٢٥	دائمة مصرية ليد العزير عبد الحق - بين القاهرة ومدينة الكتاب (مما صورة)
٢٦	البعث عن القوة : ما كان وما سوف يكون لطله عبد القى المهندس - حكم المركز لناشد عبد المسبح - الفهرست الانسان الصناعي (مما صورة) - تدريب التلاميذ على الاقتصاد (مما صورة)

وتركتنا كل شئ . وفيها انما هو ضعف كبير .
أست نرى أنه كان الواجب على أغنيائنا أن يقوموا بشئ من هذه الأعمال ولو القليل منها المحصورة قائمة في دائرتهم التي يقيمون فيها .
أست نرى معي أنه كان الواجب على صاحب الأفنة الكثيرة أن يجعل بين فدائنه وبحوار (ادارته) مكانا يتناسب مع ضخامة ثروته بصقة مستوصف يلجأ اليه مرضى ضيعته ويودون من أن الى آخر طبيب يتقاضى مرتباً بسيطاً لا يؤثر شيئاً في صاحب الثروة ولكنه يعود عليه بفائدة كبيرة حيث يضمن له صحة رجائه وماقيتهم فيزيد في المجهود الذي يبذله من اجله وتكون بذلك قد وصلنا الى حل المسئلة التي جعلتها محور تصوري لهذا الحالة القروية تصورياً عجيباً وجعلت صاحب المسئولية فيها هو الطبيب دون غيره

فالطبيب في الاقاليم قد عرض نفسه في الحقيقة لاحتمال نقال من الحياة فيها وليس يشاركه في هذا الاحتمال احد ، وهو في الواقع يرى منها انهم يحصلون غلبة للثوم وجهلهم وفقرهم وعوامهم ولا ارى متفاد لهم الا الأغنياء المسئولين وحدهم عن ترقية حال البلاد الذي يخدمهم ويخرج لهم المصالح الضخم وقلما يحصل بعد ذلك على قوته الضرورى من احط انواع الطعام

ناشد عبد المسبح

مسكين طبيب المركز أو حكيم المركز كما سمع محمود بك تيمور . ومسكين كل طبيب قضت عليه ظروف خاصة أن يكون في الاقاليم بين هذه العقول التي يضحك منها قراء مقالة تيمور بك تلك العقول البسيطة التركيب التي كانت دوما مصدر متاعب لاصحابها ولغير اصحابها ، وهي في الحقيقة أحق بالشفقة وأولى بالنانية لأنها واحدة العقل المصري كما أن عليها مدار تقدمنا وفلاحنا كأمة لها أمل ، بل مسكين هذا الطبيب في وسط بلاد لم يصح العلم ولا الاصلاح الصحي رغم ما تبذره الحكومة في الأيام الأخيرة من المجهود في نشر الكتابات وللتنشيطات فهو غير قادر على ارضاء هذه العقول ولا على الاستمرار في علاج اصحابها العلاج المنسج ، لأن اصحابها لا يلجأون اليه الا وقد ضاقت حيلتهم من وصفاتهم القريية واذا ما أتوه فلا يشعرون نصائحهم الى الحد المطلوب بل كثير ما تكون مخالفتهم تلك الصائح سبباً لظهور مضاعفات كثيرة في سير المرض لا ينجى الطبيب من وراءها سوى المتاعب والعبء وسوء السمعة فاهيك عن المصائب الكثيرة التي تنرض حياة الطبيب في القري فليس مكان لذكرها الآن . غير أن نظرة بسيطة في الماضي والحاضر نشر بمستقبل جميل . فالدارس والتنشيطات تنتشر في الاقاليم انتشاراً سريعاً وانتشارها خير علاج لهذه الحالة السيئة ولكن أأست ترى أن اعتقادنا على الحكومة في كل أمر من أمورنا